بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Thursday, 4 June 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3110

الخميس ٨ شوال ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٦/٤م - السنة التاسعة - العدد ٣١١٠

ثمن العدد

PRICE LIST

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الحكومة السودانية الجديدة

تكريس ائتلاف الحزبين وخروج الهندي وأبو حريرة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر السيد ادريس البنا رئيس مجلس رأس الدولة بالانابة قرارا بتعيين وزراء الحكومة الجديدة وادوا امامه القسم بعد ظهر امس بحضور اعضاء مجلس رأس الدولة والسيد الصادق المهدي رئيس الوزراء وذلك عقب مشاورات مكثفة استغرقت ثلاثة اسابيع.

وقد احتفظ كل من الصادق المهدي بموقعه وزيرا للدفاع، سيد احمد الحسين وزيرا للداخلية، الدكتور عمر نور الدايم وزيرا للزراعة والموارد الطبيعية، الدكتور ادم موسى مادبو وزيرا للطاقة، صلاح عبد السلام الخليفة لشؤون الرئاسة، بكري احمد عديل وزيرا التربية والتعليم، الدكتور بشير عمر وزيرا للمالية والتخطيط، الدكتور حسين ابو صالح وزيرا للصحة، مبارك عبد الله الفاضل المهدي وزيرا للصناعة، عبد المحمود الحاج صالح النائب العام، محمد طاهر جيلاني وزيرا للاسكان.

وتم تعيين محمد توفيق احمد وزيرا للخارجية بدلا عن وزارة الثقافة والاعلام التي اسندت للدكتور مأمون سنادة والذي دخل لأول مرة عن الحزب الاتحادي الديمقراطي كذلك عين الدو اجو وزيرا للنقل والمواصلات بدلا عن وزارة الري التي اسندت لمحمود بشير جماع والذي دخل لأول مرة عن حزب الامة كذلك تم تعيين ردشول بول وزيرا للحكومة المحلية لأول مرة والدكتور ابراهيم حسن عبد الجليل وزيرا للتجارة ولورنس مودي كومبي وزيرا للعمل والتأمينات الاجتماعية ورشيدة ابراهيم وزيرة للرعاية والشؤون الاجتماعية وحسن محمد مصطفى وزيرا للشباب والرياضة بينما تركت حقائب الثروة الحيوانية، السلام وشؤون المؤتمر الدستوري، الخدمة العامة والاصلاح الاداري، الشؤون الدينية والاوقاف دون تسمية وزرائها الجدد ويصبح بالتالي احتفاظ جميع وزراء حزب الامة بحقائبهم الوزارية السابقة ما عدا الدكتور اسماعيل أبكر وزير الثروة الحيوانية السابق وقد دخل الوزارة لأول مرة عن حزب الامة كل من محمود بشير جماع وزيرا للري، رشيدة ابراهيم وزيرة للشؤون الاجتماعية بينما احتفظ ثلاثة فقط من الاتحادي الديمقراطي بمواقعهم السابقة وتحرك محمد توفيق من موقعه الى أخر وخرج منها الشريف زين العابدين الهندي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السابق وكذلك الدكتور محمد يوسف ابو حريرة وزير التجارة.

اول جلسة

وقد اصدرت الامانة العامة لمجلس الوزراء بيانا امس الاول اعلنت فيه ان مجلس الوزراء الجديد سيعقد اولى جلساته في العاشرة من صباح اليوم الخميس. وعلى الصعيد ذاته اكد السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء السوداني في مؤتمر صحفي عقده ظهر امس الاربعاء انه امكن تحقيق ٦ انجازات تمت في فترة غياب الحكومة وهي:

الأول: امكن مراجعة ميثاق الحكومة والتوقيع عليه بعنوان ميثاق الحكومة القومية التي تهدف الى تحقيق الوحدة الوطنية.

الثاني: هناك نقاط ابطىء السير فيها وقد تم حسمها نهائيا واصبحت جاهزة للتنفيذ وهي:

١ - جهاز الامن الوطني.
٢ - جهاز التخطيط الاقتصادي.
٣ - تكملة الحكم الاقليمي.
٤ - سيادة قرار مجلس الوزراء.
٥ - العلاقة بين مجلسي رأس الدولة ومجلس الوزراء.
٦ - لجان الجمعية التأسيسية.
٧ - صلاحية رئيس الوزراء.
٨ - قوانين سبتمبر والبديل لها.
٩ - آثار مايو والتفصيل الخاص بازالتها.
١٠ - من هو السادن.
١١ - تضاربات في السياسة الخارجية.
١٢ - التضامنية ومسؤولية اعضاء مجلس الوزراء.
١٣ - الأسس التي نقسم عليها المسؤوليات بين الحزبين وغيرهما.
١٤ - البنوك.
١٥ - الهياكل الوزارية المطلوب مراجعتها.

الثالث: الاتفاق مع جميع الاحزاب الجنوبية والتوقيع على مذكرة تفاهم هي الاولى في تاريخ السودان الحديث بهذه الصورة من الاحاطة ونستطيع ان نقول ان الجبهة الداخلية الجنوبية قد اتحدت ووقعت مذكرة تفاهم اساسية.

الرابع: الاتفاق على الاطار القومي وان لا يعزل احد وسيشترك الجميع في الاجهزة القومية مثل التخطيط الاقتصادي والجنوب وغيرها من المسائل.

الخامس: مراجعة افراد الوزارة في اطار ربع الاعضاء يأمل ان يكون الاجراء الجديد قادرا على تحقيق التضامن.

السادس: انه ايا كانت المشاكل فلا تواجه في ظل الديمقراطية بعجز او حيرة بل بالمواجهة مهما كانت التبعات واقرار مبدأ المحاسبة المستمرة فلا يشعر احد ابتداء من رئيس الوزراء بأنه مطمئن للمقعد باستمرار وستكون المحاسبة مستمرة لتحسين الاداء.

وأشار المهدي الى وجود ثلاثة مواقف في الساحة السياسية السودانية احدها يرى ان الحكومة تحصر همها اساسا في الحلول السياسية وتطرق بابها بكل الوسائل حتى مع عدم وجود الاستجابة الكافية والثانية تحدث عن التشدد وحده وتعتقد الحكومة انه يجب عليها ان تحارب وأوضح المهدي ان خط الحكومة هو الاوسط.

احتلال الجكو

واكد ان الحكومة تعمل قدر المستطاع في مواجهة المواقف الامنية صدا للعدوان وتعتقد ان ما يحدث بالنسبة للنقاط الفرعية مثل نقطة الجكو التي قامت الحركة الشعبية التي يتزعمها جون قرنق باحتلالها ثالث ايام عيد الفطر هي نقطة فرعية في الحدود والذين كانوا فيها عدد محدود من ابطال السودان وقفوا موقفا بطوليا للغاية وصمدوا حتى النهاية ولكن في صمودهم واجهوا امرا لم يكن كله في الحسبان وهو مقدار الدعم الاجنبي الاضافي الذي وجده المتمردون في هذا الموقف ومكنهم من هذه النقطة.

الجدير بالذكر ان القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية اعلنت في بيان لها ان منطقة الجكو الواقعة جنوب شرق السودان عن الحدود الاثيوبية قد تعرضت لدفعية ثقيلة من قبل القوات الاثيوبية والمتمردين واستخدم في الهجوم الطيران الاثيوبي لقصف المدينة حيث ارتفع معدل القصف اليومي فوق التقيل الى ٣٠٠ دانة يوميا واستطاعت قوات المتمردين من احتلالها.

واوضح المهدي في مؤتمره الصحفي ان نظرة السودان تجاه هذا الموقف تدخل في اطار المواجهات التي يواجهها السودان وسيؤهل نفسه بكل الممكن في مواجهة هذا العدوان. واشار المهدي الى انه مع هذا الموقف لم يقفل باب الحل السلمي لا فقط بمخاطبة المتمردين ولكن هناك الكثيرون بعيدون عن التمرد تريد ان تستقطبهم الحكومة في توحيد الجبهة الداخلية السودانية وفي التركيز على الحل السلمي للقضايا المختلفة وفي عجز التمرد والمتمردين عن الموقف السياسي السوداني.

قوانين سبتمبر

وعن الغاء قوانين سبتمبر قال المهدي في مؤتمره انه اتفق على بديلها وسيتم الغاؤها بموجب الشكل البديل واكد ان هذه المسألة دخلت في الميثاق ودخلت في مذكرة التفاهم بين الحزبين وأوضح المهدي الى ان الحكومة ستبذل جهدا كبيرا لحل مشكلة السودان الاقتصادية.

ميثاق التفاهم

من جهة اخرى كان قد تم توقيع مذكرة التفاهم التالية بين حزبي الائتلاف والاحزاب الجنوبية وتحتوي على:

١ - اعتبار النظام الديمقراطي كأساس للحكم في السودان.
٢ - العلاقة بين الدين والسياسة ستحدد بشكل نهائي في المؤتمر القومي الدستوري.
٣ - المساواة في المواطنة بين جميع السودانيين.
٤ - تحديد الهوية السودانية الافريقية العربية.
٥ - التوزيع العادل للسلطة في السودان.
٦ - التوزيع العادل للموارد الوطنية في السودان.
٧ - التوزيع المتساوي للفرص بين المواطنين بغض النظر عن الدين والجنس أو العرق.

واشتملت ايضا على ترتيبات مؤقتة وهي:

١ - الغاء قوانين سبتمبر.
٢ - ستبذل كل الجهود لوقف اطلاق النار ورفع حالة الطوارىء كخطوات في طريق عقد المؤتمر القومي الدستوري.
٣ - تبني استراتيجية التصدي للهجمات ضد المواطنين والقوات المسلحة والعمل في الوقت نفسه على احتواء النزاعات القبلية كوسيلة لتحسين الاوضاع الامنية.
٤ - يجب على الادارة الحالية للجنوب ان تركز على مسائل الادارة، الامن والخدمات

(التتمة على ص ٢)

الجيش اللبناني ينفي ويرد محملاً بعض السياسيين مسؤولية اغتيال كرامي

مفتي لبنان وعمر كرامي شقيق رئيس الوزراء الراحل والسيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني يتقدمون المشيعين وبدا في الصورة جنود الجيش يحيطون بنعش الفقيد.

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

اكثر من ٣٥٠ الف شخص شاركوا في تشييع رشيد كرامي رئيس حكومة لبنان الراحل ومن مختلف مناطق وطوائف ومذاهب لبنان وفي مقدمتهم الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة ممثلا رئيس الجمهورية وكبار الشخصيات الرسمية والحزبية اضافة الى ممثل الرئيس السوري حافظ الاسد نائبه السيد عبد الحليم خدام وممثل الملك حسين عاهل الاردن السيد عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الحكومة واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين في بيروت.

وبدا امس ان ظروف وملابسات هذه الجريمة النكراء ستصبح عاملا جديدا يزيد من حدة الانقسام فوق الساحة اللبنانية بعد ان اصدرت قيادة الجيش بيانا فريدا من نوعه حملت فيه عددا من المسؤولين اللبنانيين مسؤولية اغتيال الرئيس كرامي وخاصة هؤلاء الذين يتهمون الجيش بالتقصير وهددت «بردعهم وتحميلهم مسؤولية المؤامرة التي تستهدف لبنان والتي بدأت باغتيال كرامي».

واكد البيان عدم وجود اية علاقة للجيش بهذه الجريمة. وقال ان قيادة الجيش مصممة على كشف اسماء المتطاولين على مقدسات لبنان والمعتدين على رموزه وقادته الكبار. ودعت كل من يملكون ادلة أو قرائن في جريمة استشهاد رشيد كرامي الى وضعها تحت تصرف اجهزة التحقيق القضائية او الاعلان عنها عبر وسائل الاعلام المحلية لخدمة الحقيقة والعدالة وتمهيدا لكشف المؤامرة والمتآمرين.

وجاء بيان قيادة الجيش بعد اعلان السيد نبيه بري وزير العدل ورئيس حركة «امل» انه يتهم «القوات اللبنانية» التي يتزعمها سمير جعجع وبعض ضباط الجيش اللبناني بجريمة اغتيال كرامي وذلك بعد ان كان الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي قد وجه نفس الاتهامات قبله مضيفا الى لائحة المتهمين رئيس الجمهورية أمين الجميل.

(تفاصيل ص ٢)

القاهرة: استخدام قانون الطوارىء في القبض على المتطرفين سياسياً

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام بانه حتى الآن لم تجر النيابة اية تحقيقات مع اي من المتهمين من اعضاء تنظيم الجهاد «القديم» لانهم لم يعرضوا على النيابة العامة بعد لاستكمال اجراءات البحث من جانب اجهزة الامن. وأضاف: ان حملة الاعتقالات الاخيرة تمت طبقا لقانون الطوارىء الذي لا يشترط اذن النيابة لالقاء القبض على المتهم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجهزة الامن القت القبض اخيرا على عدد من المشتبه فيهم لاحتمال وجود علاقة لهم بما يسمى تنظيم «ثورة مصر» رغم ان اجهزة الامن لم تتأكد من وجوده حتى الآن.

وصرح مصدر امني بأن اجهزة الامن تجري حاليا جهودا مكثفة وعمليات بحث واسعة النطاق للعثور على السيارة المجهولة التي اطلقت الرصاص على موظفي السفارة الامريكية بالقاهرة، كما ان النيابة العامة لم تعلن اوصاف المتهمين، كما ادلى بها مدير امن السفارة ومساعده بالتحقيقات بناء على طلب اجهزة الامن لسلامة اجراءات البحث والتحري.

وسوف تقدم وزارة الداخلية المتهمين المقبوض عليهم الى النيابة العامة خلال الايام القادمة بعد استكمال اجراءات ضبط باقي المتهمين بمحاولة اعادة نشاط تنظيم الجهاد الذي يهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة والاعداد لعدد من الاغتيالات لكبار الشخصيات بالدولة.

من ناحية اخرى تقدم الحكومة المصرية الى البرلمان خلال الجلسات القادمة تقريرا مهما يحتوي على تفاصيل كاملة عن احداث العنف التي شهدتها مصر ونشاطات وتحركات التنظيمات السرية الدينية والسياسية المتطرفة وخطة اجهزة الامن المصرية للحفاظ على امن واستقرار المواطن المصري.

وذكرت مصادر برلمانية لـ «الشرق الاوسط» ان البيان الذي من المنتظر ان يقدمه اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري يستهدف اطلاع نواب البرلمان من الاغلبية والمعارضة على الاوضاع الامنية بصورة عامة والتأكيد من خلال عرض الاحداث من التزام اجهزة الامن بالصلاحيات القانونية الممنوحة لها وعدم تجاوزها وان استخدام قانون الطوارىء المعمول به حاليا لم يطبق الا في اعمال الارهاب والعنف وفي حالات الضرورة القصوى طبقا لما تم الاتفاق عليه عند موافقة البرلمان السابق على مد العمل بحالة الطوارىء.

على الصعيد نفسه كشفت التحقيقات التي تجريها نيابة امن الدولة العليا مع عناصر التنظيم الناصري الجديد عن قضية تخابر تضم عددا من اعضائه مع دولة اجنبية ويتزعم هذه المجموعة المهندس جمال منيب.

وقد أمرت النيابة بحبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيق في هذه التهمة الجديدة.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه قد ضبطت في منزل جمال منيب مجموعة من المتفجرات واسلحة بيضاء ومسدسات وبنادق آلية وقنبلة يدوية.

وانكر المتهم في التحقيقات قيامه بزيارة للدولة المتهم بالتخابر معها وقال انه قام بزيارتها اثناء احدى زياراته للبنان.

الحسين ومبارك يقيّمان نتائج اتصالاتهما العربية حول «الدولي»

عمان - القاهرة - «الشرق الاوسط»:

اجرى الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك محادثات مكثفة لعدة ساعات في عمان التي وصلها الرئيس المصري بشكل مفاجىء امس. وتركزت المحادثات على تطورات قضية الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية. وعاد مبارك الى القاهرة بعد اختتام المحادثات بعد ظهر امس.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ان الجانبين تناولا في اجتماعهما نتائج الاتصالات المصرية والاردنية على المستوى العربي لايجاد موقف عربي موحد من المؤتمر الدولي، وكذلك تم تقييم نتائج الاتصالات على المستوى العالمي بهدف تحقيق المزيد من التأييد لانعقاد المؤتمر الدولي.

واوضح الشريف ان محادثات الحسين ومبارك تناولت كذلك تطورات الحرب العراقية الايرانية والاحداث على الساحة اللبنانية.

وكانت المحادثات قد جرت في قصر الندوة وشارك فيها من الجانب المصري السادة المشير عبد الحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية وصفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية فيما شارك فيها عن الجانب الاردني السادة زيد الرفاعي رئيس الوزراء الذي عاد لتوه من اثينا ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي وعدنان ابوعودة وزير البلاط وطاهر المصري وزير الخارجية ومحمد الخطيب وزير الاعلام.

الملك حسين يرحب بالرئيس مبارك

ويتشاور الملك حسين والرئيس المصري بانتظام منذ اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٨٤، وكان اخر لقاء بينهما في القاهرة في منتصف الشهر الماضي.

العراق ينفي استخدام اي سلاح كيماوي

بغداد - ق.ن.ا: نفى ناطق عسكري عراقي ان يكون العراق قد استخدم سلاحا كيماويا في حربه مع ايران مؤكدا ان العراق لم يقم بأي نشاط جوي من اي نوع على منطقة «بيران شهر» في الوقت الذي تحدثت عنه ايران.

وقال الناطق في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان هذا الخبر عار عن الصحة جملة وتفصيلا.

كما نفى الناطق في تصريح أخر للوكالة العراقية ما ذكرته ايران عن توجيه «ضربة قاصمة» للقوات العراقية في القاطع الاوسط من ساحة العمليات «منطقة ميمك» مؤكدا ان كل ما حدث هو قيام قوة ايرانية تقدر بفوج مشاة بهجوم على احد السرايا العراقية.. فوجهت لها القوات العراقية نيران اسلحتها المختلفة وتمكنت من ابادة معظم القوة المهاجمة.

بورقيبة يشيد بتبادل الاسرى بين المغرب والجزائر

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»

عبر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عن «ابتهاجه» لعملية تبادل الاسرى العسكريين بين المغرب والجزائر، وقال في برقية بعث بها الى الملك الحسن الثاني انها مبادرة ترمز الى ما تقتضيه الروح الاخوية والتسامح والتواصل بين الاشقاء، مشيرا الى ان المبادرة ترمز الى انفراج في العلاقات بين البلدين الشقيقين وتشيع التفاؤل والامل في منطقة المغرب العربي.

ودعا بورقيبة في برقيته الى ان تعمل شعوب المنطقة لمواجهة التحديات الحضارية صفا واحدا.

الجدير بالذكر ان العاهل المغربي كان قد بعث برقية تهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك للرئيس التونسي اشار فيها الى ضرورة بذل الجهود لبناء مغرب عربي قوي «يتيح لجميع ابنائه حرية العمل والعطاء والنماء وليكون قدوة حسنة بسائر شعوب الامة العربية والاسلامية».

أسواق المال

لندن - «الشرق الاوسط»:

شهدت الاسواق العالمية حركة معاملات هادئة امس استقرت فيها نسبيا اسعار الذهب والفضة، وحقق الدولار مكاسب ملموسة. وكانت اهم مؤشرات الاسعار كالتالي:

● الدولار: ٠,٦٠٩٠ جنيه استرليني - ١,٨٠٥٨ مارك - ٦,٠٣٢٥ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٥ ريال سعودي - ٠,٢٧٩٤٠ دينار كويتي - ٣,٦٧٢٥ درهم الامارات.
● الذهب: ٤٥٣,٥٠ دولار للاونصة في المعاملات الفورية.
● الفضة: ٧,٦٩ دولار للاونصة.
● النفط: ١٨,٦٠ دولار للبرميل من خام برنت.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

سري وليس للنشر

طلب رئيس وزراء دولة عربية افريقية من مستشاريه السياسيين والعسكريين اعداد تقرير شامل حول مدى تواجد مؤيدي دولة عربية مجاورة له وقيامها بتحركات معادية لسياسته.

لندن تستضيف يوماً صناعياً وتنموياً أردنياً:

الأمير حسن: الأردن ماض بجهوده السلمية وبرنامج تنمية الأرض المحتلة

لندن - «الشرق الاوسط» - من نصر المجالي:

اعلن الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن ان بلاده ماضية في جهودها لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط حتى يعم الاستقرار والرخاء في المنطقة واكد انها عازمة على المضي ايضا في تنفيذ البرنامج التنموي الخاص بالاراضي العربية المحتلة للسنوات الخمس المقبلة.

وقال ان البرنامج التنموي يهدف الى تثبيت السكان في وطنهم امام الممارسات الصهيونية المستمرة لاقتلاعهم وتشريدهم، واننا في الاردن سنواصل تنفيذ البرنامج حتى لا تصل الاوضاع في الارض العربية المحتلة الى نقطة اللاعودة في ظل ممارسات اسرائيل.

جاء ذلك في كلمة ولي عهد الاردن التي القاها نيابة عنه امس الاول وزير التخطيط الاردني الدكتور طاهر كنعان في قاعة اتحاد الصناعيين البريطانيين الذي استضاف ندوة استمرت يوما كاملا نوقشت خلالها خطة التنمية الخمسية الاردنية للضفة الشرقية وكذلك برنامج تنمية الاراضي المحتلة.

وقد تناولت كلمة ولي عهد الاردن الركائز الاساسية لخطة التنمية واهدافها الطموحة التي ستنعكس بالدرجة الاولى على المواطن الاردني، واشار الى ان تكاليف الخطة تقدر بحوالي ثلاثة بلايين دينار اردني، كما انها هي الخطة الثالثة التي يعتمدها الاردن لتنمية موارده الاقتصادية وتعزيز بنيته الاجتماعية.

وشارك في الندوة عدد من الوزراء الاردنيين والمدراء العامين ورؤساء مجالس عدد من كبريات الشركات في القطاعين العام والخاص الى جانب ١٢٠ شخصية بريطانية يمثلون الشركات الصناعية والهيئات والمؤسسات الخاصة والعامة في المملكة المتحدة.

واشار ولي العهد الى التحديات الكبيرة التي تواجهها المنطقة والاردن بصفة خاصة في سبيل تنفيذها خططها التنموية، وخاطب البريطانيين بقوله «ولكن رغم هذه التحديات التي تتمثل في استمرار الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية وتصاعد الحرب العراقية الايرانية وانخفاض اسعار النفط إلا اننا كدول عربية لا نألو جهدا في تنفيذ هذه الخطط». واشار في هذا الاتجاه الى التعاون الاقتصادي القائم بين المملكة العربية السعودية والاردن، وكذلك تعاون بلاده مع مصر وسورية والعراق ودول الخليج العربية عن طريق اللجان المشتركة في مختلف المجالات وكذلك خطط بناء الطرق البرية والبحرية التي تسهل عمليات الانتقال والتصدير وتعزز المكانة الاقتصادية لدول المنطقة.

وقال انه بامكان الرساميل البريطانية الاستفادة من هذا التعاون العربي المشترك الذي يعطي جوا من الثقة للاستثمار، وتحدث ايضا في هذا المجال عن قوانين تشجيع الاستثمار المرنة التي تعمل بها الاردن والشقيقات العربيات الاخريات.

واضاف الامير حسن في كلمته قائلا ان الاردن في طموحه الاقتصادي والاجتماعي الذي وضعه عبر الخطط المتلاحقة وخاصة الخطة الحالية انما يطمح ايضا الى مواجهة تحديات عقد التسعينات المقبل بشكل ناجح وصلب.

وقد اعطيت الكلمة بعد ذلك الى ديفيد دوجلاس هيوم رئيس هيئة التجارة البريطانية للشرق الاوسط، الذي تحدث عن الامكانات المتاحة للاستثمارات البريطانية في الاردن ومنطقة الخليج العربي، وطمأن رجال الاعمال البريطانيين عن اجواء الثقة والامن التي تعيشها المنطقة رغم الهزات السياسية التي تواجهها ممثلة باستمرار الازمة اللبنانية والحرب العراقية الايرانية.

وحيا هيوم روح التحدي التي تكمن في الاردن كبلد محدود الموارد والامكانيات وقدرته مع ذلك على البقاء والاستمرار والتطور والبناء، وقال ان وراء هذه المعجزة حنكة قيادية يتمتع بها الملك حسين عاهل الاردن وولي عهده الامير حسن الذي يقود خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

ثم تحدث بعد ذلك عدد من الخبراء البريطانيين والاردنيين وتبع حلقات النقاش التي استمرت سبع ساعات معرض للصناعات الاردنية اقيم في قاعة اتحاد الصناعات البريطاني حيث عرضت عينات من الصناعات الاردنية ومن ابرزها الفوسفات والبوتاس والادوية والسجائر والادوات المنزلية والمطبخية ولوازم الغسيل والنظافة. كما عرضت بعض الصور والخرائط التي تمثل التطور الذي احرزه الاردن في مختلف المجالات.

وفي نهاية «اليوم الاردني» اقام السيد نبيه النمر سفير الاردن في لندن حفل استقبال حضره عدد كبير من المسؤولين البريطانيين والمشاركين في الندوة من الجانبين وعدد من رجال الاعلام.

مقال عن «الشرق الاوسط» في «التايمز»

Prints of Arabia

London is the new centre of hi-tech publishing for the Middle East

The late Egyptian President, Gamal Abdul Nasser, knew the value of getting the London-... In May 1980 the London-based Saudi-owned daily Sharq al-Awsat (The Middle East) became the first newspaper in the world to use international facsimile transmission. Today, from editorial offices in Holborn

لندن - «الشرق الاوسط»:

تحت عنوان «الصحافة العربية - لندن هي مركز النشر التكنولوجي المتقدم بالنسبة الى الشرق الاوسط» نشرت صحيفة التايمز اللندنية على صفحتها الخاصة بشؤون وسائل الاعلام يوم امس (الاربعاء) مقالا عن «الشرق الاوسط» صحيفة العرب الدولية والتقدم الذي حققته فيما يلي اهم ما جاء فيه:

كان الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر يعرف قيمة ايصال وجهة نظره ورسالته. وقد اصر على ان تكون للاذاعة المصرية اقوى اجهزة ارسال في الشرق الاوسط وجعل صحيفة الاهرام التي تسمى شبه رسمية، الصوت الدولي البارز للرأي العربي.

بعد ثلاثين سنة من ذلك تجد البلدان العربية اكثر اهتماما من أي وقت مضى بجعل صوتها مسموعا. وقد غدت لندن في العقد الماضي مركزا رئيسيا لوسائل الاعلام العربية، ولكن دورها يتحول من خدمة غير مشاركة الى مركز تشغيل نشيط بالوسائل التكنولوجية المتقدمة.

في مايو (ايار) ١٩٨٠ اصبحت جريدة «الشرق الاوسط» اليومية (التي صدرت في ٤ يوليو (تموز) ١٩٧٨) أول صحيفة في العالم تستخدم ارسال الفاكسيميلي الدولي (عبر الاقمار الصناعية). واليوم تبث «الشرق الاوسط» من مكاتبها في هولبورن حيث توظف مائتي شخص موادها الى مطابع في لندن وباريس، وجدة، والرياض، والدمام، والدار البيضاء، ونيو جيرزي (نيويورك) ويطبع منها اكثر من ١٤٠ الف نسخة (منها حوالي ١٠ في المائة في لندن). وهي الصحيفة الوحيدة التي تطبع في آن واحد في اربع قارات.

والآن تعد «الشرق الاوسط» نفسها لخدمة النصف مليون من العرب الذين يزورون اوروبا كل صيف. وقد بدأت يوم ٢٥ ابريل (نيسان) في اصدار جزء اسبوعي ضمن طبعتها اللندنية. وفي الشهر القادم ستدخل الصحيفة اول صلة صحفية بالقمر الصناعي مع فرانكفورت.

ولن تقف «الشرق الاوسط» عند هذا الحد، اذ ستشتري في خريف هذه السنة مطابعها الخاصة بها في لندن.

إتهامات ونفي حول الجهة المسؤولة عن الجريمة!

مئات الألوف يشيعون كرامي إلى مثواه الأخير والحص يتعهد بمواصلة التحقيق لكشف الجناة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات: شيع امس في موكب رسمي وشعبي حاشد شارك فيه مئات الالوف جثمان فقيد لبنان المرحوم رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية الى مثواه الاخير في مدافن العائلة بمدينة طرابلس مسقط رأسه وعاصمة الشمال اللبناني، فيما تصاعدت حدة الجدل السياسي بخصوص الجهات التي تقف وراء هذه الجريمة النكراء بعد ان اصدرت قيادة الجيش اللبناني بيانا فريدا من نوعه نفت فيه الاتهامات الموجهة لعدد من الضباط بتدبير حادث الاغتيال واتهمت مسؤولين سياسيين لبنانيين ووعدت بكشف الاسماء الكاملة، فيما اصدرت قيادة «القوات اللبنانية» من جهتها بيانا حاولت فيه مجددا نفي التهمة عنها والصاقها بالغير، وذلك بعد ان اكدت اكثر من جهة سياسية وحزبية منها نبيه بري رئيس حركة «أمل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي «ان هذه القوات مع ضباط في الجيش اللبناني تقف وراء الجريمة».

وفي مأتم قدر عدد المشاركين فيه بنحو ٣٥٠ الف مواطن يتقدمهم كبار الشخصيات الرسمية اللبنانية والمفتي الشيخ حسن خالد والسيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والسيد عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الحكومة الاردنية والسيد عدنان عمران ممثل الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية وحشد من السفراء العرب والاجانب، تم ظهر امس تشييع جثمان الرئيس الراحل فقيد لبنان البار رشيد عبد الحميد كرامي الى مثواه الاخير في مدافن «باب الرمل» في طرابلس بعد ان ام المصلين في الجامع المنصوري الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية.

وشق موكب التشييع طريقه ببطء شديد في شوارع طرابلس بعد ان تحرك النعش على عربة وملفوفا بالعلم اللبناني في موكب مهيب تتقدمه الدراجات النارية ويحيط به حملة الاكاليل والاعلام والفرق الكشفية والفرقة الموسيقية لقوى الامن الداخلي ورجال الدين المسيحي والاسلامي على مختلف مذاهبهم.

وسار خلف النعش المسجى على عربة المدفع رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ممثلا رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني ونائبه الدكتور البير مخيبر وممثل الرئيس السوري نائبه السيد خدام على رأس وفد سوري رفيع المستوى يضم ثلاثة وزراء وكبار رجالات الدولة السورية ونواب ووزراء وممثلو السفارات والقيادات والدول العربية والاجنبية.

وسار مع الموكب الرسمي اكثر من ٣٥٠ الف شخص من المشيعين امتلأت بهم شوارع المدينة المكللة بالاعلام السوداء وسط هتافات المشيعين بالتكبير والتهليل «الله اكبر.. ونفديك يا شهيد» التي اختلطت مع تلاوة آيات من القرآن الكريم من مآذن جميع مساجد المدينة ومع عزف الفرق الموسيقية العسكرية والكشفية.

وشق الموكب منطقة شارع المعرض والمصارف باتجاه المسجد المنصوري الكبير حيث صلي على الجثمان قبل ان ينقل الى منطقة باب الرمل حيث ووري الثرى في جبانتها.

وقالت وكالة «رويتر» ان الجو الذي رافق تشييع الجنازة كان هستيريا حيث ملأت صيحات المشيعين الارجاء مرددة «لا اله الا الله كرامي حبيب الله» فيما لاحظت «وكالة الصحافة الفرنسية» ان تلك الصيحات غطت على دوي الاحدى وعشرين طلقة التي اطلقها الجيش، وان احمد دستمالتشيان السفير الايراني في بيروت كان احد المسؤولين القلائل جدا الذين دخلوا المقبرة والقوا زهور الياسمين فوق الارض التي يرقد تحتها كرامي.

وكانت الوفود الرسمية والشعبية بدأت بالتوافد الى طرابلس منذ مساء امس الاول وكان اول الواصلين الوفد السوري برئاسة السيد خدام الذي قال في تصريح له «ان الجريمة طعنة موجهة الى وحدة لبنان وعروبته والمبادىء والاخلاق التي كان يسعى اليها الفقيد لتحقيق العدالة والمساواة. لقد غاب وجه من ابرز الوجوه العربية في لبنان وفي عالمنا العربي لكن القيم التي استشهد من اجلها ستبقى نبراسا على طول السنين».

واضاف خدام «ليدرك الآثمون ان ثمة عقابا شديدا اشد هولا من الجريمة التي ارتكبوها سيلحقه بهم الشعب اللبناني وجميع المناضلين العرب في كل مكان لان استهداف كرامي كان استهدافا للقضية العربية وللقضية الوطنية اللبنانية ولوحدة لبنان».

وفيما وصل المفتي خالد وعدد من اعضاء «اللقاء الاسلامي» بطريق البر الى طرابلس صباح امس، نقلت طائرة «بوينغ» تابعة للخطوط الجوية اللبنانية الرؤساء الحص والحسيني وتقي الدين الصلح وعددا كبيرا من الشخصيات الرسمية والحزبية، ووصل وليد جنبلاط على رأس وفد ضم ثلاثة آلاف شخص عن طريق البقاع.

وقامت قوات مشتركة عسكرية لبنانية ـ سورية بدوريات راجلة وسيارة في كافة شوارع المدينة لاسيما في الشوارع التي سلكها موكب التشييع. وكانت عربة مدفع تنتظر امام الدار فيما اخذت فرق الموسيقى التابعة للجيش وقوى الامن الداخلي اماكنها امام مبنى «كرم القلة» حيث وضعت اعداد كبيرة من الاكاليل التي وردت من مختلف انحاء العالم باسم الملوك والرؤساء والشخصيات الرسمية والشعبية.

وأمكن رؤية ملصقات النعي على كافة جدران المدينة فيما ارتفعت يافطات سوداء في كافة الشوارع تندد بالجريمة ومرتكبيها وتدعو الى كشفهم وانزال اقصى العقوبات بهم مؤكدة على التمسك بنهج وسياسة الراحل الكبير.

في هذا الوقت، واصلت المناطق ذات الاغلبية المسلمة في لبنان اضرابها العام حدادا على اغتيال كرامي وبقيت شوارع بيروت الغربية خالية وساكنة وغطيت جدران المنازل في ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء بصور كرامي الذي كان يعد واحدا من ابرز وجوه الحياة السياسية اللبنانية على مدى اكثر من ثلاثين عاما.

اما في القطاع الشرقي من العاصمة اللبنانية فقد اعادت المتاجر والمدارس فتح ابوابها بعد ان امتثلت امس الاول لامر الاضراب المقرر لمدة ٤٨ ساعة والذي اعلنه «اللقاء الاسلامي» والمنظمات المهنية وخاصة الاتحاد العام للعمال في لبنان.

كما استمر الاضراب في كل المناطق الجنوبية بدءا من صيدا وصولا الى الناقورة، واحتجبت الصحف اللبنانية عن الصدور امس على ان تستأنف ذلك اليوم.

الجدل الامني؟

الى ذلك فقد فجرت ملابسات اغتيال كرامي وعلى الاخص مسألة معرفة الموقع الذي وضعت فيه القنبلة في طائرة الهليكوبتر التابعة للجيش اللبناني التي كانت تقله جدلا خطيرا يهدد بتصعيد الخلافات القائمة بين اللبنانيين.

وابرز ما سجل هنا كان اصدار قيادة الجيش بيانا حملت فيه عددا من المسؤولين اللبنانيين مسؤولية اغتيال الراحل رشيد كرامي.

والقت قيادة الجيش نفس المسؤولية على من وصفتهم بمتهمي الجيش اللبناني بالتقصير، وحذرت هؤلاء بردعهم وتحميلهم مسؤولية المؤامرة التي تستهدف لبنان والتي بدأت باغتيال كرامي.

وأكد البيان عدم وجود اية علاقة للجيش بهذه الجريمة، وقال ان قيادة الجيش مصممة على كشف اسماء المتطاولين على مقدسات لبنان والمعتدين على رموزه وقادته الكبار. ودعت كل من «يملكون ادلة او قرائن في جريمة استشهاد رشيد كرامي الى وضعها تحت تصرف اجهزة التحقيق القضائية او الاعلان عنها عبر وسائل الاعلام المحلية لخدمة الحقيقة والعدالة وتمهيدا لكشف المؤامرة والمتآمرين».

واعتبر البيان فقدان رشيد كرامي «خسارة للمؤسسة العسكرية التي تعتبره شهيدها الاول قبل سواها من المؤسسات اللبنانية».

كما اصدر الرئيس امين الجميل امس مرسوما باحالة قضية اغتيال كرامي الى لجنة قضائية بوزارة العدل التي يرأسها السيد نبيه بري رئيس حركة «أمل» تمهيدا لعرضها على مجلس الوزراء وذلك طبقا لما تقضي به النظم اللبنانية الرسمية بهذا الصدد.

وكان الرئيس الجميل قد امر على اثر الحادث بتشكيل لجنة عسكرية تقوم حاليا بالتحقيق في القضية.

وكان السيد بري وزير العدل ورئيس حركة «أمل» اتهم مساء امس الاول «القوات اللبنانية» وضباطا لبنانيين موالين لاسرائيل باغتيال كرامي واكد في تصريح اذاعه التليفزيون قائلا «اني اتهم مباشرة القوات اللبنانية كما ان الجيش اللبناني الذي يشرف على مطار حالات مسؤول كذلك عن حادث الاغتيال. ان ايدي صهيونية هي التي قتلته ومطار حالات يسيطر عليه ضباط لبنانيون موالون لاسرائيل».

وطالب بري بنقل طائرة الهليكوبتر التي وقع الانفجار بداخلها الى «ارض محايدة حتى يمكن لاطراف محايدة تولي التحقيق».

وقبل بري كان السيد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اتهم الرئيس الجميل وقيادة الجيش و«القوات اللبنانية» بتدبير وتنفيذ جريمة اغتيال كرامي.

وحاولت «القوات اللبنانية» التي يتزعمها سمير جعجع مرة اخرى امس رد التهمة الملصقة بها واصدرت بيانا ادعت فيه ان اغتيال كرامي دبر في منطقة بلبنان تسيطر عليها سورية واعربت عن «دهشتها ازاء السرعة» التي وجه بها الاتهام الى «القوات اللبنانية» والجيش.

وجاء في البيان الذي اذاعه راديو «صوت لبنان الحر» التابع لها ان «القوات اللبنانية» «تشعر بدهشة ازاء السرعة التي نقلت بها بعض الاجهزة لوسائل الاعلام معلومات تشير الى اتهام القوات اللبنانية والجيش بتدبير الحادث لتسبق بذلك التحقيق الرسمي الذي تشير نتائجه الاولية الى ان الاغتيال جرى على مراحل اعتبارا من الشمال اللبناني».

وحذرت «القوات اللبنانية» من «مؤامرة ارهابية دولية تستهدف بدء مرحلة جديدة من تدمير المؤسسات الشرعية في البلاد بفضل حملة منظمة منذ حادث الاغتيال وبهدف اثارة ردود فعل من شأنها تعميق الازمة وخدمة المصالح الاجنبية في لبنان».

واشارت الى ان رئيس الوزراء «عارض دوما الارهاب وظل متمسكا بالقيم الديمقراطية والبرلمانية على الرغم من انه لم يكن قط برجل السلام او الخلاص او الحل». واعربت عن «املها في ان يحث هذا الحادث الاليم اللبنانيين على توحيد مواقفهم وبدء حوار مثمر للخروج من الازمة».

ومن جهته تعهد الدكتور الحص رئيس الحكومة بالوكالة بمتابعة السير على خطى السيد كرامي وبانجاز التحقيقات «للكشف عن الفاعلين وانزال العقوبات اللازمة بمن يستحقها».

وقال ردا على سؤال «الحكومة في وضعها الراهن ليست سوى تتمة لحكومة الرئيس الراحل المغفور له رشيد كرامي فهي اذن حكومة بحالة الاستقالة وهي تتابع تصريف الاعمال على هذا المستوى لا اكثر ولا اقل ريثما يتم البت بالوضع الحكومي على النحو الذي ينقذ البلاد من المحنة التي تمزقها سواء على الصعيد السياسي وما يتوجبه من اتفاق على الاصلاح او على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي المعيشي وما يتوجبه من تصحيح للاوضاع».

وتابع الدكتور الحص يقول «ونحن وفاء للرجل الكبير لا يسعنا الا ان نتابع السير على خطاه هذه وان نجهد لتحقيق ما كان يصبو الى تحقيقه في مصلحة الوطن والمواطن».

وشدد الدكتور الحص على ان الحكومة القائمة حكومة مستقيلة وقال «وهي حكومة مستقيلة تماما في الوضع الذي تركها فيه الرئيس الشهيد، وانا لم احل محله لا بل اقول ان ليس هناك من يستطيع ان يحل محل المرحوم الرئيس كرامي ولا من يمكن ان يقوم مقامه او يؤدي دوره».

وقد كرر بدوره الدكتور عبد الله الراسي وزير الداخلية اللبناني والذي كان على متن الطائرة الى جانب كرامي ان العبوة التي انفجرت كانت موجودة على متن الطائرة قبل وصولها الى الشمال وقال «انه لم تكن هناك اي حقائب صغيرة اسفل مقعد كرامي»، وذكر ان كل الحقائب الصغيرة كانت موضوعة في مؤخرة الطائرة بينما كان يجلس هو وكرامي في المقدمة خلف الطيار نافيا بذلك ما قيل عن وجود حقيبة مملوءة بالمتفجرات اسفل او الى جوار مقعد كرامي.

ويذكر انه، وفي اتصال تليفوني ثان مع وكالة انباء عالمية في بيروت، قال رجل مجهول ان «منظمة الثأر لشهداء الاسلام» قامت بالعملية ردا على هجمات سورية على اصوليين اسلاميين في طرابلس.

جانب من المسيرة التي جرت في بيروت الغربية امس حدادا على كرامي

الا ان الشيخ سعيد شعبان احد كبار رجال الدين المسلمين الاصوليين قال ان اعلان الجماعة المذكورة «هو من قبيل ذر الرماد في العيون»، واضاف يقول ان عملاء اسرائيل قتلوا السيد كرامي لمواقفه القومية العربية وعدائه لاسرائيل.

كما اتهم الشيخ محمد حسين فضل الله المرشد الروحي لـ «حزب الله» «اسرائيل وعملاءها باغتيال كرامي».

وادان الزعيم الديني في تصريح نقلته الاذاعات اللبنانية «هذه الجريمة التي ارتكبتها اسرائيل وعملاؤها المأجورون في لبنان بهدف زعزعة الاستقرار». وقال ان جريمة الاغتيال «تستهدف اساسا منع المواطنين من مجابهة الخطر الحقيقي الذي يشكله التحدي الاسرائيلي».

من جانب آخر، استمرت قوات العدو الاسرائيلي في ممارساتها التعسفية ضد قرى جنوب لبنان حيث قام مئة جندي اسرائيلي يرافقهم عدد من ميليشيا العميل انطوان لحد بعمليات تفتيش ومداهمات في بلدة القنطرة والطيبة في القطاع الاوسط.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان اشتباكا وقع امس الاول بين جنود من الوحدة النيبالية في الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان وميليشيات لحد واوضحت هذه المصادر ان الجنود الدوليين الذين كانوا يتولون حراسة الفلاحين من بلدتي كفرا وياطر اثناء ذهابهم الى حقولهم ردوا على رشقات من اسلحة رشاشة مصدرها احد مواقع لحد.

ويذكر ان العديد من الحوادث المماثلة وقع في هذا القطاع الذي تحاول القوات الدولية ان تكفل فيه امن السكان الذين لم يهجروا قراهم.

وفي مدينة صيدا اقدمت عناصر مجهولة مسلحة على خطف ضابط لبناني برتبة رائد في اللواء الثاني عشر في الجيش اللبناني يدعى توفيق التقي من قرب السراي الحكومي واتجهوا به الى جهة مجهولة.

وانفجرت صباح امس في مدينة صيدا عبوة ناسفة على مدخل احد العمارات واقتصرت الاضرار على الماديات.

ومن جهة ثانية حطت في مطار بيروت الدولي بعد ظهر امس طائرة تابعة لشركة «ايروفلوت» السوفياتية وعلى متنها ٢١ راكبا وذلك في اول رحلة للشركة الى مطار بيروت بعد استئناف الحركة الجوية وقد اقلعت الطائرة بعد ساعة من هبوطها وعلى متنها ١١٠ ركاب.

اصابة الحص بنوبة اغماء ووفاة شخصين..

● لقي شخصان حتفهما امس خلال تشييع جنازة الرئيس كرامي في طرابلس وذلك اثر اصابتهما بنوبات قلبية خلال مشاهدتهما للجنازة بينما نقل الى المستشفى الحكومي حوالي خمسة اشخاص وامرأة مصابين بالاغماء.

وكان رئيس الوزراء المكلف الدكتور سليم الحص قد اصيب بنوبة اغماء حادة خلال مراسم دفن جثمان كرامي مما استدعى اخضاعه للعلاج من قبل احد الاطباء.

وشهدت مخارج مدينة طرابلس الشمالية والشرقية والجنوبية ازدحاما شديدا لدى مغادرة الوفود المشاركة في الجنازة. وبذل رجال الشرطة والجيش اللبناني اضافة الى القوات السورية جهودا مضنية للحفاظ على النظام وتسيير آلاف السيارات وعشرات الآلاف من المواطنين داخل المدينة وعلى ابوابها في الوقت نفسه الذي يلازم فيه اكثر من خمسة آلاف شخص محيط منزل كرامي مفترشين الارض وهم يقرأون القرآن الكريم.

وفاة النائب سليم الداوود

● اعلن مصدر رسمي ان النائب السيد سليم الداوود توفي امس عن عمر يناهز ٦٤ عاما اثر نوبة قلبية ألمت به. وكان السيد الداوود يشغل مقعده النيابي ممثلا للطائفة الدرزية في منطقة البقاع الغربي.

وبوفاة السيد الداوود يكون مجلس النواب قد فقد هذا الاسبوع اثنين من اعضائه بعد وفاة السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء وبذلك ارتفع عدد النواب المتوفين الى ١٦ نائبا.

وكان المجلس النيابي المؤلف من ٩٩ نائبا قد انتخب عام ١٩٧٢ لمدة اربع سنوات لكن الحرب في لبنان حالت دون اجراء انتخابات مما دفع المجلس الحالي الى التمديد لنفسه اكثر من مرة وعدم اجراء اي انتخابات فرعية لملء المقاعد الشاغرة.

ويبلغ عدد النواب الحاليين ٨٢ نائبا بعد ان توفي ١٦ وشغر منصب نيابي آخر بانتخاب الرئيس امين الجميل في عام ١٩٨٢ رئيسا للجمهورية. وكان الرئيس الجميل يمثل منطقة المتن في جبل لبنان في الندوة النيابية.

واشنطن ترحب بسرعة تعيين الحص

● رحبت الحكومة الامريكية بسرعة تعيين الدكتور سليم الحص في منصب رئيس وزراء بالنيابة ودعت كل اللبنانيين الى مساندة «المؤسسات الشرعية» في الدولة مساندة كاملة في مثل هذه الفترة الحرجة.

وذكر تشارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «ان كفاءة هذا الرجل وشجاعته ونزاهته محل تقدير واعجاب في لبنان وكل المجتمع الدولي». واثنى على الرئيس امين الجميل والمسؤولين اللبنانيين لسرعة تصديهم للازمة.

ولكنه اضاف «انه يبقى هناك الكثير الذي يلزم عمله، واعرب عن الامل في «ان يقوم كل من يعلنون تمسكهم بقضية السلام في لبنان بتنحية خلافات الماضي جانبا للابد»، وقال «انها الطريقة الوحيدة لتخليد ذكرى كرامي الذي كان رجل حوار وليس رجل عنف».

الاردن واليونان: تعبئة الجهود لسلام الشرق الاوسط والمتوسط

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

عاد الى عمان بعد ظهر امس السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني والوفد المرافق له بعد زيارة رسمية لليونان بدعوة من رئيس وزرائها السيد اندرياس باباندريو استغرقت ثلاثة ايام، وصدر في كل من عمان واثينا ظهر امس بيان صحافي حول هذه الزيارة.

وقال البيان ان المباحثات التي اجراها السيد الرفاعي في اليونان شملت التطورات الدولية الاخيرة مع اشارة خاصة الى الموضوعات الحساسة لمنطقتي شرقي البحر المتوسط والشرق الاوسط اللتين تنتمي لهما الدولتان.

وقال البيان ان رئيس الجمهورية اليونانية الذي استقبل السيد الرفاعي وجه دعوة للعاهل الاردني الملك حسين لزيارة اليونان، كما وجه الرفاعي دعوة له نيابة عن الملك حسين لزيارة الاردن.

واضاف ان المباحثات جرت في جو تسوده الصراحة والمودة ويعكس العلاقات الممتازة القائمة بين الاردن واليونان وشملت جميع اوجه التعاون وخاصة النواحي السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية.

ولاحظ الجانبان امكانية توسيع التعاون الوثيق القائم واتفقا على ان الاتصالات الثنائية على جميع المستويات يجب ان تكثف من اجل المصلحة المشتركة للبلدين وشعبيهما.

ووجد الطرفان ان هناك وجهات نظر مشتركة او متقاربة بينهما حول العديد من الموضوعات التي جرى بحثها.

واشار الجانبان بشكل خاص الى الحاجة الماسة لتعبئة كل الجهود من اجل ضمان السلام وحل جميع الخلافات على اساس مبادىء القانون الدولي وميثاق قرارات الامم المتحدة.

وتم خلال الزيارة توقيع اتفاقية للتعاون في المجال السياحي لتساهم في تطوير السياحة بين الاردن واليونان.

عرفات يشيد بصمود سكان مخيم بلاطة بوجه الارهاب

تونس ـ عمان ـ وكالات الانباء: اشاد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بشجاعة وصمود سكان مخيم بلاطة الفلسطيني في الضفة الغربية في مواجهة الارهاب الذي يمارسه الجيش الاسرائيلي وذلك في رسالة اذاعتها وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس الاول في العاصمة التونسية.

وندد عرفات في هذه الرسالة بسياسة القبضة الحديدية التي ينتهجها الجيش الصهيوني في هذا المخيم الذي اعلن منذ السبت الماضي منطقة عسكرية مغلقة وفرض عليه حظر التجول، واكد ان هذه الممارسات لن تنال من تمسك الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقوقهم.

وقال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «ان بطولة السكان الفلسطينيين هي دليل اضافي على ايمانهم الراسخ بعدالة القضية الفلسطينية والكفاح الذي يخوضونه في سبيل الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني».

ومما يذكر ان السلطات الاسرائيلية بررت اغلاق مخيم بلاطة الفلسطيني الواقع بالقرب من نابلس بتصاعد انشطة المقاومة انطلاقا منه.

ومن ناحية ثانية، ذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان القوات الاسرائيلية ارسلت تعزيزات اضافية الى الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بمناسبة الذكرى العشرين لعدوان اسرائيل في الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ التي تصادف غدا (الجمعة).

ووجهت الشرطة الاسرائيلية تحذيرات الى خطباء المساجد وخاصة خطيب المسجد الاقصى المبارك لعدم استغلال هذه الذكرى لتحريض المواطنين العرب ضد الاحتلال واثارة مشاعرهم.

وتقول الانباء ان منشورات وزعت في القدس والاراضي المحتلة تدعو الى اعلان الاضراب العام بهذه المناسبة.

الحكومة السودانية الجديدة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

للمواطنين.

٥ ـ مشاركة كل الاحزاب الجنوبية في ادارة الجنوب.

٦ ـ توجه ادارة الجنوب اهتمامها لاحتياجات النازحين الجنوبيين في شمال البلاد.

٧ ـ تعمل كل الاحزاب على تقوية دعم الجبهة الداخلية لاقرار الامن والسلام.

٨ ـ يعكس تمثيل الجنوبيين في الحكومة المركزية الوزن السكاني للجنوب.

٩ ـ كل هذه الترتيبات ستنتهي بمجرد توصل لايقاف النار وعقد المؤتمر الدستوري القومي او يحدد الجنوبيون المنتخبون مستقبل الحكم في الجنوب والاحزاب الموقعة هي حزب الامة القومي والاتحادي الديمقراطي، والتجمع السياسي لجنوب السودان بجناحيه الحزب الفيدرالي بجناحيه سابكو وسانو وساك والشعب التقدمي.

القاهرة: امين مدينة الرياض يتفقد الاستعدادات لمعرض «المملكة بين الأمس واليوم»

القاهرة ـ واس: قام امين مدينة الرياض السيد عبد الله العلي النعيم بجولة ظهر امس بمعرض «المملكة بين الامس واليوم» بأرض المعارض بمدينة نصر بالقاهرة المقرر افتتاحه في ٢١ من شهر شوال الموافق ١٧ يوليو (تموز) القادم.

ورافقه في الجولة رئيس بعثة رعاية المصالح السعودية بالقاهرة اسعد ابو النصر ورئيس هيئة المعارض المصرية فاروق البقري وعلي رأفت رئيس المكتب الاستشاري الخاص بالمعرض وعدد من المهندسين والمشرفين على الاقسام المختلفة بالمعرض.

وقد طاف امين مدينة الرياض بانحاء المعرض المختلفة وتفقد سير العمل بها، وقال مراسل وكالة الانباء السعودية بالقاهرة عقب الجولة بان العمل قائم على قدم وساق وانه سينتهي قبل الافتتاح بعدة ايام.

وقال انه يشعر بتفاؤل كبير لان التجهيزات الخاصة بالمعرض ستتم في موعدها المحدد وان العاملين بالمعرض يبذلون جهودا طيبة ومتواصلة من اجل انجاز العمل على الوجه الاكمل، وتلافي اية اخطاء يمكن ان تنتج خلال عمليات التجهيز.

واضاف انه تأكد ان معظم عمليات التأسيس قد انتهت ولم يبق الا وضع المعروضات وهذه العملية لا تستغرق اكثر من يوم او يومين.

وحول الاضافات الجديدة بالمعرض وما اذا كان هناك اختلاف بينه والمعارض التي اقيمت في باريس ولندن قال ان المعرض سبق ان اقيم بعدد من الدول الاوروبية وانها المرة الاولى التي يقام بها بدولة عربية.

اما عن الجديد فقد تم توسيع الجناح الاسلامي والذي يحتوي على نماذج لمكة المكرمة والمدينة المنورة حيث يتضمن المعرض مجسما للحرم المكي الشريف ومجسمات للمسجد النبوي الشريف كما تتضمن المعروضات ستارا للكعبة المشرفة وباب الكعبة القديم. اي ان الجناح الاسلامي سيكون اكبر بكثير مما كان عليه في المعارض السابقة.

واضاف امين مدينة الرياض في تصريحه قائلا انه نتيجة للتطور والطفرة الزراعية بالمملكة سيكون هناك قسم خاص عن التطور الزراعي الى جانب قسم آخر عن التطور الصناعي لعرض مختلف نواحي الانتاج الصناعي بالمملكة. وايضا يتضمن المعرض لاول مرة معرضا للكتاب السعودي وقسما خاصا للمعوقين يوضح مدى اهتمام الدولة بالمعوقين.

واوضح الاستاذ النعيم ان حجم معرض القاهرة سيكون اكبر بكثير من المعارض السابقة والاجنحة به تزيد عن المعارض السابقة، كما انه تم استغلال الممرات المقامة بين صالات العرض مما يعطي الفرصة لمزيد من المعروضات في المجالات المختلفة.

وعن توقعاته بالنسبة لعدد المشاهدين قال انه يتوقع ان يصل زوار المعرض الى حوالي ٢ مليون شخص.

وعما يعكسه المعرض من علاقات بين المملكة ومصر قال ان العلاقات بين المملكة ومصر والشعبين السعودي والمصري علاقات متميزة وممتازة كما انها علاقات ازلية وتاريخية فهناك الاخوة والصداقة والعقيدة المشتركة والتاريخ المشترك. اما عن آثار المعرض فسيكون له تأثير في اطلاع الاخوة المصريين عما يجري من تطور في المملكة.

وردا عن سؤال لاحد الصحفيين عما يمكن ان يقوله لزائر المعرض قال: سأقول له اهلا وسهلا على الرحب والسعة لترى بلدك الثاني السعودية حيث مكة المكرمة والمدينة المنورة والاماكن المقدسة اهلا بك لترى الرياض والصناعة والزراعة والتعليم ومظاهر الحضارة بالمملكة وكل جديد ومتطور تعرضه المملكة على ارض مصر.

وقد عبر امين مدينة الرياض من جديد في ختام تصريحه عن شكره وتقديره لهيئة المعارض المصرية وللحكومة المصرية على ما تقدمه من دعم وتعاون وتقديم كافة الامكانيات والتسهيلات المتاحة وذلك تبعا لتوجيهات الرئيس محمد حسني مبارك لاخراج المعرض بصورة يفخر بها كل من البلدين والشعبين الشقيقين بالمملكة ومصر والذي يعد صورة من افضل صور التعاون مع الشعب السعودي بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين الامير عبد الله بن عبد العزيز.

وقد قام التليفزيون المصري وعدد من اجهزة الاعلام الاجنبية والعربية بتسجيل الزيارة من خلال عدد من اللقطات للجوانب المختلفة بالمعرض.

وقال الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد ورئيس المركز الاعلامي لمعرض المملكة العربية السعودية بين الأمس واليوم بالقاهرة بان المعرض سوف يصدر مجلة يومية تتضمن اخبار المعرض وشرحا للندوات العلمية واحاديث مع كبار الزوار ولقطات من داخل المعرض، ويصدر العدد الاول منها يوم الافتتاح.

وقال ان اللجنة المشرفة على المعرض سوف تنظم الندوات والمحاضرات خلال فترة المعرض كذلك يتم اصدار كتب جديدة منها المرأة في السعودية للباحثة الدكتورة ثريا تركي، وهي اول دراسة اكاديمية ميدانية عن التحولات الاجتماعية للمرأة السعودية عبر مرحلة التغييرات التي جرت بالمملكة.

وكذلك يصدر الامير سلطان بن سلمان اول رائد فضاء عربي كتابه الاول حول تجربته في الفضاء والتفاصيل الكاملة لرحلة سفينة الفضاء «ديسكفري» والهدف العلمي من البحوث التي قام بها بصفته اخصائي حمولة المركبة.

وقررت اللجنة المشرفة على تنظيم المعرض عقد مجموعة من الندوات العلمية وتنظيم عدة محاضرات يلقيها عدد من المفكرين وخبراء الآثار والعلماء والسياسيين حيث يلقي الدكتور عبد الله المصري وكيل وزارة المعارض المساعد لشؤون الآثار والمتاحف محاضرة عن الآثار السعودية يتناول فيها عوامل النمو في حضارة جنوب غرب الجزيرة العربية والنشاطات الاثرية الحديثة في المملكة، كما يتحدث حسين سجيني في ندوة عن الخطط الخمسية للتنمية في المملكة والتي تهدف الى انتصار اللون الاخضر على مساحات الرمال ومحاولة ترويض الطبيعة انطلاقا الى عصر الليزر، كما يتناول الدكتور فؤاد فارسي الاعلام السعودي والعلاقات السياسية.

واشار الدكتور جمجوم الى ان حفل الافتتاح سوف يحضره عدد من كبار الشخصيات السعودية من بينهم الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب والامير تركي بن سلطان مدير الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام والسيد عبد الله النعيم امين مدينة الرياض واسعد ابو النصر السفير بقسم رعاية مصالح السعودية والامير محمد بن نواف مدير مكتب وزير الخارجية، ووزير الاعلام السيد علي الشاعر ووكيل امير منطقة الرياض المساعد السيد محمد العتيبي ووكيل امين مدينة الرياض المهندس مساعد العنقري والدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات.

وزير الدفاع الكويتي ينفي مجددا المزاعم الايرانية حول السفن المحتجزة

الكويت ـ كونا: جدد وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح نفي الكويت للادعاءات الايرانية حول احتجاز السلطات الايرانية لزوارق كويتية تقوم باعمال تجسسية على ايران.

واوضح الشيخ سالم ان تلك الزوارق كانت تحمل «اخوة مصريين ذهبوا للصيد ولا يحملون سوى شباك صيد الاسماك وقد دخلوا المناطق المحظورة حيث القت عليهم السلطات الايرانية القبض وتحججت بانهم جواسيس كما ادعت».

واشار في حديث للصحافيين عقب حفل تخريج طلبة ضباط صباح امس الى ان لقاءه مع عضوي الكونجرس الامريكي اللذين زارا البلاد امس الاول جاء لبحث وضع الحرب العراقية الايرانية ومطالبتهما بالمساهمة مع حكومتهما للاسراع في ايقاف هذه الحرب الدامية التي لا يستفيد منها سوى المستعمر وتجار الاسلحة.

واضاف الشيخ سالم انه بحث معهم كذلك، وبشكل عام، الامور العسكرية ودور امريكا وغيرها في الحفاظ على الملاحة الدولية سواء كانت بالخليج او اي ممر دولي آخر لما يتحملونه من مسؤولية لحماية تلك الممرات.

ونفى وزير الدفاع ان يكون قد بحث مع الوفد العسكري الامريكي تسهيلات للحصول على الاسلحة واوضح ان مثل تلك المواضيع «نبحثها مع الحكومات وليس مع الافراد او المؤسسات».

واوضح ان وجود القطاعات العسكرية الاجنبية في مياه الخليج كالفرقاطات الامريكية لا تعني اقلالا من شأن استقلال الدول الخليجية وانما تلك القطاعات المتواجدة في المياه الدولية تقوم بالحفاظ على الممرات الدولية كذلك الحال بالنسبة للقوات الفرنسية والسوفياتية او الانجليزية لان العالم جميعه يتحمل مسؤولية ضمان سلامة المياه الدولية.

وحول دور قوة درع الجزيرة العربية في الاحداث الاخيرة التي تشهدها منطقة الخليج العربي وهل هناك نية لعقد اجتماع لوزراء دفاع مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعرب الشيخ سالم عن اعتقاده بان الظروف لم تستوجب حتى الآن عقد مثل ذلك الاجتماع.

واضاف «بالنسبة لقوة درع الجزيرة، والتي هي جاهزة تحت الطلب، فانها وضعت اساسا للدفاع عن اي دولة عربية وبالذات الخليجية الا ان الوقت لم يستوجب ايضا طلب قوة درع الجزيرة».

وامتنع وزير الدفاع عن الرد على سؤال حول ما ذكر من ان الادارة الامريكية ترغب في مشاركة دول مجلس التعاون في حالة الاعتداء على القوات الامريكية في مياه الخليج وقال انه يكتفي بما قاله الوفد العسكري الامريكي الذي يزور المنطقة حاليا والذي قال ان امريكا لم تتلق اي رد خليجي على طلبها حتى الآن.

واعرب الشيخ سالم عن اعتزازه بتخريج دفعة من الشباب الكويتي كضباط «ليساهموا في بناء كويت المستقبل مع بقية اخوانهم ليكونوا الدرع الحصين لامن واستقرار الكويت».

بشارة يؤكد: دول مجلس التعاون حريصة على الامن

الرياض ـ ق.ن.ا: اكد السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مجددا ان دول المجلس مصممة على ابقاء منطقة الخليج كالعادة منطقة تنعم بالامن والاستقرار.

وجاء تأكيد السيد بشارة في بيان صحافي له امس بشأن اجتماعات الدورة الثالثة والعشرين للمجلس الوزاري المكون من وزراء خارجية دول المجلس التي ستبدأ في جدة يوم السبت المقبل.

وقال الامين العام في البيان ان انعقاد هذه الدورة يأتي وسط ظروف دقيقة يجتازها مجلس التعاون وتشكل امتحانا لحكمته وارادته وصلابته.

واشار الى ان المجلس يقف الآن على اعتاب مرحلة خطيرة تتطلب رجاحة الرأي وضبط النفس وتكثيف العمل الدبلوماسي باتصالات هادئة وبمقاومة الانسياب الاعلامي الصاخب.

مناورة اسرائيلية في الجولان

عمان ـ الوكالات: يجري الجيش الاسرائيلي منذ عدة ايام مناورات في منطقة مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان هذه المناورات قد ادت الى اندلاع حرائق كبيرة التهمت مساحات من الاراضي المزروعة في منطقة الجليل الاعلى وفي قرية مسعدة.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اجرى مؤخرا عدة مناورات في منطقة النقب جنوبي فلسطين المحتلة.

● من ناحية ثانية، تواصل قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي عملية تفتيش واسعة بحثا عن مجندة اسرائيلية تدعى ايلانيت ديان البالغة من العمر ١٨ عاما والتي اختفت آثارها منذ عدة ايام.

ونقل راديو العدو عن الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية انه خلال عمليات التفتيش عن المجندة عثر على جثة امرأة اسرائيلية في الثلاثين من عمرها تعرضت لعملية قتل في غابة بالقرب من القدس المحتلة.

واشار الراديو الى ان عملية التفتيش عن المجندة الاسرائيلية لازالت مستمرة.

وكان عدد من الجنود والمجندات الصهاينة قد فقدوا مؤخرا وتم العثور عليهم مقتولين في مناطق مختلفة من فلسطين المحتلة.

عربيات

أيام يونيو... (١)

عاش جمال عبد الناصر...!

خرجنا الى شوارع القاهرة التي لونت شبابيكها باللون الازرق، وبيع الناس الاعلام المصرية.

صوت العرب يذيع الاغاني الحماسية «ولا يهمك يا ريس من الامريكان يا ريس.. وراك اشجع رجال».

اخيرا سوف تلقن اسرائيل وامريكا درسا لن تنسياه الى الابد.

«ان شاء الله الغداء حيكون في القدس».. هكذا كان الرأي العام كله في القاهرة مهيأ في اتجاه اعطاء اسرائيل ضربة لن تنساها وهزيمة عسكرية نكراء.

انضممت مثل كل رفاق الحي الى لجنة المقاومة الشعبية والدفاع المدني. زيدنا في وضع اكياس الرمل امام المنازل وطلاء مصابيح السيارات بالازرق وتقسيم الحي الى مربعات واصبح كل منا مسؤولا عن هذا الحي.

«اذا طالت المعركة فسوف يكون النصر لنا».

وجلسنا امام شاشة التليفزيون ننتظر دخول الزعيم الى قاعة الزهراء لالقاء بيانه والتحدث في اكبر مؤتمر صحافي عالمي.

كل كلمة يقولها ناصر هي وعد، كل حرف ينطق به هو التزام. فناصر هو املنا في تحقيق المشروع القومي لدولة عربية واحدة من المحيط الى الخليج تقهر اسرائيل ومن وراء اسرائيل.

كان الشعور القومي في مصر والعالم العربي ـ وقتها ـ في اعلى درجات تشنجه وغليانه. كان عبد الناصر وقتها قادرا على تعبئة امة بأكملها وقيادتها نحو النصر.

وقال ناصر اننا سنسحب القوات الدولية. اذن هذا اعلان حرب!

«حنحارب.. حنحارب» هكذا قالت اغنية صوت العرب وهكذا خرجت المظاهرات تهتف.

ورقص قلبي طربا، الآن سيتحقق الحلم ونقهر اسرائيل ونعطي الامريكان درس العمر.

كل شيء في البلد يؤكد اننا سنخوض حربا منتصرة. لكن شيئا ما في الجو يؤكد ان هناك ثقة مستثيرة، وان هناك شعورا اسطوريا بان الحرب مع اسرائيل ليست سوى نزهة حربية.

كنت ساذجا وقتها، كنت اعتقد ان مئة مليون عربي لو ساروا على اقدامهم وفي ايديهم عصي وحجارة لوجدوا القدرة على هزيمة مليوني اسرائيلي حتى لو كانوا يتسلحون بالقنبلة النووية!

عبد الناصر يقول سنحارب، صوت العرب يؤكد النصر، محمد حسنين هيكل يرسم صورة الاجتياح السيلي للعرب.

ناصر لا يكذب، صوت العرب تؤكد، هيكل يعرف... كل ذلك اكد لنا ان النصر قادم لا ريب فيه.

وبقدر الثقة الاسطورية بالنصر، كان الاكتئاب والصدمة التاريخية التي طرت في نفوسنا حينما حدثت الهزيمة التي سميناها تأدبا «نكسة».

يومها رأيت ـ ولاول مرة في حياتي ـ دموع ابي!

عماد الدين اديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

رئيس وزراء فرنسا السابق يتحدث لـ الشرق الاوسط واذاعة «الشرق»:

فابيوس: لا سلام دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية نتفهم هموم ومشاكل الجالية الاسلامية و«لوبان» مخطئ في مواقفه

فابيوس يدلي بحديثه لـ«الشرق الاوسط» واذاعة «الشرق»

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

دفعت الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة المقررة في شهر مايو (ايار) المقبل الجالية الاسلامية الى المرتبة الثانية من حيث الاهمية، حيث يتوقع السياسيون الفرنسيون ان يكون لها دور هام لا بل بالغ الاهمية في ترجيح دفة اي مرشح للرئاسة في الفوز بالانتخابات، سيما وان الجالية الفرنسية المسلمة تقدر بمليوني نسمة في حين ان تفاوت النسب في النجاح او السقوط في الانتخابات بين المرشحين تستقر في فارق ٤٠٠ الف صوت.

ويرى المراقبون ان المسلمين في فرنسا هم الثقل السياسي القادر على إسقاط مرشح او دفعه نحو الرئاسة الاولى. وهذا الثقل السياسي الذي تمثله الجالية الاسلامية دفع مؤخرا كبار الرسميين الفرنسيين لاعتماد «اذاعة الشرق» كمنبر حر للتوجه للجالية، فبعد شارل باسكوا وزير الداخلية وجاك شابان دلماس رئيس مجلس النواب، زار صباح امس لوران فابيوس رئيس الوزراء السابق «اذاعة الشرق» للتوجه للمسلمين الفرنسيين، وقد كان في استقباله مدير عام اذاعة الشرق الزميل رغيد الشماع ومندوب «الشرق الاوسط»، قبل ان يتوجه الى الاستديو، حيث شارك في الحديث مع كزافييه جوليان من اذاعة فرنسا الدولية ومندوب «الشرق الاوسط».

وقد اكد لوران فابيوس اهتمام الحزب الاشتراكي والرئيس ميتران بهموم ومشاكل الجالية الاسلامية ورفضه لكافة وسائل التفرقة العنصرية التي تعاني منها الجالية الاسلامية في فرنسا. كما نوه بواقعية الوجود الفلسطيني وقال: ان لا سلام ممكنا دون منظمة التحرير.

وحول امكانية استقالة فرانسوا ليوتار وهو صديق فابيوس في المدرسة قال رئيس الوزراء الفرنسي السابق: يصعب علي ان احل محله في هذا الموقف. غير انني احاول ان استخلص مفاهيم عامة مما يجري حاليا، واعتقد بصراحة ان ذلك يثير السخرية. ومادام الامر يتعلق بحكومة بلدنا، يجدر بنا ان نتعمق في الأمور. لقد شهدت المرحلة الاخيرة من الحكم تبعثرا لنشاط الحكومة. فهناك نزاعات فردية تجسدت على سبيل المثال في الصراعات الداخلية التي مست شارل باسكوا والسيدة بارزاك والسيد نوار والسيد مالوري والسيد شيراك. وارى ان كل هذه النزاعات لها ما يبررها لانني اعتقد انه ليس ثمة خط موجه نظرا لضعف سلطة الوزير الاول، ونظرا للطموح الشخصي الذي يسيطر على اعضاء الحكومة مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية.

وحول الأزمة الحكومية التي جرت في عهده بعد استقالة ميشال روكار قال فابيوس: كان الامر مختلفا تماما. فالحكومة التي كنت اشرف عليها لم تكن تتضمن ممثلي احزاب وقد سهرت شخصيا على تفادي ذلك وبالتالي لم اجد نفسي عرضة لمثل هذه المشاكل. لقد آثر ميشال روكار ـ لاسباب تخصه ـ ان ينسحب، لكن ذلك لم يؤثر في الحكومة على نحو ما تشهده الامور

● وهل تعتقدون انه في ظل الجمهورية الخامسة تستدعي الامور من الوزير الاول ان «يغلق فمه، او يستقيل» على حد تعبير جان بيير شوفينمان؟

ـ أرى انه من واجب اي وزير ان يلتزم بادىء ذي بدء بمسؤولياته تجاه الدولة. الوضعية الراهنة تتميز بوجود فرق مختلفة داخل حكومة واحدة، هناك اربعون شخصا ولكل واحد منهم مرشحه الشخصي، ليس ثمة انسجام بين اعضاء الحكومة ولا سلطة قوية للوزير الاول. واعتقد اننا في حاجة الى نظام ولا يمكن ان يثبت هذا النظام الا في ظل نهج واضح، ومادامت الامور غير ذلك، حيث ان هناك مسائل معقدة كمسألة الضمان الاجتماعي او التحالف او عدم التحالف مع اليمين المتطرف، او مسألة السجون الخاصة او مسألة المخدرات، او مسألة المساهمة في الاستثمارات، الى غير ذلك.

وحول مدى اعتقاده بأن نظام التعايش السياسي هو المسؤول الاول عن حدوث مثل هذه الاوضاع حيث ان الحكومة اليوم خاضعة لقرارات الجمعية العامة وليس للرئيس الامر الذي يجعلها حكومة احزاب وليس حكومة رئاسة، قال رئيس وزراء فرنسا السابق:

ان ما يفاجئني كثيرا هو انه عندما شكلت الحكومة قيل بأن المشكل الاساسي سيتولد عن التعايش بين الوزير الاول ورئيس الجمهورية، غير ان ما نلاحظه حاليا هو ان العلاقات بين الوزير الاول ورئيس الجمهورية قائمة وليس ثمة في الواقع ما يمكن تسميته بأزمة ما، في حين ان الازمة قائمة داخل فريق الاغلبية، وبالتالي فالأمر ليس مرتبطا اطلاقا بمسألة التعايش السياسي هذا، انه ناتج في واقع الامر عن مسائل ثلاث: العنصر الاول يتمثل في حكومة احزاب، والعنصر الثاني اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والذي يثير طموحات فردية لجميع هؤلاء الاشخاص الشبان. العنصر الثالث يتمثل في انعدام خطة موجهة وضعف لسلطة الوزير الاول، كما يظهر ذلك جليا.

وتحدث فابيوس عن الانقسام الذي يقال عنه الآن في صفوف الاغلبية بقوله: هل تعرفون اغنية داليدا التي تقول فيها «كلمات وكلمات ودائما كلمات»... لدي نفس الشعور. الامر الغريب الذي استشف من الوضعية الراهنة، هو أن مسؤولين من الأغلبية يتناولان طعام الافطار سويا دون ان يرمي احدهما على الآخر (بالطبق). ذلك هو الحدث في حد ذاته، وذلك برهان واضح على تصدع هذه المملكة القائمة.

● وهل ترون مثل ميشال نوار اننا في مناخ يشابه ذلك الذي شهدته سنوات ما قبل الحرب في الثلاثينيات، يتميز بوجود ازمة اجتماعية وسياسية، وهل ترون ان جان ماري لوبان يعد ـ على حد ما ألمح اليه ميشال نوار ـ تلميذا لهتلر وخطرا على الديمقراطية؟

ـ يقول فابيوس: ان من الصعب مقارنة الاوضاع التاريخية المتباعدة زمنيا، ويمكننا ان نجد أوجه تشابه بين هذه الاوضاع، وكذلك اوجه اختلاف، الا ان من المؤكد ان هناك عناصر من اطروحات لوبان، وفي شخصيته، يمكن ان تتشابه مع ما عشناه في زمن الفاشية، ولنأخذ مثلا على ذلك مثالين:

هناك الكثير من زملائكم الصحفيين الذين شهر بهم لوبان علنا لان اسماءهم غير كاثوليكية، والمثال الآخر ما قاله الرجل حول مرض الايدز، فعندما كان يتحدث عن المرضى بالايدز كان لكلمته وقع اليهودي، في اذني، وهذا سلوك يتميز بنبذ مجموعة من البشر، وكلمة سيداتوريم (محجر لمرضى الايدز) كان لها وقع كلمة المحرقة، وهنا اسمحوا لي ان ارسم موازاة بين ما هو تطرف، وانا اعارض بصورة عامة كل تطرف، لانني اعتقد باننا في فرنسا نعيش مجتمعا «خليطا»، ونحن نحتاج اليوم الى الانفتاح، ولوبان يمثل شكلا من اشكال التطرف والاصولية السياسية، اي رفض كل من لا يتماثل معه، وانا اعتقد بأن من الضروري ان نتحلى اليوم بروح منفتحة، ولهذا فان لوبان يشكل حالة خطرة، وعندما تسالونني ان كان هناك أوجه شبه بين الوضع الحالي وما رأيناه أيام الفاشية، فان الادعاء بنبذ كل من لا يشارك لوبان اطروحاته، يشكل خطرا في هذه الفترة، واجيبكم بنعم.

وحول ان جان ماري لوبان يطرح مشكلات حقيقية، لكنه يقدم حلولا زائفة والسؤال الثاني، وما هو سبب غياب اليسار الذي كان من المفترض ان يدافع عن المثل الجمهورية، والذي لم نسمع له صوتا في ميدان المواجهة مع اليمين المتطرف، قال فابيوس:

أولا: لقد قلت ان لوبان يتعرض لمشكلات حقيقية لكنه يطرح حلولا زائفة وهذا ما اعتقده، والحقيقة ان لوبان يعزف على اوتار مشكلات قائمة غير انه يعزف ايضا على اوتار الخوف لاهداف بعيدة عن ايجاد حلول لهذه المشكلات.

وساضرب لك ذلك بمثلين. هنالك في فرنسا احساس بعدم الامان، وهذا الاحساس موجود منذ زمن.

والمسألة ليست ان هذا الاحساس مقبول ام لا، فهو موجود ولوبان يسخره لاهدافه السياسية ويشير باصبع الاتهام الى من يعتبرهم المسؤولين عن تولد هذا الاحساس فهم تارة ممن يتعاطون المخدرات وتارة المهاجرون.

وحول النجاحات التي حققها شارل باسكوا وزير الداخلية في مجالات الامن قال فابيوس: وان النجاحات التي تحدثتم عنها تسعدني خاصة نجاحات الشرطة والوسائل التي وضعت في تصرف البوليس لاستتباب الامن وأكرر ما قلته سابقا بأن الاحساس بانعدام الامن موجود بشكل حقيقي، ولوبان يلعب على هذا الاحساس لخدمة اطروحاته...

ثانيا: وفيما يخص مرض الايدز فانني اعتقد بانه اذا لم يتم ايجاد لقاح من الاشهر القادمة فان الفرنسيين سيزداد خوفهم من هذا المرض، وهنا اكرر ان لوبان يطرح حلولا زائفة لا تحظى باية قيمة علمية، بل ان قيمتها معدومة، أما على الصعيد الاخلاقي فهذه في غاية البشاعة وهو يلوح باجابات خاطئة على اسئلة حقيقية، ان اسلوب لوبان واحد وهو يتمثل في اللعب على اوتار الخوف وإثارة الاحقاد لخدمة اطروحاته.

● لكن هذا يعني ايضا ان الاحزاب السياسية التقليدية من اليسار كانت ام من اليمين لم تنجح في مواجهة عقدة الخوف هذه او معالجتها؟

ـ يجيب فابيوس بقوله: انني اقر باننا نواجه معضلة كبيرة، حيث ان من المفروض علينا ان نأتي باجابات تتميز بالفعالية والعقلانية، غير ان علينا ايضا أن نعطي اجابات لمشكلات اسمها السكن والاحساس بانعدام الأمن والبطالة وان اجاباتنا قادرة على مواجهة مواقف لوبان اللاعقلانية، فالجانب الخطير في اطروحات لوبان هو انه يدق على اوتار اللاعقلانية عند الناس، ويتجاهل أو يعارض كل ما هو ايجابي في المجتمع، وهذه هي المعضلة التي تواجه كافة الاحزاب الديمقراطية والاحزاب المسؤولة وتجابه اليسار بشكل خاص. غير ان اليسار، وأنتم تطرحون علي السؤال، يجب ان تتميز مواقفه بالحزم الكامل، وان يدين مقولات لوبان وعلى اليسار ان يتصدر الصفوف في عملية الادانة، كما ان عليه ان يقدم الحلول، قدر المستطاع حيث انه لا يوجد اليوم في مواقع السلطة ايضا وان تكون هذه الحلول ملموسة في الحياة اليومية.

وحول تعليقه على اغتيال المرحوم رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان قال رئيس وزراء فرنسا السابق: أولا، اسمحوا لي ان اعبر عن حزني امام هذه المأساة وكذلك حزن الكثير من الناس لقد كان لرشيد كرامي مكانة كبيرة في بلده وانا مشدود الى لبنان لا بعقلي فقط ولكن ايضا بقلبي الذي يحبه. وعندما انظر الى لبنان في وضعه الراهن وهو ممزق ومهدم، وعندما انظر الى الدولة اللبنانية المفتتة والمجتمع اللبناني المقسم فلا يسعني الا ان اشعر بأسى كبير.

ومن الطبيعي وانطلاقا من الوضع الحالي فان من الواجب ايجاد حلول فهذا ليس بالأمر اليسير حيث فشل الكثير من السياسيين. ان الأمر صعب، وانا شخصيا اعتقد بان فكرة عقد مؤتمر دولي حول ازمة الشرق الاوسط يجمع عددا كبيرا من الاطراف يجب ان توضع موضع التنفيذ.

وحول فكرة المؤتمر الدولي فهل باستطاعة فرنسا وهل من واجبها ان تحمل اسرائيل على قبول هذه الفكرة؟ قال فابيوس: انني اعتقد وكما فعل الرئيس فرانسوا ميتران، بأن من الضروري ان نقنع القادة الاسرائيليين وعدد من هؤلاء القادة يتفهم هذا الامر، وأنه ما من سبيل للخروج من الوضع الحالي الا بالجلوس على طاولة المفاوضات، وحتى تكون هذه المفاوضات مثمرة فان من الضروري ان يشارك في المفاوضات كافة الاطراف المعنية مباشرة بأزمة الشرق الاوسط وكذلك الاطراف المعنية بشكل عام والتي يمكنها ان تلعب دورا في حل الازمة وهذه في رأيي قضية منطقية ومن جانبها سخرت فرنسا ولازالت نفوذها للتقدم في هذا الاتجاه.

وحول التمزق السياسي في اسرائيل قال فابيوس: لا ادري ولكننا ناقشنا مع رئيس الحكومة اسحق شامير عندما زار فرنسا مؤخرا وكذلك مع شمعون بيريز ان لديهم في اسرائيل وضعا خاصا جدا.

● الا ترى ان عقد المؤتمر الدولي يصب في طاحونة الاتحاد السوفياتي الذي يطالب بسنوات طويلة؟

ـ هذا صحيح، ولكن جرت تطورات في مواقف الجميع تجاه فكرة المؤتمر الدولي، ونحن في فرنسا كنا ولفترة طويلة متحفظين حول الفكرة، ولكن كما تعلمون فان على رجل السياسة ان يكون واقعيا، من هو الذي يعتقد الآن بان الوضع الحالي في الشرق الاوسط هو وضع مريح، اعتقد لا أحد ولهذا وإن لم يكن هناك اجماع على هذه الفكرة، فان من الافضل الامساك بطرف الخيط بدلا من فقدان كل شيء».

● وهل لازالت منظمة التحرير الفلسطينية في نظركم الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني؟

ـ إن هذا السؤال صعب جدا ففيما يخص منظمة التحرير اعتقد بان من غير الممكن ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط بدون اخذ البعد الفلسطيني في الحسبان، وأنا اعتقد اليوم بأن معظم الاطراف، ان لم نقل جميعها متفقة على هذه المسألة هذا أولا. أما النقطة الثانية فهي ان كنا نريد اخذ البعد الفلسطيني بعين الاعتبار فان من الواجب الاخذ بعين الاعتبار اولئك الذين يمثلون الفلسطينيين وهذا لا يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية وحدها هي التي تمثل الفلسطينيين حيث ان الفلسطينيين منقسمون حول نقاط كثيرة جدا.

لكن اعتقد بأن لمنظمة التحرير دورا هاما يجب ان تلعبه وهذا يعني أن على المنظمة من جانبها ان تتقدم خطوات إلى الامام لان من المستحيل ان تتم مفاوضات ينفي فيها احد الاطراف حق الآخر في الوجود.

وأنا اعتقد ان من الواجب، وخاصة فيما يخص هذا الصراع المأساوي المستمر منذ زمن طويل، النظر الى الواقع كما هو. فاسرائيل دولة قائمة ولها الحق في الوجود، وأنا أحب هذا البلد الذي يشدني اليه كثيرا جدا، ان من الضروري ضمان وجود اسرائيل، وفي الوقت نفسه فان للفلسطينيين الحق في الوجود ولا يمكن حل المشكلة بدونهم، ومنظمة التحرير موجودة حتما وان قامت بأعمال تدان بشدة إلا انها هي الأخرى موجودة، ولهذا ان نحن تجاهلنا الواقع فلن يكون هناك تقدم في اتجاه حل الازمة.

● وهل لازالت فرنسا تؤيد مشروع الدولة الفلسطينية ام انكم ترون ان المفاوضات يجب ان تتم بين اسرائيل والاردن؟

ـ اعتقد ان هناك تطورات، وأظن ان اخر هذه التطورات تخص ضرورة افساح المجال أمام الوجود الفلسطيني وفي الوقت نفسه لا يمكن تحديد شكل الواقع الفلسطيني إلا من خلال مفاوضات تجمع كافة الاطراف على طاولة المباحثات وبالطبع لن يكون على هذه الطاولة الفلسطينيون واسرائيل ولكنها تضم اطرافا دولية أخرى معنية.

● اقترح ان نعود قليلا إلى الوضع اللبناني فهل تظنون ان سورية هي الوسيط القادر على ترتيب الاوضاع اللبنانية ام انها على العكس تشكل خطرا على لبنان.... وهنا نذكر بانكم (اي الاشتراكيين) حكومة بيار موروا والحكومة التي تراستموها انتم الذين اعدتم العلاقات الى شكلها الطبيعي مع سورية وذلك بعد سلسلة الاعتداءات وخاصة حادثة الاعتداء في شارع ماربوف؟

ـ نعم، إلا أن المسائل منفصلة عن بعضها البعض والهدف الذي يجب أن نسعى اليه هو ان يعود لبنان إلى ما كان عليه كدولة ومجتمع وأمة يطيب العيش فيها. وفي الوقت نفسه هناك الواقع حيث انه يوجد في لبنان أو يحيط به عدد من القوى التي لا يمكن تجاهلها.

وسورية كانت لفترة طويلة تتعرض للادانة لانها كما كان يقال كانت تريد بسط يدها على جزء من لبنان.

والآن فاننا نعي بأنها لو لم تكن موجودة في لبنان لكانت الاوضاع أسوأ مما هي عليه، نحن إذن في مواجهة وضع دائم التناقض، واعتقد انه في امكاننا قبول مراحل انتقالية غير ان الهدف الاساسي الذي لا ينبغي تجاهله هو ضرورة ان يعود لبنان بلدا ودولة استعادت وحدتها.

وكل ما يبذل في هذا الاتجاه نعده ايجابيا أكان ذلك من قبل سورية أو من غيرها. اما اذا كان الامر يعني ضم لبنان فالمسألة مختلفة تماما.

● وهل هذا يعني ان فرنسا لا تريد حلا سوريا في لبنان؟

ـ هذا يعتمد على ما تعنيه كلمة حل، فإن كان الامر يتعلق بمحو لبنان من الخريطة فالجواب قطعا لا. اما اذا كانت القضية تتعلق بموقف من هذا البلد أو ذاك من أجل عودة الهدوء والسلام، وعناصر الحل السياسي إلى لبنان فينبغي طبعا الدفع بهذا الاتجاه. واختتم فابيوس حديثه بالاشارة الى مفتاح الحل في قضية الرهائن بقوله:

ـ اعتقد شخصيا ان مصدره ايران، واعتقد ايضا ان اولئك الذين بادروا بالقول سريعا انه بمجرد وصولهم إلى الحكم سيحلون المشاكل، واقصد هنا على الخصوص جاك شيراك، ينبغي عليهم ان يعترفوا ان المشاكل معقدة للغاية. مع الأسف الشديد، خلافا لما كانوا يعتقدونه. لقد منعت نفسي ـ فيما يخصني ـ ان استخدم مصير الرهائن لفرض حملة دعائية أو تبني السياسة الداخلية الفرنسية. لذلك فأنا امتنع عن الادلاء برأيي حول هذا الموضوع، على انني اؤيد الجهود المبذولة حاليا بهدف تحرير مواطنينا واعتقد ان لإيران دورا بالغ الاهمية تلعبه في هذا المجال.

كما تحدث في الختام أيضا عن أوضاع المسلمين الفرنسيين وقال: تعلمون ان الحكومة تقترح المصادقة على قانون يقضي بتخصيص ثلاثين مليار فرنك لفائدة هؤلاء المغتربين، والغريب ان هذه المبالغ ستسدد ابتداء من عام ١٩٨٩ اي عندما يكون شيراك غائبا عن الحكم، من جهة أخرى فان هذه المصاريف المتوقعة ليس لها أي مدخول في المقابل.

واشار إلى موضوع الهجرة وموقف جان ماري لوبان منها فقال: لقد عانيت كثيرا عندما كنت في الحكم من اتخاذ اليمين المعارض هذه المسألة عنصرا من عناصر حملتها الانتخابية، تذكروا الانتخابات البلدية لـ «درو» سمعنا آنذاك لوبان وجزء من اليمين يؤكدان ان في فرنسا كثيرا من المهاجرين، وقد تواصلت هذه الحملة حتى موعد الانتخابات سنة ١٩٨٦.

وابتداء من هذا الوقت تغيرت تصريحات المعارضة اليمينية وبقي ذلك شعار لوبان الذي وجد مؤيدين له وصاغين نظرا للمشاكل الاقتصادية التي تعرفها فرنسا وبالطبع ان الضحية هي المهاجر.

وماذا يمكننا ان نفعل مقابل هذا؟ اذ كما سبق أن اشرت ينبغي ان نتخذ موقفا حاسما بهذا الشأن، ففرنسا بحكم تقاليدها بلد مستضيف انها بلد التمازج والكرم، وكثيرا من اولئك الذين يعتمدون اطروحة لوبان هم أنفسهم بدون شك منتمون إلى عائلات مغتربة.

وفي ما يتعلق الآن بما يطلق عليه عادة بالهجرة المكثفة، اكدنا مرارا اننا نعارض ذلك وبالتالي ينبغي توضيح جميع هذه المبادىء، وفي المجال العملي كمسائل العمل والأمن والتربية والاسكان يجب أن تبذل مجهودات يومية كبيرة، اننا نتكلم كثيرا في الوقت الراهن عن قانون الجنسية، لقد تمعنت بشكل جدي في مشروع القانون فقرات ان الجنسية الفرنسية لا يمكن ان تعطى لمن لا يتحكم بشكل كاف في اللغة الفرنسية، انه امر مخالف تماما للتقاليد العريقة لفرنسا ولدستورها ولشعارها على حد سواء.

وفي ما يتعلق بحق المهاجرين بالتصويت، ارى أنه ينبغي التوجه إلى البلديات حيث تجمعات المهجرين بشكل مكثف، فالمهاجرون يسددون ضرائبهم وليس ثمة ما يمنعهم بحكم المنطق من المشاركة في الحياة السياسية.

● سبق لكم ان اشرتم انه في حالة عدم اقدام ميتران على ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية يمكن ان ترشحوا انفسكم لهذه الانتخابات فهل تتمسكون بترشيحكم هذا؟

ـ نعم، وبكل تأكيد، غير انني ارى واغتبط لذلك، ان كثيرا من الفرنسيين يأملون في أن يعاد انتخاب فرانسوا ميتران وهم مقتنعون ان يكون مرشحا للحزب الاشتراكي انه بالنظر إلى كل المنازعات التي تعرضنا لها في بداية الحديث ملتزم بمبادئه وفرنسا في حاجة الى رئيس جمهورية يكون بعيدا عن هذه المناوشات ليضع الخطة التي ينبغي اتباعها مستقبلا لفرنسا، واحترام قيمها والتمسك بها.

[illegible]

باريس ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الليبية ان الرئيس الليبي معمر القذافي استقبل الاميرال فلاديمير افرين القائد العام للاسطول السوفياتي في البحر المتوسط.

ولم توضح وكالة الانباء تاريخ هذه المقابلة.

فالدهايم يزور الاردن الشهر المقبل

عمان ـ ق.ن.ا: يصل الى عمان في الاول من الشهر المقبل الرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة رسمية من الملك حسين عاهل الاردن.

وسيجري فالدهايم خلال الزيارة مباحثات مع العاهل الاردني تتناول اوجه التعاون الثنائي وتطورات الاوضاع في المنطقة والاحداث على الساحة العالمية.

وتأتي زيارة الرئيس النمساوي للاردن ضمن جولة تشمل عدة اقطار عربية.

عرفات في تونس

تونس ـ ق.ن.ا: وصل الى تونس امس الاول السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد جولة عربية شملت كلا من الكويت والعراق واجرى خلالها مباحثات مع قادة البلدين تناولت التطورات السياسية على الساحة العربية وخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية.

وسيجري السيد عرفات خلال وجوده في تونس مشاورات مع عدد من القيادة الفلسطينيين بشأن التحرك المقبل لمنظمة التحرير على ضوء القرارات الصادرة عن الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في الجزائر خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي.

تخريج دفعة جديدة من ضباط الكويت

الكويت ـ واس: اقيم في الكويت امس حفل تخريج الدفعة الثامنة عشرة من الطلبة ضباط الجيش بالكلية العسكرية الكويتية بحضور الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.

وتضم الدفعة الثامنة عشرة ١٩٤ طالبا من طلبة ضباط الجيش الذين سوف يعملون في اسلحة الجيش المختلفة من بينهم خمسة طلاب من دولة البحرين وستة من دولة قطر.

تعيين رئيس جديد لاركان قوات الدفاع الجوي المصرية

القاهرة ـ ق.ن.ا: اعلن رسميا عن تعيين اللواء اركان حرب مصطفى احمد الشاذلي رئيسا لاركان قوات الدفاع الجوي المصرية.

واللواء الشاذلي من مواليد ١٩٣٤، تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٥٥ وهو من خريجي كلية الحرب العليا باكاديمية ناصر العسكرية وتدرج في المناصب القيادية حتى قيادة لواء صواريخ عام ١٩٧٣.

وقد عين قائدا لفرقة دفاع جوي ثم رئيسا لشعبة التدريب على القتال ومساعدا لقائد قوات الدفاع الجوي ثم رئيسا لشعبة عمليات الدفاع الجوي.

مصطفى أمين

قالت لي أم ان ابنها الشاب لا يرحمها! لا يكفيه انها كرست له حياتها، لم تتزوج وقد مات ابوه وهي ارملة شابة، كافحت وتعبت وشقيت حتى ربته وعلمته، حرمت نفسها واعطته. باعت مجوهراتها لتنفق على دراسته الجامعية، يقابلها ليطلب فلوسا، اذا منحته المال الذي يطلبه عانقها وقبلها، واذا امتنعت غضب وخاصمها، لا يهمه اذا كان معها النقود ام انها خاوية الوفاض. يريد فلوسا من تحت الأرض! قال لها يوما اقترضي وهاتي الفلوس! قال لها مرة لماذا لا تبيعين الشقة التي تقيمين فيها او تأجرينها مفروشة وتسكنين في حجرة فوق السطوح!

وطلبت مني الأم المعذبة ان اجتمع مع ابنها واقنعه بأنه استنزف كل ما تملك، وان يرحمها من جشعه وطمعه، واجتمعت مع الولد العاق، ولم تنفع معه النصائح والمواعظ، وقال لي الولد الوقح اذا كانت امي فقيرة فلماذا ولدتني! اعرف امهات اشترين شققا لأولادهن، اعرف امهات اشترين افخر السيارات لأولادهن، قلت له ان امك لا تملك الا المعاش الذي تقبضه بعد وفاة زوجها، وفوجئت به يقول لي لماذا لا تتزوج، تتزوج رجلا غنيا لأستطيع ان اعيش كما يعيش الناس!! قلت له لم اسمع ان ابنا يحمل شهادة جامعية يطلب من امه الارملة ان تتزوج من رجل غني لينفق على ابنها، عليك ان تعمل كما عملت وتكافح كما كافحت امك وتشقى وتتعذب حتى تحصل على الدخل الذي يكفيك. قال لي الشاب انني اعمل ولكن مرتبي لا يكفيني! انا اريد ان اتزوج ويجب ان انتظر عشرين سنة حتى اوفر ثمن الشقة والمهر والشبكة! قلت له في الخارج يترك الابن بيته وعمره ١٧ سنة، ويعيش وحده، ويعمل صبي بقال او عاملا في محطة بنزين او بائع جرائد حتى يوفر مصاريف الجامعة. لم اسمع عن شاب في اوروبا او امريكا او اليابان طلب من امه ان تتزوج حتى تدبر له الشقة والمهر والشبكة، انت ذكرتني باغنية قديمة جدا! تقول «يا من يجيب لي حبيبي»! فهذا العاشق لا يريد ان يذهب الى بيت حبيبته ويحملها على حصان ابيض ويعود بها الى بيته، يريد ان يتولى شخص آخر هذه المهمة ويذهب الى بيت الحبيبة ويخطبها من اهلها ويدفع لها المهر ويشتري لها ثوب الزفاف ثم يحملها الى العاشق الكسلان! مطلوب منك ان تعتمد على نفسك، تعلم صناعة، حاول ان تجد عملا الى جانب وظيفتك، في شبابنا كانوا يقولون لنا من طلب المعالي سهر الليالي، وعليك ان تسهر وتعمل وتكافح وتشقى وتحرم نفسك كل ملذات الحياة لتبني لنفسك بيتا صغيرا، تكفي غرفة واحدة، تكفي مرتبة على الارض اذا عجزت عن شراء الفراش. ابحث عن فتاة على استعداد ان تعيش معك على الكفاف وتبني معك المستقبل طوبة بعد طوبة. تحرم نفسك شهرا لتشتري السرير! تحرم نفسك سنة لتشتري الدولاب. تبحث عن عمل اضافي لتشتري البوتاجاز! تشعر انت وهي ان عرقكما ودموعكما هي التي كانت الأسمنت الذي بنى عش الحب! هذا التعاون والتفاني والتضامن هو الذي يصنع البيت السعيد!

وانتفض الشاب وقام واقفا وقال: انت لا تفهم الشباب، انت تتكلم بلغة الماضي السحيق!

وضحكت وقلت له: يا بنى اننى اتكلم بلغة المستقبل!

مباحثات عراقية المانية غربية: الدعوة لوقف حرب الخليج

بون ـ كونا: اعرب مجلس النواب الاتحادي الالماني الغربي الدكتور فيليب بيننجر عن قلق المجلس البالغ من استمرار الحرب العراقية الايرانية.

واضاف في اجتماع عقده هنا الليلة قبل الماضية مع رئيس البرلمان العراقي الزائر الدكتور سعدون حمادي ان المانيا الغربية تتمسك بالحياد ازاء هذه الحرب «إلا ان ذلك لا يعني انها تقف موقف اللامبالاة منها».

ونوه في هذا الصدد بأن البرلمان الفدرالي الالماني يتعاطف بوضوح مع أولئك الذين يعملون جاهدين على انهاء هذا النزاع.

واكد الدكتور حمادي من جهته خلال الاجتماع على رغبة العراق الملحة في انهاء النزاع والتوصل الى حل سلمي منددا في الوقت نفسه باصرار النظام الايراني على مواصلة الحرب، وطالب رئيس البرلمان العراقي حكومة بون والحكومات الاوروبية الغربية الاخرى باتخاذ خطوات فعالة للمساهمة في الجهود الرامية الى انهاء النزاع بالطرق السلمية وعلى اساس القوانين الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير.

وذكر ناطق بلسان البرلمان الفدرالي ان رئيس المجلس النيابي الاتحادي الالماني بيننجر قبل دعوة وجهها له الدكتور حمادي لزيارة العراق.

وكان رئيس البرلمان العراقي قد وصل بعد ظهر امس الاول الى بون في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من نده الالماني الغربي.

وفد مجلس الشيوخ الامريكي يجري مباحثات في الامارات

شولتز يعلن فشل مشروع قرار بمجلس الأمن لفرض عقوبات على «الطرف الذي يرفض وقف الحرب»

واشنطن ـ ابوظبي ـ طوكيو ـ بغداد ـ وكالات الانباء: بدأ وفد مجلس الشيوخ الامريكي المؤلف من جون جلين وجون وارنر محادثاته في ابوظبي حول آخر تطورات الوضع في منطقة الخليج العربي. وتتصل مهمة جلين ووارنر بغرض تعزيز الوجود الامريكي في الخليج اضافة الى بحث العلاقات الثنائية مع دول المنطقة. وسيزوران بعد ذلك بغداد لمواصلة التحقيق في الهجوم غير المتعمد الذي قامت به طائرة عراقية ضد الفرقاطة الامريكية «ستارك».

وأكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان استمرار الحرب العراقية الايرانية يشكل مصدر خطر للامن والاستقرار العالمي ويجب ان تتكاتف جميع الجهود من اجل وضع حد لهذه الحرب المدمرة لمصالح شعبي البلدين.

وقال الشيخ زايد خلال مقابلته لعضوي مجلس الشيوخ الامريكي ان منطقة الخليج استراتيجية وحساسة ويعتبر امنها واستقرارها عنصرين اساسيين من اجل السلام العالمي ويجب على جميع الدول ان تتعاون للمحافظ على الهدوء في هذه المنطقة لان حرية الملاحة فيها هي من متطلبات الامن الدولي.

كما اكد ضرورة العمل من اجل استقرار وأمن الخليج والشرق الاوسط لان خلق المشاكل واشعال النار في اي منطقة يؤثر سلبيا على الامن والاستقرار الدولي.

واضاف يقول ان العالم اصبح وحدة متشابكة المصالح وبالتالي فان على المجتمع الدولي ان يعمل متعاضدا من اجل ايقاف وعدم السماح بتوسيع بؤر الخلافات والحروب وان الدول القادرة على ذلك مدعوة لتحمل مسؤوليتها التاريخية.

ودعا الى ضرورة بذل كل جهد ممكن لايجاد الحل العادل لقضية الشرق الاوسط لان امن المنطقة ككل هو وحدة لا تتجزأ وان العنف وعدم الاستقرار في اي منطقة منه يؤثر على كافة اجزائه.

كما طلب الولايات المتحدة الامريكية التي تربطها علاقات صداقة وتعاون مع الدول العربية بالالتزام بسياسات واضحة وحازمة وعادلة سواء في منطقة الخليج او الشرق الاوسط.

على هذا الصعيد، اعترف وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز امس ان بلاده لم تستطع حتى الآن ضمان تأييد مجلس الامن الدولي لمشروع قرار من شأنه ان يفرض عقوبات على ايران او العراق.

وابلغ الوزير الامريكي مؤتمرا صحافيا «اننا لم ننجح تماما في الامم المتحدة، واضاف: «اننا نسعى الى عقوبات الزامية على اي بلد من البلدين المتحاربين يرفض التوصل لاتفاقية لوقف اطلاق النار على الحدود الدولية».

وقال شولتز: «لقد وافقت دول على توجيه دعوة لوقف اطلاق النار لكننا نجد صعوبة فيما يتعلق بموضوع فرض العقوبات كما واجهنا ذلك في الماضي».

وسئل الوزير الامريكي باستفاضة عن السياسات الامريكية حيال الخليج خلال المؤتمر الذي عقده للتحدث عن القضايا التي ستبحثها قمة البندقية الصناعية التي ستبدأ في الاسبوع المقبل.

وقال شولتز ان هناك دورا رئيسيا يجب ان تلعبه الدبلوماسية بالنسبة لانهاء حرب الخليج «واننا نعمل داخل الامم المتحدة، ولقد احرزنا بعض النجاح ومنينا ببعض خيبات الامل ولكننا نعمل كل شيء من اجل وضع حد للحرب العراقية الايرانية وهذا هو الحل الاساسي».

وردا على عدة اسئلة عن التواجد السوفياتي في الخليج وحول التنسيق الامريكي السوفياتي في المنطقة قال شولتز: «لقد اجرينا لبعض الوقت محادثات مع السوفيات حول ما يسمى (باحداث مباحثات البحر) وهذا بشكل اساسي حدد التفاهم حول الكيفية التي تتعامل بها السفن مع بعض ولا اعتقد ان هناك اي حاجة لاي شيء خاص غير ذلك».

وعندما سئل عن المخاوف الامريكية من تهديدات سوفياتية في منطقة الخليج قال: «بالتأكيد اننا لا نريد أن نرى منطقة الخليج وقد تحولت الى مكان يوجد فيه للاتحاد السوفياتي دور رئيسي. ونظرا لأن النفط يتدفق للغرب فيجب المحافظة على استمرار تدفقه وانه لأمر هام جدا بأن يتم الادراك بأنه يتوجب على منطقة الخليج ان لا تقع تحت مظلة الاتحاد السوفياتي وهذه نقطة هامة جداء».

بيد ان الوزير الامريكي اعترف خلال المؤتمر بان للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اهدافا متوازية في منطقة الخليج العربي.

وقال: «ان التواجد العسكري الامريكي والسوفياتي في الخليج سيكون عامل ردع مؤثرا واعتقد انه سينظر اليه بكثير من الاحترام من قبل اي جهة قد تفكر يوما ما بمهاجمة اي سفن لنا».

واورد وزير الخارجية الامريكية بعض النقاط التي سيبحثها الرئيس رونالد ريجان مع حليفات الناتو خلال قمة البندقية الصناعية فيما يتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال شولتز: «ان الخليج يعتبر مصدر طاقة للعالم الحر وان النفط القادم من الخليج سيصبح اكثر اهمية في المستقبل على الارجح وعليه فان للعالم الحر حصة رئيسية في المحافظة على مقدرته في عدم تمكين اي جهة اخرى من السيطرة على النفط».

وردا على سؤال حوال ما اذا كان يرى ان هناك حاجة اكبر لتواجد عسكري في الخليج قال الوزير الامريكي «ليس بالضرورة ذلك، وان الامر يحتاج قوة قاسية لردع استخدام القوة ضدنا، فعندما ترى الناس ان هناك مقدرة على التعامل مع التهديد فان ذلك يكون ذا قيمة رادعة وهذا ما نحتاجه هناك».

وكان قد اعلن في واشنطن امس الاول عن انه تم رسميا تسجيل ١١ ناقلة بترول كويتية في الولايات المتحدة لترفع العلم الامريكي وتحظى بالحماية الامريكية.

حوار الشرق الأوسط مع وزير الاقتصاد المصري (٢)

•سنوحد أسعار الصرف.. والبيع بالدولار سيتوقف
•حيازة النقد الأجنبي تعني "حسابات في البنوك فقط"

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في الجزء الثاني من حوار «الشرق الاوسط» مع الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري قال الوزير ان تحديد اسعار الفائدة على الجنيه المصري هي مسؤولية البنك المركزي، وان اي بنك لا يستطيع ان يحددها بمفرده. واوضح الوزير ان حيازة النقد الاجنبي طبقا للقانون تعني حيازة النقد في صورة حسابات في البنوك فقط.

وفيما يلي نص الجزء الثاني والاخير من الحوار.

● بصدور قرار انشاء سوق حرة للنقد الاجنبي وارتفاع سعر الصرف لمعظم المعاملات من ١٣٦ قرشا الى ٢١٨ قرشا انخفضت قيمة الجنيه المصري بنسبة ٦٠٪ تقريبا لماذا افتقرت القرارات الاقتصادية الجديدة لاجراء فعال يساهم في حماية قيمة الجنيه المصري؟

ـ الهدف من انشاء سوق حر للنقد الأجنبي هو تحسين مركز الجنيه المصري عن طريق دخول البنوك المعتمدة كبائع ومشتر للدولار.. وعندما كانت قيمة الدولار تحدد بناء على سعر السوق السوداء فان السعر الحقيقي كان يضاف اليه سعر اضافي وهو ما يتمثل في عنصر المخاطرة وعدم الأمان وزيادة ارباح تجار العملة وعندما قامت السوق الحر أمكنها القضاء على الأسعار الواهية ومن ثم تدعيم قيمة الجنيه.

أيضا فان قرار تحديد سقف الائتمان المصرفي قد ساهم ايضا في تحسين قيمة الجنيه عن طريق تباطؤ معدلات التضخم حيث ان جانب العرض من النقود يتم عن طريق البنك المركزي وبالفعل تباطأت زيادة هذا الجانب وهكذا أستطعنا ازالة عديد من العوامل غير الطبيعية التي ساهمت في رفع قيمة الدولار وفي المقابل تخفيض قيمة الجنيه.

وفضلا عن ذلك فان القرارات الاخيرة لم تكن سوى اعتراف بالقيمة الحقيقية للجنيه بعيدا عن عوامل المضاربات ونقص المعلومات والبيانات حول المتطلبات الفعلية لجانبي العرض والطلب وعدم ترشيد الطلب وعدم خضوع المعاملات التجارية للرقابة ولذلك يهدف السوق الحر لضبط العلاقة بين الجنيه المصري والعملات الأجنبية بعيدا عن العناصر الدخيلة حتى يمكن استخدام الجنيه كمخزن للقيم وبعد ان استطاع الدولار احتلال هذا الركن.

● يقوم بنك مصر حاليا بدراسة اصدار وديعة ادخارية بفائدة ١٩٪ للجنيه المصري للمصريين العاملين بالخارج.. هل سيعمم هذا على جميع البنوك المعتمدة؟

ـ بنك مصر لا يستطيع أن يفعل ذلك بمفرده حيث ان البنك المركزي هو المسؤول عن كل السياسات النقدية والائتمانية والبنك المركزي هو المسؤول ايضا عن تحديد اسعار الفائدة الدائنة والمدينة كرقيب ومشرف على السياسة النقدية والائتمانية.. وعموما هذا الاقتراح مطروح للدراسة ويكفي ان سعر الصرف الجديد يعتبر حافزا لاستبدال الدولارات، الجنيهات المصرية.

● لماذا لم يصدر قرار يخضع شركات توظيف الاموال لهيئة وزارة الاقتصاد والبنك المركزي وذلك بالزامها بدفع نسبة من ودائعها بالعملة الصعبة لدى البنك المركزي اسوة بالبنوك العاملة في مصر للمحافظة على اموال المودعين من المضاربات.

ـ نحن نرحب بأي وحدة انتاجية تساهم في التنمية الاقتصادية وفي اطار القانون واي وحدة تخالف القانون يعتبر القانون هو المسؤول عن ارجاعها للطريق السليم وهذا يطبق على اي وحدة تنظيمية سواء قطاع عام او خاص او تعاوني.

قانون النقد

● اثار البعض ضرورة تعديل قانون حيازة النقد الاجنبي لسنة ١٩٧٦ وان تقتصر الحيازة في صورة حسابات بالبنوك حتى يمكن القضاء على تجار العملة وشركات توظيف الاموال؟

ـ الحيازة تعني حيازة النقد في صورة حسابات بالبنوك فقط.

● في مصر نرى حقائب ضخمة من البنوك يحملها العملاء للمضاربة بها لماذا لا يمنع هذا؟

ـ المهم ان تكون عملة البلد هي رمز السيادة واذكر ان معظم بلاد العالم يتعامل فيها المواطنون وغير المواطنين بالبنكنوت فهذه ظاهرة ليست غريبة وهذا لا يمنع اننا بصدد اجراءات تدعم الجنيه المصري لكي يصبح رمزا للسيادة الوطنية وان كان هذا لا يتطلب التعديلات المستمرة في القوانين إلا ان الاستقرار لا يعني عدم التعديل في السياسات بل بالعكس يعتبر تعديل السياسات ضروريا حيث تتطلب كل مرحلة مجموعة خاصة من السياسات والاستقرار هنا يعني عدم تغيير الهدف بمعنى ان نقول اليوم انفتاح اقتصادي وغدا اغلاق اقتصادي وهكذا هذا ما فعلناه في سقوف الائتمان عندما قمنا بوضع حدود لها حتى أخر يونيو لتحقيق هدف لم يتغير وهو معالجة التضخم.

● هناك مقولة تقلق المواطنين وهي ان مصر في الفترة القادمة ستقوم بإجبار المصريين العاملين بالخارج على تحويل مدخراتهم من دولارات الى جنيهات.. ما صحة هذه المقولة؟

ـ القرارات الاقتصادية الحالية والقادمة لن تتعرض للحسابات القائمة

واؤكد انه لا مساس بالحسابات الحرة القائمة فأي صاحب حساب حر بالنقد الاجنبي بالبنوك المصرية له مطلق الحرية في استخدامه كما يشاء سواء باستبداله كله أو جزء منه بالنقد المصري داخل البنك أو تحويله للخارج لسداد التزامات عليه أو لسحب جزء منه لأغراض العمرة والسياحة أو لفتح حساب.. وهذه سياسة مستقرة الآن وفي المستقبل.

الصيارفة

● اثار بعض المسؤولين بالبنوك المعتمدة للتعامل في النقد الاجنبي بيعا وشراء ان مصر في هذه المرحلة في حاجة ماسة لتقنين بعض الصيارفة مقابل نسبة عمولة متفق عليها نظرا لما يفتقده رجال البنوك من خبرة عملية في هذا المجال.. هل يعتبر اتفاق الوفد المصري في دول الخليج مع المزين والراجحي بداية لتقنين الصيارفة خلال الفترة القادمة؟!

ـ أهم اهداف المرحلة الحالية ان يعتاد المواطنون على التعامل مع البنوك بالنقد الأجنبي بمعنى ان يذهب المصري بالخارج للبنك أو المراسل أو اي متعامل بالنقد الأجنبي بالخارج ويطلب منه تحويل مبلغ بالدولار لحساب في مصر والمواطن في مصر ايضا الحائز لنقد اجنبي يذهب لأي بنك يستبدل منه بالدولارات الجنيهات أو يفتح حساب ادخار أو حساب استيراد أو حسابا حرا اذا كان نقدا معلوم المصدر.. أما الوفد المصري الذي سافر لدول الخليج فهو يهدف الى تعريف المراسلين والصيارفة المقننين وتجمعات المصريين العاملين بالخارج بالنظام المصرفي الجديد لتيسير تعاملاتهم في هذا المجال. ولم يحدث اي اتفاق مع الراجحي أو غيره سوى ما ذكرته وهو ان التحويلات سواء بالتلكس أو التليفون أو البريد عن طريق الراجحي سائرة مثلها مثل التعامل مع اي بنك ونحن لم نمنع الاستعانة بالصيارفة، ولكن منعنا فقط ان يقوم الصراف بتحويل الدولارات لحسابه وتقديم شيكات بالمصري للمصريين العاملين بالخارج.

● مازال هناك فرق بين سعر السوق الحرة وسعر السوق «الرمادية».. لماذا؟!

ـ ليس هناك سعر موحد للسوق الرمادية أو السوداء ولكن هناك صفقات تتم على أساس سعر موحد.

البنوك الأجنبية

● عندما سمحت القرارات الاقتصادية الجديدة لـ ٣٨ بنكا معتمدا بالتعامل بيعا وشراء في النقد الأجنبي برزت مشكلة ٢٢ فرعا من فروع البنوك الأجنبية التي يحظر عليها التعامل بالجنيه المصري وهو ما يهدد نشاط هذه البنوك بالانكماش.. هل يعتبر ذلك خطوة لتغطية تلك الفروع التي لم تساهم في التنمية الاقتصادية بمصر؟

ـ هذه الفروع مازالت كما هي.. فكان لدينا نوعان من البنوك: بنوك تتعامل بالجنيه المصري وأخرى بالعملة الأجنبية وهذا الوضع لم يتغير ومن المستحيل ان تسمح للبنوك التي تتعامل في النقد الاجنبي فقط ان تتعامل في تغيير الدولارات الى جنيهات ولذلك سمحنا بذلك لـ ٣٨ بنكا فقط وشركتين سياحيتين.

● من اين يدبر عملاء فروع البنوك الأجنبية العملة الصعبة لفتح اعتماداتهم المستندية.. هل يلجأون للسوق السوداء؟

ـ يحصلون على الدولارات من حساباتهم الخاصة.. وهناك بعض الفروع من هذه البنوك قد أيدت النظام الجديد للسوق الحرة للنقد الاجنبي وذلك بفتح شبابيك بداخلها لاستبدال العملة لصالح البنوك المعتمدة مساهمة منها في زيادة عدد الشبابيك بداخلها وتسهيل مهمة العملاء. وعموما فهذه البنوك قائمة ولا نفكر سوى في استقرار الأوضاع القائمة وتصفية بنك شيء ليس سهلا. وكل ما يمكن قوله اننا لم نفكر في انشاء بنك جديد في المرحلة القادمة.

البيع بالدولار

● ما هو الهدف من استمرار التعامل بالسوق المصري بالبيع بالدولار لبعض منتجات القطاع العام.. كذلك صرف المرتبات بالدولار؟

ـ الهدف الرئيسي للسوق الحرة هو نقل المعاملات بالنقد الاجنبي للجهاز المنظم والمؤهل لذلك حتى يمكن توفير النقد الأجنبي اللازم لمتطلبات السوق المصري.. واذا كانت هناك بعض شركات القطاع العام التي كانت تفتح الاكتتاب بالنقد الاجنبي للسيارات أو غير ذلك وكانت حجتها في ذلك انها تدبر النقد الاجنبي الذي يستطيع الجهاز المصرفي تدبيره لها.. فاليوم ليست لديها حجة في ذلك ونحن لا نحاول منع كل شيء دفعة واحدة ولكن بالتدرج سيتم ايقاف البيع بالنقد الأجنبي بعد ان تستطيع السوق الحرة توفير النقد الأجنبي وايضا في مرحلة متقدمة سيتم الغاء الاستيراد دون تحويل عملة والغاء صرف المرتبات بالدولار.

● ما مصير الدفعة الاولى والقرض الذي حصلت عليه مصر من صندوق النقد الدولي؟

ـ يمكن أعتبار ١٦٠ مليون دولار جزءا من احتياطي البنك المركزي لتلبية كل متطلبات السوق من عرض وطلب ومهما كان حجم الاحتياطي أو حجم الحصيلة فهي بداية مبشرة بالخير وقابلة للزيادة المطردة خاصة مع بداية هذا الشهر لتوافد المصريين العاملين بالخارج الى مصر المهم ان يستطيع الجهاز المصرفي الوصول للمنبع ومراكز ثقل العملة الصعبة في الاقاليم والمحافظات.

الأسواق المالية

هدوء عاصفة تقاعد فولكر وتعيين جرينسبان بدلا منه

الدولار يعود للتماسك.. والاسترليني يخسر واستقرار نسبي لأسعار الذهب والفضة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هدأت عاصفة تقاعد بول فولكر رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي امس وشهدت الاسواق المالية حركة معاملات معتدلة استعاد فيها الدولار بعض قوته، وتمكن من صد تيار الخسائر التي كان قد تعرض لها في اعقاب الاعلان عن تقاعد فولكر وتولي الان جرينسبان كبير المستشارين الاقتصاديين للرئيس الامريكي الاسبق جيرارد فورد خلال الفترة ٧٤ ـ ١٩٧٧.

وكان جرينسبان قد ادلى بتعليقات في الآونة الأخيرة لم يستبعد فيها امكانية هبوط الدولار الى مستويات اقل مقابل العملات الرئيسية الأخرى، مؤكدا انه لا ضرر من ارتفاع معدل التضخم بنسبة ضئيلة نتيجة لذلك لمساعدة الشركات على زيادة صادراتها في الخارج وزيادة ارباحها في الداخل.

وتسببت استطلاعات الرأي العام بشأن الانتخابات المقبلة في بريطانيا في تعرض الاسترليني لبعض الضغوط لتتراجع قيمته تراجعا محدودا مقابل الدولار ومعظم العملات الرئيسية الأخرى، ويخشى متعاملون في اسواق العملات ان يتعرض الاسترليني لمزيد من الانخفاض في حالة إعلان نتائج سلبية لاستطلاعات الرأي العام بشأن قوة مركز حزب المحافظين بزعامة مارجريت تاتشر.

وكانت قيمة الاسترليني قد تراجعت بسرعة منذ اواخر الاسبوع الماضي بسبب ارتفاع الدولار والنتائج السلبية لبعض استطلاعات الرأي العام بشأن فرصة فوز المحافظين بالاغلبية في الانتخابات المقبلة. وتبلغ الخسارة التي تعرض لها الاسترليني حوالي ٥ سنتات مقابل الدولار بنسبة تصل الى حوالي ٢,٥٪.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة بأسعار إقفال امس الاول ـ

● الاسترليني:
- ١,٦٤٢٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٦٤٥٥.
- ٢,٩٦٣٠ مارك المانى منخفضا من ٢,٩٦٦٨.
- ٢,٤٤٦٦ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٤٧٧.
- ٩,٩٠٥٤ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٨٩٧٧.
- ٦,١٥٨ ريال سعودي مرتفعا من ٦,١٣٦.
- ٢٣٤,٣١ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٣,٥٠.
- ٢١٤٤ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٤٣.

● الدولار:
- ١,٨٠٤٥ مارك المانى مرتفعا من ١,٨٠٣٠.
- ١,٤٩٠٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٤٨٧٥.
- ٦,٠٣٢٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٠٣٠٠.
- ٢,٠٣٤٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٠٣٤٥.
- ١٤٢,٧٠ ين ياباني مرتفعا من ١٤١,٩٠.
- ١٣٠٦ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣١١.

انخفاض طفيف للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استقرت اسعار الذهب والفضة نسبيا بعد انخفاض طفيف عن متوسط اسعار اقفال امس الاول. وبلغ سعر الاونصة من الذهب في لندن ٤٥٣,٣٥ دولار مقابل ٤٥٤,٢٥ دولار عند الاقفال السابق.

وكانت اسعار الذهب امس الأول قد ارتفعت بحوالي ١٠ دولارات في الاونصة بعد التدهور الشديد لأسعار الدولار والمخاوف من ارتفاع معدل التضخم الى نسبة كبيرة في كل من الولايات المتحدة والدول الصناعية الغربية.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية انخفض سعر المعدن النفيس خلال معاملات امس بحوالي ٢,٥ دولار ليبلغ سعر الاونصة ٤٥٣ دولارا مقابل ٤٥٥,٥٠ دولار عند اقفال امس الأول.

كذلك افتتحت المعاملات في الذهب بسوق نيويورك عند مستوى منخفض بسعر ٤٥٣,٥٠ دولار للاونصة مقابل ٤٥٦,٢٠ دولار عند اقفال امس الأول.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب، فانخفض سعر الاونصة في لندن الى ٧,٦٩ دولار مقابل ٧,٧٦ دولار، وفي نيويورك بلغ سعر الافتتاح امس ٧,٧٢ دولار للأونصة مقابل ٧,٧٩٦ دولار امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار أمريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٢٢	٦,١٩٩٢
مارك ألماني	٢,١٠٢٠	٢,٠٩٦٣
فرنك سويسري	٢,٥٤٨٠	٢,٥٤٣٨
فرنك فرنسي	٠,٦٢٩٠	٠,٦٢٧٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٣٠	٠,٠٠٢٨٩٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٤٦
جلدر هولندي	١,٨٦٤٠	١,٨٦٢٣
دولار سنغافوري	١,٧٨	١,٧٧٥٤
دولار كندي	٢,٨٢	٢,٨٠٠١
شلن كيني	—	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٠	٠,٢٩٨٦
كرون سويدي	٠,٦٠٣٠	٠,٦٠١٣
كرون نرويجي	٠,٥٦٥٠	٠,٥٦٣٤
كرون دنمركي	٠,٥٥٨٠	٠,٥٥٦٧
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٢٠	٠,٠٣٠١٢
فرنك بلجيكي	٠,١٠١٢٠	٠,١٠١٠٧
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٢٠
روبية هندية	٠,٢٥٨٠	٠,٢٩٦٢
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٠٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٢٠	٠,٢١٦٣٦٢
دينار كويتي	١٣,٦٠	١٣,٥٩٤٦
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٥٠٩٦
دينار عراقي	٢,٨٧	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٦٥٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٣٢٥	—
ليرة سورية	٠,١٢	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٥٠٦٥٤
ريال يمني	٠,٣٥	—
جنيه مصري	١,٨٣	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٢٢	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٠٥٠	٥٤,٩٣٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٣٠	٦,٤٠٥
اونصة ذهب	١,٧٢٣	١,٧١٠
كيلو الفضة	١,٠٦٠	٩٦٠
الاونصة	٣٧	٢٩

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

رئيس اوبك:

السوق النفطية تتجه للاستقرار خلال السنوات القليلة القادمة

استوكهلم ـ واس: قال رئيس الاوبك وزير النفط النيجيري ريلوانو لقمان امس ان السوق النفطية ستصبح اكثر استقرارا خلال السنوات القليلة القادمة واوضح لقمان الذي يزور السويد حاليا خلال اجتماعه مع وزير التجارة الدولية السويدي كارل جوهان ان استقرار السوق يعني بالضرورة ارتفاع الاسعار.

واعرب عن اعتقاده بان اسعار النفط الحالية المتراوحة بين ١٨ / ٣٠ دولارا للبرميل ستظل ثابتة خلال الاعوام المقبلة وقال انه ربما تزيد حوالي دولارين اذا استمر اعضاء الاوبك والدول خارجها في التمسك بكبح الانتاج النفطي.

واكد لقمان حرص بلاده على عدم وصول نفطها الى جنوب افريقيا العنصرية وانها تؤمن بضرورة فرض حظر تجاري واقتصادي صارم على هذا البلد العنصري.

وزير الطاقة المصري:

سندخل العصر النووي رغم محاولات اعاقة برنامجنا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري ان مصر ستدخل المجال النووي قريبا رغم ان هناك جهات خارجية تحاول ان تمنع مصر من دخول مجال البرنامج النووي خوفا من قوة علمائها وامكانياتهم.

وقال الوزير المصري في تصريحات له امام لجنة خاصة بمجلس الشورى المصري اثناء مناقشة قضية البرنامج النووي المصري ان الرأي العام في مصر ضد البرنامج النووي بعد حادث تشيرنوبيل قد انعكس على القيادة السياسية.

واشار الوزير الى ان هذا يحدث في الوقت الذي لم تتوقف فيه البرامج النووية في اي دولة من دول العالم في اعقاب حادث تشيرنوبيل.

ونفى الوزير ما تردد من تراجع السويد عن تنفيذ برنامجها وقال ان اغلاق ١٢ محطة نووية هناك يرجع الى انتهاء عمرها الافتراضي بعد عشر سنوات فقط وليس لاي سبب آخر.

وقال ماهر اباظة انه بعد انضمام مصر لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية والتصديق عليها سعت معظم الدول الغربية الى تزويد مصر بمحطة نووية ظاهريا ولكنها تسعى في الحقيقة الى منع مصر من دخول هذا المجال.

واكد ان هناك مخططا لضرب اي نجاح تحققه مصر في اي برنامج نووي. وقال الوزير المصري ان هناك ٩ ملايين دولار مودعة بالبنك المركزي المصري لتمويل بدء انشاء المحطات وانه سيتم انشاء اول محطتين نوويتين حتى عام ٢٠٠٠.

واكد ان اليورانيوم اصبح متوافرا جدا في العالم وبأسعار رخيصة كما تم اكتشاف خامات يورانيوم في مصر بالاضافة الى توفير الوقود اللازم لتشغيل المحطات النووية.

انكماش مؤقت للطلب على الأسهم بسوق لندن بسبب استطلاعات الرأي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت المعاملات في سوق لندن امس بانكماش ملموس على جانب الطلب بسبب التأثير السلبي لاستطلاعات الراي العام التي اظهرت ضيق الفجوة بين العمال والمحافظين، وتقدم العمال في الدوائر الانتخابية التي فاز فيها المحافظون باغلبية ضئيلة في الانتخابات السابقة.

ورغم ان ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني وانخفاض مستوى الأسعار في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية ومخاوف التضخم كانت يمكن ان تغذي حالة القلق،

فان المستثمرين سرعان ما تجاوزوا مخاوف الانتخابات ليزداد الطلب بسرعة، وتتجه الاسعار للارتفاع في معظم القطاعات فيما عدا قطاع البنوك الذي مايزال يعاني من الركود والخسارة بسبب غموض الموقف من تسوية ديون العالم الثالث للدول غير القادرة على السداد.

وتم تداول اسهم البنوك وشركات التامين حاليا بحذر شديد انتظارا لما يمكن ان تسفر عنه قمة الدول الصناعية الغربية في البندقية الاسبوع المقبل، والتي يتضمن جدول اعمالها مشكلة ديون العالم الثالث.

وقد تمكنت الشركات البريطانية التي بيعت مؤخرا للقطاع الخاص من تحقيق مكاسب محدودة، او الاحتفاظ بمكاسب الأيام الماضية فاستقرت اسهم بريتش جاز عند ١٨٠ بنسا وبريتش تيليكوم عند ٣١٤ بنسا وبريتش ايرويز عند ١٥٨ بنسا ورولز رويس عند ١٣٨ بنسا للسهم.

واستطاعت الشركات الصناعية مثل امبريال كيميكال (آي.سي.آي.) وجنرال اليكتريك وريد انترناشيونال من تحقيق مكاسب قوية تراوحت بين ٥ الى ١٥ بنسا في السهم.

وسجل مقياس فاينننشال تايمز تغيرا طفيفا حتى بداية فترة المعاملات الثانية امس ليبلغ ١٧٢٣ نقطة بانخفاض نقطة واحدة عن اقفال امس الأول.

وكانت اهم مؤشرات الأداء في الأسواق الأخرى كالتالي:

● وول ستريت: شهدت السوق الليلة الماضية جولة معاملات اضطربت فيها مؤشرات الأسعار في اعقاب اعلان تقاعد بول فولكر رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي وتولي آلان جرينسبان مسؤوليته.

وأدى الاضطراب في اسعار العملات وارتفاع اسعار الذهب الى تقدم أسهم شركات التعدين والموارد، في حين تراجعت اسهم معظم الشركات الصناعية، وإن كانت بعضها قد تمكنت من تحقيق مكاسب محدودة مثل جنرال اليكتريك التي ارتفعت اسهمها بحوالي ١,٥ دولار الى ٥٢,٨ دولار للسهم.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة ١٥٣,٤ مليون سهم مقابل ١٤٩,٣ مليون. وسجل مقياس داو جونز عند الاقفال تراجعا الى ٢٢٧٨ نقطة بخسارة ١٠ نقاط بالمقارنة مع الاقفال السابق.

● طوكيو: تركز الطلب على مجموعة منتقاة من شركات الخدمات والشركات الصناعية. وتجاهل المتعاملون نسبيا التأثير السلبي لسوق نيويورك مما رفع مستوى الاسعار الى اعلى مستوى قياسي ليبلغ نكي داو عند الاقفال امس اعلى من ٢٥ الف نقطة مسجلا ٢٥٠٤٩ نقطة بزيادة ١٤٦ نقطة عن امس الاول.

● هونج كونج: سجل الطلب على الاسهم العقارية وأسهم شركات الخدمات ارتفاعا كبيرا امس في الوقت الذي حققت فيه اسهم الشركات ايضا مكاسب ملموسة. وبلغ مقياس هانج سينج عند الاقفال امس مستوى قياسيا مسجلا ٢٩٨٥ نقطة بزيادة حوالي ٥١ نقطة بالمقارنة مع امس الاول. كما ارتفع حجم المعاملات ليصل الى ١,٢٦٧ بليون دولار محلي.

● فرانكفورت: تعرضت اسعار الأسهم لانخفاض حاد خوفا من حدوث مزيد من التدهور لأسعار الدولار بعد تولي آلان جرينسبان منصب رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي بعد تقاعد بول فولكر. وكانت اسعار الأسهم قد تراجعت بحدة خلال معاملات امس الاول حيث هبط مقياس كوميرزبنك الى ١٧٦٠,٢ نقطة بخسارة ١٧,٤ نقطة.

● سيدني: ساعد انتعاش اسهم شركات التعدين والموارد على تحقيق ارباح كبيرة في سوق الأسهم الاسترالية سواء اسهم قطاع الموارد او القطاع الصناعي. وسجل مقياس الاسعار زيادة الى ١٧٧٦,٧ نقطة بارتفاع ١٧,١ نقطة عن امس الاول.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٦٠	+٠,٥
ـ بريتش اويل	٢٧٩	+٠,٥
ـ بريتش تيليكوم	٣١٤	-٠,٥
ـ بيتشام	٥٥٠	-٢
ـ بوتر	٥٢٦	+١
ـ اي.سي.اي	١٤٨٢	+١١
ـ لويدز	٥٣٦	+١
ـ ميدلاند	٦٢٨	-١٠
ـ نات وست	٦٧٣	-٥
رانك اورجنيزيشن	٧٠٩	-٢
ـ رويتر	٧٣٩	بدون
ـ راكال	٢٤٣	+١
ـ صن اليانس	٨٦٥	-٥
ـ شل	١٣١٥	بدون
ـ جنرال اليكتريك	٢٤٠	+٧

أسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٤٦,٥	٩٢٢,٧٥
قصدير	—	—
رصاص	٣٩٠	٣٥٩,٥٠
زنك	٥٢١	٥١٥,٥
الومنيوم	٨٩٢	٨٦٧,٢٥
نيكل	٢٦٥٥	٢٦٦٠

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	يوليو	١٢٥٣
بن	يوليو	١٣٣١,٥
سكر	اكتوبر	١٥٥,٤٠
فول صويا	اغسطس	١٢٨,٢٥
قمح	نوفمبر	١٠٢,٤٠
شعير	نوفمبر	١٠٠,٣٥
بطاطس	نوفمبر	٩٣,٧٥

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
البنك العربي الوطني	-	-	-	-	-	٨٣٠
البنك السعودي الامريكي	-	-	-	-	-	٥٠٠
البنك السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٢٠٢
بنك القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٦٨
البنك السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٣٠
البنك السعودي التجاري المتحد	١	١٦	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٦٠
بنك الرياض	-	-	-	-	-	٣٧,٠٠٠
البنك السعودي للاستثمار	-	-	-	-	-	١٣٢
البنك السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٥٤٤
بنك الجزيرة	٢	٢٨٢	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٢٥
● القطاع الصناعي						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	-	-	-	-	-	٥٥٠
الاسمدة العربية (سافكو)	-	-	-	-	-	٣٨٠
السعودية للزيوت والسمن النباتي	-	-	-	-	-	٢٩٥
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	٨٣
الغاز والتصنيع الاهلية	-	-	-	-	-	٢٠٠
الدوائية	٢	٨٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٣
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٤٠
التصنيع الوطنية	-	-	-	-	-	٥٦
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٢٥
الاسمنت العربية المحدودة	-	-	-	-	-	٣٤٣
الاسمنت السعودي (الدمام)	-	-	-	-	-	١٢٥
الاسمنت السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٦٥
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	-	-	-	-	-	٧٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	٩٠
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٣٦
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	٩٥
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٠
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٦٧
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٦٢
كهرباء الشرقية	١	١,٤١٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٠
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٦٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٠
السعودية للنقل الجماعي	٢	١٤٠	١٤٠	١٣٠	١٣٨	١٤٠
الوطنية للنقل البحري (جديد)	-	-	-	-	-	٣٠
الوطنية للنقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٦٧
السعودية لنقل وتجارة المواشي	٢	٤٤٧	٧٥	٦٠	٧٤	٧٢
السعودية لخدمات السيارات	-	-	-	-	-	٤٠
السعودية للفنادق	-	-	-	-	-	٨٨
العقارية السعودية	-	-	-	-	-	١٣٠
تهامة للاعلان والعلاقات العامة	-	-	-	-	-	٥٠
● القطاع الزراعي						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	٥	١٣٨	١٦٢	١٦٠	١٦١	١٦٨
القصيم الزراعية	٣	٢٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٣
حائل للتنمية الزراعية	-	-	-	-	-	١٩٦
تبوك للتنمية الزراعية	٣	٢٥٢	١٦٥	١٢٥	١٥٢	١٥٥
السعودية للاسماك	-	-	-	-	-	٣٨٢
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	٢٥

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٠,٧٨٩) سهما وتمثل (٩) شركات.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤٤٩,١٢٠) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢١) صفقة.

الشرق الأوسط تتابع التطورات في مالطا بعد التغييرات السياسية:

• ماهي نوايا وتوجهات حكومة الوطنيين المالطية الجديدة؟
• حزب العمال المعارض يحذر من الاخلال بسياسة عدم الانحياز

فاليتا ـ مالطا ـ «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان:

كان فوز الحزب الوطني المحافظ بالحكم في مالطا في التاسع من مايو (ايار) الماضي بمثابة مفاجأة سياسية احدثت هزة امتدت آثارها واصداؤها إلى بقية دول حوض البحر الأبيض المتوسط والقوى المتنافسة على شواطئه وفي مياهه. وقد ذكرت تلك الهزة باهمية موقع مالطا المركزي في البحر المتوسط وبالتنافس التاريخي بين القوى العالمية على ضمان ولاء مالطا او الاستئثار بها بسبب مزايا موقعها الجغرافي الذي يجعلها قاعدة عسكرية مثلى، ومرفق انطلاق تسهل منه الحركة في مختلف الانحاء، ومفصلا تتفاعل فيه التيارات السياسية والثقافية والتجارية تفاعل التيارات المائية في المياه العميقة حول جزر الجمهورية المالطية.

جاء الحزب الوطني المحافظ إلى الحكم الآن في مالطا بعد ان ظل في المعارضة مدة طويلة. ففي الاعوام الستة عشر الماضية تولى حزب العمال الحكم اولا بقيادة زعيمه المخضرم دوم منتوف ثم بقيادة رئيس الوزراء السابق الدكتور كارمينو مفسود بونيتشي الذي اصيب بنوبة قلبية متأثرا بهزيمة حزبه في الانتخابات وما لحق به من ارهاق خلال حملة الانتخابات العامة، لكنه يتماثل الآن للشفاء.

خلال حكم حزب العمال سعت الحكومة إلى تحقيق جلاء القوات البريطانية عن مالطا، واكدت التزام البلاد بالحياد الايجابي وعدم الانحياز. كما اكدت على مبدأ عدم اعطاء قواعد في مالطا لاي قوات اجنبية وعلى السعي إلى اقامة علاقات وثيقة في مختلف المجالات مع الدول العربية. وكانت حكومة العمال وثيقة الصلة ـ بحكم توجهها الحزبي ـ بالاشتراكية الدولية.

واما الحزب الوطني المحافظ فكان خلال وجوده في المعارضة يؤكد على انتماء مالطا الاوروبي ـ الغربي وينتقد بعض اوجه الصلات المالطية ـ العربية، ويشدد على اهمية الصلات مع دول اوروبا الغربية، خاصة ايطاليا واتحاد الاحزاب الديمقراطية المسيحية الاوروبية الذي هو عضو فيه.

وقد توجهت «الشرق الأوسط» إلى مالطا سعيا للاطلاع على النهج الذي ستتبعه الحكومة الجديدة، برئاسة الدكتور ادي فينيك ادامي، في المجالين الداخلي والخارجي، وبصورة خاصة موقفها من القضايا المهمة بالنسبة إلى الدول العربية وامن البحر الابيض المتوسط وقد اجرت «الشرق الأوسط» مقابلة مطولة مع رئيس الوزراء الجديد. نمهد لها (قبل نشرها غداً) بالتحقيق التالي:

يزعم، تعبيراً عن صغر مساحة مجموعة جزر مالطا، ان قائداً بحرياً عثمانياً كلف بغزو مالطا واحتلالها قد حدق النظر في خريطة حوض البحر الابيض المتوسط بحثا عن هدفه لكنه لم يعثر عليه فهتف قائلا: «مالطا يوك»، أي لا وجود لمالطا.

صحيح ان مالطا صغيرة لا يتجاوز مجموع مساحة جزرها الثلاث (مالطا، وجوزو وكومينو والجزيرات الاصغر) ٣١٦ كيلومترا مربعا، ولكن موقعها الاستراتيجي جعل التنافس عليها شديداً عبر التاريخ، ومن المفيد ان نورد نبذة عاجلة عن تاريخ مالطا ايضاحا للسمات المميزة لشعبها وتفسيرا لخلفيات الاتجاهات السياسية المعاصرة لهذه الجمهورية الديمقراطية الصغيرة التي حصلت على استقلالها عن بريطانيا رسميا عام ١٩٦٤.

لقد شكل تاريخ مالطا بفعل تعاقب قوى كثيرة على السيطرة ـ أو محاولة السيطرة ـ عليها منذ قرون ما قبل الميلاد. وأبرز من أسهموا في تشكيل تاريخ مالطا الفينيقيون، والرومان، والعرب، والصقالبة، والاتراك العثمانيون، وفرسان القديس يوحنا، والفرنسيون ثم البريطانيون.

وقد بدأت اتصالات مالطا مع الثقافات السامية، خاصة الفينيقية، بين القرنين الثامن والسادس قبل الميلاد. وبالرغم من انتشار النفوذ والتأثير الثقافي الفينيقي في انحاء حوض البحر المتوسط وقول بعض المؤرخين بأن اللغة المالطية متأثرة باللغة السامية الفينيقية القديمة، فإن علماء اللغة المعاصرين ينفون وجود تأثير فينيقي في اللغة المالطية وينسبون الاغلبية الساحقة من مفرداتها وتعبيراتها إلى اللغة العربية.

عندما قسمت الامبراطورية الرومانية إلى شطرين شرقي وغربي سنة ٣٩٥ بعد الميلاد، اعطيت مالطا للشطر الشرقي الذي كانت عاصمته القسطنطينية. وظلت احوال مالطا بعدئذ تتبع احوال صقلية التي لا تبعد عنها إلا حوالي ١٠٥كلم إلى الشمال والتي فتحها العرب المسلمون في عهد لاحق. وقد فتح العرب المسلمون مالطا قادمين من صقلية سنة ٨٧٠م وظلوا فيها مدة قرون وكانت اللغة العربية خلال ذلك اللغة السائدة فيها، وكان الاسلام دين معظم سكانها،

وترك العرب في مالطا اعمق اثر ثقافي، ومع ان الملك روجر النورماني، ملك صقلية، احتل الجزيرة عام ١٠٩٠، فانه لم يحدث تغيير ذو شأن في اوضاع سكانها المسلمين وظلت البلاد على حالها. ولم يحدث اي تغيير مهم ايضا في اوضاع مالطا واحوال سكانها عندما احتلها ملك صقلية روجر الثاني عام ١١٢٧. ويثبت ذلك انه عندما قام اسقف ستراسبورج بزيارة مالطا عام ١١٧٥ سجل ان «سكان مالطا مسلمون».

ولم تبدأ اي مؤثرات اوروبية غربية قوية في التسرب إلى مالطا إلا في عهد فردريك الثاني (١١٩٤ـ ١٢٥٠ ب.م) عندما شرع في إعادة تنظيم مملكته الصقلية. وتثبت احصائية للسكان اجريت حوالي عام ١٢٤١ ان العرب المسلمين كانوا اغلبية سكان مالطا والمسيطرين على معظم ثروتها. وهكذا نرى ان السيطرة العربية على مالطا امتدت زمنا اطول من فترة ٨٧٠ـ ١٠٩٠ التي اعتبرها بعض المؤرخين الاوروبيين مدة السيطرة العربية الاسلامية. ويقر المؤرخون الاوروبيون بأن قوات من شمال افريقيا (المغرب العربي) قد غزت مالطا عام ١٤٢٩.

إن تأثير الحكم العربي الاسلامي واضح إلى يومنا هذا في لغة مالطا، وأسماء عائلاتها البارزة وأسماء حواضرها وقراها ومناطقها. ومع أن اللغة المالطية مشوبة بقدر من الكلمات الايطالية والانجليزية، فإن من السهل على معظم العرب أن يفهموها، ومن المؤسف أن المالطيين اختاروا كتابة المالطية بالاحرف الرومانية التي لا تناسبها.

إن مالطا ليست «يوك». والحقيقة التاريخية بالنسبة إلى اهتمام الاتراك العثمانيين بأمرها هي ان فرسان القديس يوحنا كانوا قد وصلوا إلى الجزيرة عام ١٥٣٠ بعد سنوات من تركهم مملكة القدس الصليبية وتجوالهم في البحر المتوسط. وقد عقد العثمانيون العزم على احتلالها في عهد السلطان سليمان القانوني إدراكا منهم لاهميتها بالنسبة إلى خطوط امداداتهم وتقديرا لخطورة موقعها بالنسبة إلى حركة المواصلات عبر البحر المتوسط بين أوروبا وافريقيا وآسيا. وقد ضرب العثمانيون حصاراً مطولا بقوات بحرية كبيرة حولها عام ١٥٦٥ لكنهم عجزوا عن اختراق تحصيناتها المنيعة التي احتمى وراءها فرسان القديس يوحنا، وكانت النجدات تصلهم من اوروبا بالرغم من الحصار العثماني.

عام ١٧٩٨ احتل نابليون بونابرت مالطا وأقام فيها (وماتزال حجرة نومه معروفة في مبنى الكاستيل الذي هو مقر الحكومة المالطية حاليا في فاليتا). ولكن الفرنسيين لم يبقوا في مالطا مدة طويلة، وقد اعيدت البلاد إلى فرسان القديس يوحنا عام ١٨٠٢، ثم تولى البريطانيون حكمها بمقتضى اتفاق باريس الموقع عام ١٨١٤. ومنح البريطانيون مالطا خلال حكمهم لها دساتير عديدة كثيراً ما علقت والغيت، وعام ١٩٢١ منح سكان مالطا حكما ذاتيا بمشاركة بريطانية، ثم منحت حكما ذاتيا أكثر استقلالا عام ١٩٤٧ الغته بريطانيا عام ١٩٥٩ واعادته عام ١٩٦٢.

وقد اقام البريطانيون قواعد بحرية وجوية كبرى في مالطا، وحشدوا في عام ١٩٥٦ قوات بحرية كبيرة في موانئها التي ابحرت منها السفن الحربية البريطانية للمشاركة في العدوان الثلاثي على مصر.

مالطا منذ استقلالها

استقلت مالطا عن بريطانيا رسميا يوم ٢١ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٤ واصبحت عضوا في الكومنولث البريطاني والامم المتحدة، ولكن القواعد العسكرية البريطانية ظلت موجودة فيها، ولم يتم انسحاب آخر جندي بريطاني منها إلا يوم ٣٠ مارس (اذار) ١٩٧٩، وهو التاريخ الذي يعتبره حزب العمال «يوم الخليصين»، اي يوم الخلاص او عيد الاستقلال. أما الحزب الوطني المحافظ (الحاكم الآن) فيعتبر ان عيد الاستقلال هو ٢١ سبتمبر (ايلول) على اساس انه في ذلك التاريخ من عام ١٩٦٤ استقلت مالطا عن بريطانيا رسميا وكونت اول حكومة للبلاد من الحزب الوطني.

تولى حزب العمال حكم مالطا من عام ١٩٧١ اولا بزعامة دوم منتوف (حتى عام ١٩٨٤) ثم بزعامة رئيس الوزراء الدكتور كارميلو مفسود بونيتشي، إلى ان عقدت الانتخابات الاخيرة هذه السنة. وخلال فترة حكم العمال اصبحت علاقات مالطا وثيقة مع الدول العربية، خاصة ليبيا، وكانت مواقف مالطا في الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز وغيرهما من المحافل الدولية مؤيدة للقضايا العربية. وقد اصبحت مالطا عضواً كاملا في حركة عدم الانحياز عام ١٩٧٣.

وتلقي مذكرة قدمتها حكومة مالطا العمالية إلى وزراء خارجية دول الجامعة العربية بتاريخ ١١ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٩ الضوء على النهج الذي ارادت مالطا ان تختطه لنفسها انذاك في علاقاتها الدولية والعربية. فقد طالبت المذكرة رسميا بادراج موضوع التعاون بين جمهورية مالطا وجميع دول الجامعة العربية على جدول اعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب. واشارت المذكرة إلى اعلان مالطا حيادها في ٣٠ مارس (اذار) ١٩٧٩ قائلة:

«عندما اعلنت مالطا حيادها لم يعجب ذلك دول أوروبا الغربية وامريكا ولم تؤيدها فيه إلا جاراتها الأوروبيات المباشرات والدول العربية الواقعة إلى الجنوب منها. وأشارت المذكرة إلى انسحاب القوات البريطانية وازالة قاعدة حلف شمال الاطلسي من مالطا قائلة إن ذلك كان يجب أن يقنع السوفيات بمد يد العون لكنهم لم يبدو حماسا لذلك، وازاء هذا فإن الحكومة المالطية تجد أن بقاء مالطا على قيد الحياة سيتطلب الاعتماد على اصدقائها العرب أكثر من أي وقت سابق».

وجاء في المذكرة أيضا: «إن الشعب المالطي يعي ضرورة حرية البحر المتوسط من هيمنة القوى الكبرى ليكرس نفسه للسلام. غير ان ذلك لا يمكن تحقيقه من دون حصول الشعب الفلسطيني على وطنه المستقل، ومن دون أمة عربية جديدة تتعاون بصدق مع مجموعة أوروبية مستقلة. ولهذا فقد أصبح نضال مالطا جزءاً لا يتجزأ من النضال العربي. إن تأييد مالطا الصارم للقضية العربية ليس بنزوة أو صدفة تاريخية».

وأشارت المذكرة إلى فقدان مالطا الدخل الذي كانت تحصل عليه من القواعد العسكرية الاجنبية على أراضيها وطلبت من العرب مساعدتها ماليا بثمانين مليون دولار سنويا لخمس سنوات فقط تستطيع بعدها الاكتفاء ذاتيا من عوائد ذلك الاستثمار. وقد استجابت الدول العربية، خاصة ليبيا، والمملكة العربية السعودية والجزائر والكويت لجزء كبير من احتياجات مالطا.

وعدا مقترحات التعاون المالي والاقتصادي قالت مذكرة الحكومة المالطية: «رغم ان اللغة المالطية عربية الاصل، فان كتابتها غربية وفيها الكثير من الكلمات والعبارات الاوروبية.. ومنذ عام ١٩٧٢ دشنت الحكومة المالطية برامج لتعليم اللغة العربية على مختلف المستويات في المدارس المالطية.. وقدمت ليبيا المعلمين والكتب، ووعد العراق بالمثل..».

ثم تقول المذكرة تحت عنوان «علاقة مالطا الخاصة بالدول العربية» إن مالطا «.... رغم اصلها السامي ولغتها العربية، لم تحاول الانضمام إلى جامعة الدول العربية. فمالطا بانضمامها لن تستطيع ان تلعب دورها الطبيعي كجسر بين أوروبا والامة العربية، ولو كانت مالطا قد قبلت الانضمام إلى الجامعة العربية، والامم المتحدة والكومنولث البريطاني.. ولذلك فان هدف مالطا يتمثل في التمسك بموقع متساوي البعد بين اوروبا والدول العربية وتعزيز العلاقات التي تطورت بين القارتين».

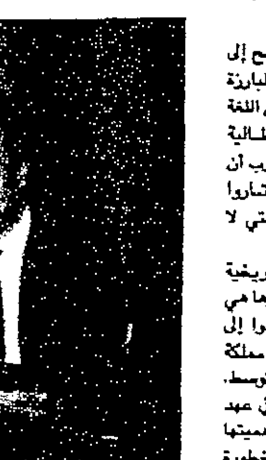
ووقعت الحكومة المالطية السابقة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اتفاقا للمساعدات المالية والاقتصادية مع ايطاليا كما وقعت ليبيا ـ بعد اسبوعين من ذلك ـ اتفاق مساعدات تشتري ليبيا بمقتضاه من مالطا سلعا قيمتها ٦٠ مليون دولار، وتستورد مالطا بمقتضاه من ليبيا ما قيمته ٦٠ مليون دولار من النفط والاسمنت بصورة رئيسية، كما تدفع ليبيا لمالطا ٣٠ مليون دولار مقابل خدمات فنية. وبعد فوز الحزب الوطني بالحكم قدم وفد ليبي إلى مالطا واكدت حكومتا البلدين استمرار الاتفاقات المعقودة بينهما واستمرار العلاقات الحسنة لما فيه مصلحة شعبي البلدين.

بعد الانتخابات، عقد حزب العمال المالطي اجتماعا جماهيريا القى فيه دوم منتوف خطابا حذر فيه الحكومة الجديدة من مغبة الاخلال بالتزاماتها الدستورية، خاصة مبدأ الحياد وعدم الانحياز، وقال منتوف ان الحزب الوطني ظن ان الولايات المتحدة ستقدم لمالطا مساعدات تعوضها عما تحصل عليه من معونات من ليبيا والصين والاتحاد السوفياتي «ولكن الامريكيين لم يعطوا شيئاً».

وقد سارع الرئيس الايطالي لاتحاد الاحزاب الديمقراطية المسيحية إلى زيارة مالطا بعد فوز الحزب الوطني المحافظ بالحكم وصرح بأنه سيسعى إلى تأمين مساعدات اقتصادية لمالطا من دول أوروبا الغربية، واشار إلى ان حكومة العمال السابقة لم تسمح له بزيارة مالطا. كذلك سارعت الحكومة المالطية الجديدة إلى ارسال وزير الخارجية المالطي إلى بروكسل لافتتاح محادثات بشأن امكانية انضمام مالطا إلى المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

في لغة المالطيين (أو لغتنا؟) مثل شعبي يقول: «الكلمة الطيبة تهلي الفارة تخرج من جوا التقبة» وترجمة المثل، ان كان يحتاج إلى ترجمة، هي ان الكلمة الطيبة «تهلي» أي تخلي او تقنع الفار بالخروج من الثقب أو الجحر. وإذا ما اتبعت الحكومة المالطية الجديدة هذا المثل في شؤونها «البرانيين»، اي الخارجية وتمسكت بمبدأ عدم الانحياز وعدم السماح بوجود قوات عسكرية اجنبية على اراضيها، فإن من المؤكد ان العرب سيقابلون الكلمات والمواقف الطيبة بكلمات ومواقف طيبة. ويحسن بالعرب أن يتفهموا رغبة الحكومة الجديدة على الانفتاح على أوروبا الغربية مع الحرص على مراقبة اي انحياز ضار بالمصالح العربية.

(غداً نص مقابلة «الشرق الأوسط» مع رئيس وزراء مالطا الجديد في اول حديث صحافي شامل منذ تسلمه الحكم).



رئيس وزراء مالطا الدكتور إدامي يتحدث إلى مندوب «الشرق الأوسط» الزميل ماهر عثمان (نص المقابلة غداً)

قمة البندقية للدول الصناعية الكبرى تبحث وضع الخليج والتنشيط الاقتصادي

واشنطن ـ طوكيو ـ وكالات الانباء: يستقل الرئيس الامريكي رونالد ريجان قمة البندقية التي تعقد من ٨ الى ١٠ يونيو (حزيران) الحالي لمطالبة المانيا الاتحادية واليابان من جديد «بتنشيط اقتصادهما» ولدعوة الحلفاء الى مساندة الجهود الامريكية للحفاظ على حرية الملاحة في الخليج.

وسوف يلح الرئيس الامريكي دون انكار لاهمية الشق الاقتصادي، على الموقف في الخليج. وعلم في البيت الابيض ان ما من احد يتوقع مبادرات ضخمة.

وأشار ريجان يوم امس الاول الى ان تبعية حلفائه تجاه البترول في هذه المنطقة لا تخفى على احد. وقال: «ان المستقبل ملك للماهرين. وعلى الرجال الاحرار عدم التراجع ازاء مثل هذه التحديات ولكن لا ينبغي ان نتوقع ان يقوموا بذلك بمفردهم».

ومنذ الهجوم على الفرقاطة (ستارك) ومقتل ٣٧ من بحارتها وانظار الطبقة السياسية الامريكية تتركز على الخليج وعلى رفع العلم الامريكي على ١١ ناقلة بترولية كويتية ينظر اليها على اعتبار انها اهداف فعلية لايران.

ويرى جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية انه يتعين وضع «قوة ملائمة» في الخليج لردع اي معتد (اشارة الى ايران التي يصفها ريجان بالشريرة) بيد ان ذلك لا يتطلب بالضرورة وجوداً عسكريا اكبر.

وعشية سفر ريجان الى ايطاليا اشار شولتز الى ان الفرنسيين والبريطانيين لديهم بالفعل قوات في المنطقة.

ويعتبر الخليج بمثابة جزء لا يتجزأ من «المصالح الحيوية» الامريكية بما ان حرية نقل البترول عبره لا غنى عنها لصحة الاقتصاد الغربي. ويعد الموقف في الخليج ذا اهمية قصوى بالنسبة للعواقب الاقتصادية نظرا لما تتطلع اليه الولايات المتحدة من التوصل الى استمرار النمو دون تضخم.

وترى الولايات المتحدة انها قامت بدورها لصالح النمو العالمي. وسيطالب الرئيس ريجان اليابان والمانيا الاتحادية في البندقية بالقيام بدورهما باعطاء دفعة الى الاقتصاد العالمي.

وحرصا من الولايات المتحدة على ازالة اي حيرة قبل القمة السابعة التي يشترك فيها ريجان اعلنت امس الاول استقالة بول فولكر وتعيين الان جرينسبان على رأس بنك «الاحتياطي الفيدرالي الامريكي».

وأدى اعلان هذا النبأ على الفور الى ردود فعل سلبية في اسواق الصرف ضد الدولار بيد ان جيمس بيكر وزير الخزانة ذكر ان ذلك لن يستمر. ويعد سعر الدولار من الموضوعات المدرجة في القمة.

وذكر الرئيس ريجان مؤخرا ان العملة الامريكية ستظل على مستواها الحالي. ويتعمد المسؤولون الامريكيون في الآونة الاخيرة تكرار انه من غير المتوقع القيام بمبادرات كبيرة. وأوضح بيكر ان الدول السبع اتخذت بالفعل اجراءات في باريس وواشنطن لصالح استقرار اسعار الصرف. وقال: «والآن نحن في حاجة الى رؤية هذه الاجراءات تطبق».

ومن المقرر ان تتيح القمة ايضا للامريكيين تكرار معارضتهم لدعم الزراعة، وقال بيكر: «لسنا الدولة الوحيدة المذنبة في هذا الصدد».

وستكرر الولايات المتحدة من جهة اخرى انتقاداتها لاجراءات الحماية الجمركية وسوف توضح ان مشكلة ديون العالم الثالث يجب ان تسوى من خلال التعامل مع كل حالة على حدة وتشجيع الدول الفقيرة على النمو بفضل المبادرة الخاصة واصلاح الاقتصاد الذي افسده نظام الاقتصاد الموجه.

ويعتزم الامريكيون اثارة مسائل اخرى في البندقية مثل «الايدز» والارهاب ونزع السلاح، وفي هذا المجال الاخير من المتوقع التوصل الى اتفاق بشأن الاسلحة النووية متوسطة المدى ولو انه لن يعلن الا بعد القمة خلال اجتماع حلف شمال الاطلسي.

وبالنسبة لليابان، فان القمة ستكون الاخيرة التي يشترك فيها ياساهيرو ناكاسوني بعد ان اعتزل العمل في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وهو سيحاول تجنيب بلاده شر العزلة فيما يتعلق بالموضوعات الرئيسية سواء في مجال الاقتصاد او نزع السلاح.

وبالنسبة للحكومة اليابانية فان الاولوية هي للاستقرار النقدي، اذ ترى اليابان في الانخفاض المستمر للدولار في مواجهة الين ليس ظاهرة نقدية فحسب وانما ايضا عقاب لليابان على فائضها التجاري ازاء الولايات المتحدة وعلى البطء الذي يشوب تشجيع الطلب الداخلي.

جورباتشوف يتهم ريجان بعرقلة حظر التجارب النووية

موسكو ـ واشنطن ـ جنيف ـ وكالات الانباء: اعلن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف استعداد بلاده لفرض حظر فوري على التجارب الخاصة بالأسلحة النووية الا انه اتهم الولايات المتحدة بعرقلة المساعي للتوصل الى اتفاق بهذا الشأن.

وقال لمجموعة من المشاركين في المؤتمر السابع لحركة «اطباء العالم من اجل درء الحرب النووية» في موسكو انه يشعر ان الادارة الامريكية قد اوجدت دائرة مغلقة فهي تعيق تقليص السلاح النووي الاستراتيجي كما تربط ايقاف التجارب بالتقدم في قضية تقليص هذا السلاح.

وكان المؤتمر قد اختتم اعماله الليلة قبل الماضية بمشاركة ٢٥٠٠ مندوب من ٥٥ دولة.

وشدد جورباتشوف على مهمة البقاء على قيد الحياة والحفاظ على حياة البشرية وقال انها تعلو فوق كل الخلافات والتناقضات وتباين الاراء بين الدول.

ودعا الى عدم تفويت الفرصة لايجاد عالم خال من الأسلحة النووية وقال انه يصعب التوقع بأن هذه الفرصة سوف تظهر مرة اخرى وشدد على ضرورة تحطيم الاتجاه الخطر الذي يوجده ما اسماه «الحزب العسكري» والحيلولة دون نقل سباق التسلح الى الفضاء.

واضاف ان سياسة الردع النووي تعبر عن موقف زائف وخطر ولا اخلاقي للغاية، وذكر ان الاتحاد السوفياتي سوف يواصل مساعيه من اجل نزع السلاح النووي «ولكن على اساس الأمن المتكافئ».

وفي واشنطن اوضحت وزارة الخارجية الامريكية امس ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز قد يجتمع هذا الصيف مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه للاسراع بالتوصل لاتفاقية محتملة لازالة الصواريخ النووية من اوروبا.

واشارت الى ان المسؤولين في الوزارة اوضحوا ان مندوبين عن الجانبين قد يبحثون لقاء شولتز وشيفارنادزه لوضع اللمسات الاخيرة على اتفاق بشأن الصواريخ النووية متوسطة المدى.

وفي جنيف قال نائب رئيس فريق المفاوضين السوفيات في مباحثات الحد من الاسلحة اليكس ابوخوف ان المفاوضين الامريكيين والسوفيات اكملوا اول نسخة من مشروع معاهدة مشتركة لازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى من اوروبا. واشار الى ان الجانبين سيركزان على ازالة نقاط الاختلاف مشيرا الى انهما وضعا اول مشروع نص مشترك لمعاهدة الصواريخ المتوسطة المدى خلال الجهود التي بذلت في الجولة الحالية.

ميتران يدعو حبري لزيارة فرنسا

باريس ـ أ.ف.ب: قال الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران أمس انه وجه الدعوة إلى الرئيس التشادي حسين حبري للقيام بزيارة رسمية لفرنسا خلال الشهر المقبل.

وذكر قصر الاليزيه ان الرئيس ميتران أعلن خلال اجتماع مجلس الوزراء عن توجيه الدعوة إلى حسين حبري للقيام بهذه الزيارة أيام ١٢ و١٣ و١٤ يوليو (تموز) المقبل.

وأضاف المصدر نفسه ان الرئيس ميتران أكد بهذه المناسبة موقف فرنسا حيال تشاد.

احتمال استقالة وزير الثقافة الفرنسي

باريس ـ كونا: تتوقع الاوساط السياسية الفرنسية استقالة وزير الثقافة والاعلام فرانسوا ليوتار بعد تأزم علاقاته مع رئيس الوزراء جاك شيراك.

وكان ليوتار وهو زعيم الحزب الجمهوري المشارك في حكومة الائتلاف اليمينية قد اعلن في حديث صحافي انه سيدعم ترشيح رئيس الوزراء السابق ريمون بار في الانتخابات الرئاسية المقررة لربيع ١٩٨٨.

وقد اشار شيراك على ليوتار بضرورة الاختيار بين دوره السياسي ومسؤوليته في الحكومة مؤكدا بذلك ما يروج في الاوساط السياسية من احتمال تصعيد شيراك حملته ضد خصمه ريمون بار.

وينتظر المراقبون ان يقدم ليوتار استقالته للانصراف الى الحملة الانتخابية والتفاوض مع ريمون بار حول شروط تأييده والمقابل الذي سيحصل عليه في حالة انتخاب بار رئيسا للجمهورية.

١٥٠٠ سجين سياسي في جنوب افريقيا

مدينة الكاب ـ ر: قالت جنوب افريقيا امس ان عدد من تحتجزهم دون محاكمة هبط الى ١,٥٠٠ شخص وهو ما يقل كثيرا عن الارقام الرسمية السابقة خلال العام الماضي.

وقال متحدث حكومي ان احدث قائمة بأسماء المحتجزين والتي عرضت على البرلمان تضمنت اسماء جميع المعتقلين الحاليين الذين اعتقلوا منذ ما يزيد عن شهر.

وقد اكدت جماعات الحقوق المدنية هذا الرقم الرسمي وقالت انه تم الافراج عن عدد كبير من المعتقلين في الاسابيع الأخيرة ربما لاخلاء الزنزانات تمهيدا لحملة حكومية صارمة جديدة على المعارضين.

مقتل ثلاثة بولاية البنجاب الهندية

نيودلهي ـ ق.ن.أ: قتل ثلاثة اشخاص من القوات المركزية الاحتياطية الهندية وجرح ثلاثة في مدينة امريستار بولاية البنجاب بشمال الهند عند تعرضهم لاطلاق نار الليلة قبل الماضية.

وذكر راديو الهند أمس ان الحادث وقع عندما اطلق مجهولون النار على سيارة تابعة لهذه القوات.



الرسالة الخطيرة التي تلقيتها من سفير السودان بالقاهرة عندما استدعاني الإمبراطور هيلاسلاسي بدون تفرا ورك

أخذ عبد الله خليل قسطا لا بأس به من الراحة حتى اذا ما جاء موعد الغداء ذهبت لاتفقده وضحكت كثيرا عندما وجدته مستلقيا في استرخاء شديد على ارض غرفته فضحك هو الاخر قائلا «يا اخي فرش السرير وثير وناعم لدرجة لم ترح ظهري فنصف المرتبة الاعلى من الحرير وريش النعام تماما كما كان في عهد هارون الرشيد... حاولت مرة ومرتين ان استمتع به، لكني غطست واوشكت ان اختنق. ثم لبس ونزلنا معا للغداء وكانت مناسبة لا باس بها للتحدث معه بشأن خلافه مع السفير خليفة. كان عم عبد الله يبدو صحوا ونشطا بعد فترة الراحة ثم كان سعيدا بوجوه الحسان اللاتي التففن حولنا في المائدة «كعقد اللولي» وهن يتراقصن بالأواني واطباق الاكل والملاعق والشوك التي كانت تحدث صوتا يشبه موسيقى السامبا ويتمايلن بأجسادهن النحيلات، وتغورهن الباسمات كهبات النسيم العطر مما جعل العم عبد الله في اغماءة شديدة ونشوة دغدغت عليه مشاعره واحاسيسه المتعبة المرهقة.

نعم هذه هي الفرصة المناسبة .. قلت له:

الا تعتقد يا عم عبد الله بانك ظلمت السفير خليفة؟!

أجاب: هو خليفة صاحبك ده اصله معقد وبتاع مشاكل خلاص انا قلتلو الزيارة خاصة يعني خاصة!!

قلت: لكن الحقيقة يا عم عبد الله «ربنا ما شافوه بالعين لكن عرفوه بالعقل». الحقائق والاستقبالات والامبراطور والركب والمدافع كلها تقول انها زيارة رسمية.. الا تعتقد ذلك؟!

قال: كلام فارغ ده الامبراطور صاحبي خالص واراد تكريمي فقط وبالمناسبة انت حطيت الاستقالة بتاعت صاحبك في جيبك انا شايفك.. روح حطها في شنطتي!!

قلت: يا عم عبد الله ما في داعي للمشاكل وانا عندي حل وسط ينقذ الموقف المتأزم ويحفظ ماء وجه السفير ويوفر عليك مشاكل كثيرة. وباكر اذا وصل خبر استقالة السفير للخرطوم حتستغله المعارضة والصحف استغلالا تكون الخاسر فيه انت!

عبد الله: بلا صحف بلا معارضة بلا قرف..!

«ايه الحل الوسط بتاعك عاملي ذي جحا؟!»

قلت: الحل بتاعي ان السيد خليفة بوصفه سفيرنا من حقه ان يكون برفقتك في العربة الامبراطورية والموكب الرسمي وذلك من دواعي المظهر ليحفظ حقه ومكانته امام زملائه وامام رجال القصر على شريطة الا يدخل معك للامبراطور وهذا من حقك انت كرئيس للوزراء!

صمت عم عبد الله ولم يعلق على اقتراحي وهذا يعني بالنسبة لي موافقة مبدئية يمكن على ضوئها ان اتصرف بسرعة لان موعد مقابلة الامبراطور لم يبق له سوى ثلاث ساعات. وقبل ان اكمل معه الغداء استأذنته وخرجت ولا بد انه عرف وجهتي فلم يعترض وذهبت رأسا الى منزل صديقي السفير خليفة وبعد محاولات طويلة قبل عرضي المتواضع لانه حفظ عليه ماء وجهه وارضى بشكل ما رئيس الوزراء فكانت خاتمة طيبة ومفرحة للازمة الدبلوماسية بين رئيس الوزراء وسفيره وانتهت قبل ان يسمع بها احد على الاطلاق!

جاء معي السفير خليفة الى قصر الضيافة وهو في زيه الرسمي ونياشينه المعلقة وفي لباقته المعهودة استطاع ان يلتقي الجو بينه وبين عبد الله خليل وما ان شارفت الخامسة حتى وصل الركب الرسمي بلواءاته ودراجاته البخارية وصفافيره وحراسه وهيلمانه واغلقت الطرقات توجه عبد الله خليل ومعه سفيره ودخل قاعة العرش واستغرقت مقابلته مع الامبراطور حوالي الساعة والنصف والسيد خليفة ينتظره في غرفة مجاورة مع السفير الاثيوبي بالخرطوم وكبار موظفي القصر. وعاد عبد الله خليل وسفيره بنفس الركب والهيلمان الرسمي الى قصر الضيافة وودعنا السفير خليفة على امل ان اقضي معه ومع اسرته تلك الليلة على دعوة عشاء سودانية.

كان عبد الله خليل في حالة قلق واضطراب. لم يكن سعيدا كما خرج وطلع الى جناحه وخلع ملابسه بنياشينها واحزمتها والبدلة الفراك السوداء التي لها ذنب طويل كفستان الزفاف ورباط العنق. وبالمناسبة فان بروتوكول البلاط الاثيوبي كان من اصعب واعقد البروتوكولات فالذي انعم عليه الامبراطور مثلا «بوسام ما» في وقت ما، لا بد ان يلبسه عندما يزور قصره وكذلك يتمسك البروتوكول بضرورة البدلة الفراك والياقة المنشاة والبمياق الاسود، ولكن يمكن لزائر الامبراطور ان يستعيض عن كل ذلك بزيه القومي المتكامل وهذا ما كنت افعله انا في جميع لقاءاتي واضعا نياشيني في العباءة وهي بالمناسبة اكبر نياشين الامبراطورية ولكن العباءة السودانية الطويلة كانت كثيرا ما تسبب لي المشاكل وتوقعني في حرج ضحك له الامبراطور مرة بصوت عال اذ جرت العادة الا يعطي الزائر ظهره للامبراطور مهما كان مقامه او مكانه وعليه بعد الوداع ان يعود ويرجع متقهقرا «حركة وراء» ملوحا بكلتا يديه حتى يدرك المخرج وكثيرا ما انطوت عباءتي تحت قدمي وانا في حالة التقهقر هذه فأوقعتني مرة على الارض متكوما كجوال الارز مما جعل الامبراطور يضحك بصوت مرتفع على غير عادته.

لم يفاتحني عم عبد الله خليل يوما بنيته في التمهيد لقيام انقلاب عسكري في السودان رغم ان رائحته فاحت في الشارع السوداني واصابع الاتهام كلها بدأت تتوجه نحوه خاصة عندما اعلن عن زيارته المفاجئة لاثيوبيا ولما كنت اعرف طباعه ومزاجه ولحظات نشوته التي يمكن استغلالها للدخول معه في دردشة خاصة وسرية فقد تجنبت في لحظات توتره بعد عودته من مقابلة الامبراطور ان اتحدث اليه حتى يهدأ وتظهر عليه علامات الرضا والاستعداد للدردشة.

استلقى عبد الله خليل على الارض بجلبابه السوداني وانا اقلب بعض الصحف والاوراق ثم قال لي بطريقته العفوية: «يا اخي انا في حيرة شديدة.. حاولت استحم فلم اعرف مكان الحنفية ولا الدش... كل الذي وجدته ازرار حمراء وخضراء حتى «بيت الادب» لم اعثر له على اثر.. قوم من فضلك شوف لي المصيبة دي!!».

دخلت الحمام فاذا به مجموعة الغاز لم اعهدها ولم ارها ولم اعرفها من قبل لا وجود لمعالم اي بانيو ولا مغسلة ولا «بيت ادب».. وفي الحائط الرخامي المرمري الجميل مجموعة ازرار وكأنها شبكة مواصلات او دائرة تلفزيون. كان من الممكن ان انادي على واحدة من الحسناوات لتحل لنا اللغز.. وكان عبد الله خليل يمكنه ايضا ان يفعل ذلك ولكن طبعنا الذي يغلفه الخجل والحياء وعدم الظهور بالجهل هو الذي ادخلنا في هذه المآزق الحرجة التي كنا في غنى عنها!!

المهم توكلت على الله وبدأت اضغط الازرار واحدا بعد الآخر.. ازرار حمراء وسوداء واخرى خضراء. خرج البانيو من بطن الارض بحنفياته الذهبية التي تشبه الثعابين ثم خرج «البديه» فحوض اليد وتمردت احواض كثيرة اخرى رغم توسلاتي ثم بدأت اواجه مشكلة اخرى: كيف احصل على الماء؟ المهم في النهاية وقفت عاجزا وحاولت ان اعيد كل شيء الى ما كان عليه ففشلت مما اضطرني بعد محاولات يائسة ان استعين بواحدة من الحسناوات فجاءت وبخفة ورشاقة وحلاوة تحسد عليها فككت الطلاسم والالغاز واستطاع عم عبد الله ان يستحم ومياه الكلونيا تعطره من كل جانب.

طلبت من الفتاة ان تجهز لنا الشاي و «النسكافيه» بكل لوازمه فعم عبد الله خليل يحب دائما ان يتناول واحدا منهما في مثل ذلك الوقت. وكانت «الفرصة» مواتية وقد خرج عم عبد الله لتوه من الحمام وهو معطر بارياح باريس ونهر السين ووجد امامه الشاي والقهوة على اوان من ذهب وفضة خالصة.. وبدأت الدردشة اذ جاء وقتها وحلت ساعتها.

قلت له: «عمي... ماذا هنالك.. لماذا عدت من الامبراطور وانت مش على بعضك»؟!

عبد الله: «مش وقته ساحدثك فيما بعد!!».

قلت: «ولكني اريد ان اراك سعيدا لا متجهما هكذا فان كان خيرا شاركتك فيه وان كان غير ذلك احاول ان اخففه عنك.».

عبد الله: «يا اخي بلاش فلسفة.. كل ما هنالك انني زهجت مما يجرى في السودان». الشعب كل يوم مظاهرات واصبح في حالة فوضى اخلاقية لا حدود لها.. والسياسيون كلهم كفروا بنعمة الحرية وبدأوا يعربدوا زي العيال والبلد كله بقي في حالة من الفوضى تهددنا جميعا بالخراب.. واذا سكتنا عنها حنروح في ستين داهية وحا يخدها عبد الناصر ونبقى «في حيص بيص» ولذلك فلا بد من عمل شيء يؤدب العالم ده!!

قلت: لكن ايه دخل الامبراطور بالمسائل دي؟!

عبد الله: «الامبراطور صديقي من زمان وما تنساش انا كنت على رأس جزء من القوات التي حررت بلاده واعادته الى عرشه وهو فوق كل ذلك راجل واع وحكيم وعنده خبرات كثيرة ممكن نستفيد منها وفوق كل ذلك فهو جارنا وشايل معانا الهموم».

قلت: طيب يا عم عبد الله انا عرفت انو الامبراطور هو الذي دعاك.. صحيح؟!

عبدالله: «مين اللي قالك الكلام الفارغ ده.. طيب انا بعد باكر مسافر «بشفتو» مع الامبراطور علشان الحمامات وانت عارف الرطوبة عاملة عمايلها معاي.!»

قلت: «أبلغني بذلك ملس.. قال الامبراطور سمع باشاعات الانقلاب لذلك استدعاك على عجل للتأكد من الحقيقة!»

عبد الله: «هو ملس صاحبك ده ليه بيطلع اسرارنا؟! دا انا حاكلم الامبراطور علشان يرفتو حالا بس لكن انا بحبو كثير علشان هو ولد مؤدب خالص ويعرف كمان انه صديقك خالص خالص.

قلت: «علشان كده انا عارف وسامع كل شيء بس دى اول مرة يا عم عبد الله تخفي عني حاجة.. هل خذلتك في يوم من الايام؟!»

عبد الله: يا اخي باكر حتعرف كل شيء ما تفتح معاي محضر بس انت عارف «وكالعادة وللمرة الالف» قال: «والله العظيم تتكلم ولا تحاول تعمل شاطر وتطلع اسراري حاضربك بالرصاص»!!

ليلة مع السفير

لم يحدثني عبدالله في تلك الامسية بشيء وكانت الساعة قد اوشكت على التاسعة فاستأذنته بانني ساقضي الليلة مع السفير خليفة واسرته فقال: «طيب مع السلامة».

كانت الليلة التي قضيتها مع صديقي السفير خليفة من اطول الليالي فلم يتمكن النوم من اقتحام جفوننا حتى الساعات الاولى من الصباح.. تحدثنا في كل ما يجري في السودان حديث المشفقين على بلدهم واهلهم وكان خليفة على علم بكل الشائعات التي ظهرت في الخرطوم عن التمهيد للانقلاب العسكري ثم جاءت زيارة عبد الله خليل وخلافه معه فزادت من علامات الاستفهام والحيرة وبالطبع فاننا ما تركنا شائعة ولا شاردة ولا واردة ولا ميدانا او حدثا الا وتناولناه بتفصيل واسهاب. الشيء الوحيد الذي لم اتعرض له بالطبع هو سر الزيارة وتفاصيلها واسبابها. وبالرغم من ان صديقي السفير خليفة حاول بطرق واساليب مختلفة ان اسره بشيء مما يعتقد هو انني اعلمه، الا انني ما فتحت له ابواب قلبي وما نطق لساني بشيء رغم العلاقة الوطيدة الحميمة والثقة المتبادلة التي تربطنا منذ عديد السنين.

في الصباح قام السيد عبد الله بزيارات خفيفة عاد منها في منتصف النهار وتناولنا طعام الغداء ومعنا السفير خليفة. الشيء الذي لاحظته من تساؤلات عم عبد الله الايحائية وغير المباشرة انه كان يتوقع محادثة خاصة من الخرطوم اما الاخبار الاخرى بما فيها السياسية والديوانية فكان يزوده بها السفير اولا بأول ولحظة بلحظة.

ودعنا السفير خليفة بعد الغداء والدردشة الخفيفة وطلع العم عبد الله لجناحه حيث اعتاد ان ينسطح او ينام كما هو شأن السودانيين بعد تناول الغداء وظللت اتشاغل بالقراءة في بعض الصحف واقلب احيانا التقارير الواردة من الخرطوم ورحت في اغماءة صغيرة وكانت الساعة انذاك حوالي الثالثة والنصف ظهرا وبعد ساعة تقريبا دق جرس التلفون الداخلي لينبئني بأن هناك محادثة عاجلة من وزير خارجية السودان للسيد رئيس الوزراء « ورأينا ان نستشيرك اولا قبل ان نزعج سيادته » . قلت له:

«هات المحادثة..!»

هلو مين؟!

انا امين التوم «وكان آنذاك وزيرا للخارجية بالانابة» كيف حالك يا عبد الرحمن ممكن بالله أكلم عبد الله بك عندي رسالة هامة جدا ومستعجلة جدا جدا؟!

اهلا اخ امين.. بس والله عبد الله بيه طلع يرتاح.

امين التوم:

طيب حضر ورقة وقلم وخدها جاهز..

نعم:

امين التوم وبصوت مرتفع:

رسالة هامة من السيد يوسف مصطفى التني سفيرنا في القاهرة الى السيد عبد الله بك خليل رئيس الوزراء ووزير الدفاع:

التحية والاحترام:

«يصل الى القاهرة بعد غد ٢ نوفمبر السيد اسماعيل الازهري ويرفقته الشيخ محمد احمد المرضي ومبارك زروق قادمين اليها من بغداد كما وصلها اليوم الشيخ علي عبد الرحمن رئيس حزب الشعب الديمقراطي ويرفقته السيد محمد نور الدين وعدد من قادة حزبهم وقد استقبلوا في القاهرة استقبالا ملفتا ومنقطع النظير كما تستعد الجهات الرسمية لاستقبال السيد اسماعيل الازهري استقبالا كبيرا مما جعل التكهنات والاستنتاجات كثيرة ومثيرة من امر هذا التجمع الغريب والمفاجىء.

وقد علمت من مصادري الموثوق بها ان الرئيس جمال عبد الناصر سيستقبل الوفدين كلا على حدة ثم يستقبلهم معا في جلسة هامة وذلك بعد اجراء مشاورات وصفت بانها خطيرة للغاية وتهدد مستقبل السودان السياسي!!

يمضي السفير في الرسالة فيقول:

اسرني نفر ممن اثق فيهم من رجال الصف الاول في الثورة وفي الصحف بان مصر تعد خطة محكمة للوفاق بين الازهري وحزب الشعب الديمقراطي وان الاحتمال كبير للغاية في اكمال هذه الخطوة وتتويجها باللقاء والتفاهم.

ومن تحليلاتي واستقراءاتي الشخصية - والكلام هنا مازال للسفير - التي ظهرت في الاجواء السياسية العليا ان الهدف من وراء هذا الاتجاه الجديد هو اسقاط الحكومة عند عودتهم مهما كلف الثمن وبلغ الجهد ثم تشكيل حكومة جديدة برئاسة الازهري ونيابة علي عبد الرحمن تمهيدا لاعلان الوحدة بين السودان ومصر من داخل البرلمان ويبدو ان سبب هذه التحركات الغريبة والمريبة التي تجري في القاهرة هو الاشاعات التي ملأت الاجواء السياسية بان هناك تمهيدا لانقلاب عسكري مما زاد من مخاوف مصر والمعارضة السودانية معا. في انتظار تعليماتكم وتوجيهاتكم تقبلوا سيدي فائق الاحترام.

التوقيع يوسف مصطفى التني سفير السودان بالقاهرة. انتهت الرسالة!

اعدت قراءة هذه الرسالة مرة ومرتين وثلاثا وبدأت تتجمع امامي وبشكل سريع ومرتبك كل خيوط القصة التي يبدو ان السيد عبد الله خليل قد اعد اطرفها منذ عهد بعيد ثم حاول ان يستفيد من العوامل الزمنية بشكل مخطط ومدروس ومحسوب. ولاول مرة استيقن بعد الاطلاع على هذه الرسالة الخطيرة ان مسألة الانقلاب جادة وحقيقة وليست اشاعة واوهاما وان المثل السوداني الذي يقول (مافي دخان بلا نار) بدأ يتحقق في شكل واضح وسافر وسريع.

توهمت في لحظة من لحظات التفكير العميق والحيرة والتأمل بأن الرسالة قد تكون مطبوخة ومزيفة من اولها الى آخرها بل ومتفق عليها مسبقا حتى تعطى التبرير الكافي لعبد الله خليل للاعداد لانقلاب عسكري ومرد هذا التوهم ان صديقي يوسف التني وهو مهندس وشاعر ومرموق ومحدث لبق وزينة مجالس من اخلص المخلصين لعبد الله خليل الذي الحقه سفيرا بالسلك الدبلوماسي، واذا سلمت نفسي وعقلي الى التوهم لقلت ايضا ان السيد امين التوم وهو مساعد لسكرتير حزب الامة الذي هو عبد الله خليل نفسه وانه يقوم بتصريف شؤون وزارة الخارجية وهو بالاضافة الى كل هذا وذاك من اقرب الاقربين واخلص المخلصين لعبد الله خليل.. اذا اسلمت نفسي وعقلي الى هذا التوهم كله الذي تبرره قرائن الاحوال وملابسات الظروف التي تبدو مريبة في الحقيقة، فانني لا استطيع مع كل هذا وذاك ان انفي او الغي بعض جوانب الاحتمالات التي وردت في رسالة السفير الخطيرة فالحقيقة الثابتة ان اشاعة التمهيد لانقلاب عسكري قد ملأت الشارع السوداني ومن ثم فان السفارة المصرية باستخباراتها المتقدمة لا بد ان تكون لديها معلومات اكثر تفصيلا من الشارع مما يجعلها تضع حسابات دقيقة لاحتمالات الانقلاب، بل وتقاومه ان استدعت الظروف او اقتضت المصلحة او تبحث لها عن صاحب مصلحة حقيقية يقاومه لمصلحته ونيابة عنها في آن واحد. كل ذلك وارد ومحتمل اذ لا يمكن لمصر او المعارضة السودانية ان تقف متفرجة دون ان تحتاط لكل امر او خطر ترى او تعتقد انه يهدد مصالحها بطريق مباشر او غير مباشر.

المهم ما ان اكملت اعداد الرسالة وسرحت بعيدا في تحليلها وابعادها وغصت في بحور عميقة من الحيرة والتساؤلات هل هي حقيقة واقعة، ام مزيفة ومتفق عليها، ام هي مجرد اجتهادات؟! ما ان اكملت كل شيء حتى هرولت بجلبابي الى الطابق العلوي ودخلت على عم عبد الله وقلت له: كان امين التوم معي في التلفون وحملني رسالة خطيرة من يوسف التني ناولتها له فاعادها الي وطلب مني ان اقرأها ففعلت وظللت اتطلع الى وجهه فكان جامدا كعادته خاليا من كل تعبير او انفعال اورد فعل، ولعلني في مناسبات سابقة كررت وصفي هذا الذي عرف به عبد الله خليل.

قال عم عبد الله في لهجة حازمة آمرة:

«كويس خالص.. قم بترجمتها للانجليزية ترجمة جيدة وحرفية وبسرعة شديدة وحذار ان تطلع صاحبك السفير خليفة او اي شيطان على تفاصيلها لا هنا ولا في الخرطوم واذا فعلت فانت عارف بانني ساضربك بالرصاص»!! «الجملة التقليدية» وقبل أن اهم بالخروج وضع عم عبد الله نظارته على وجهه وبدأ يفتح حقيبته الخاصة ويراجع بعض الاوراق ثم قال لي بلهجة آمرة اخرى: «قبل ما تخرج اطلب لي في التليفون «تفرا ورك» بسرعة، كما ذكرت من قبل فان تفرا ورك هذا كان وزير القلم كما كان اكبر واخطر شخصية في البلاط الاثيوبي، كان كتلة من الذكاء والدهاء والمكر وكان فوق ذلك ظل الامبراطور الذي لا يفارقه الا في ساعة النوم «فعلت ذلك وبدأت المحادثة الخطيرة لكنني خرجت عندما حدجني عم عبد الله بنظرة حادة وعرفت ساعتها ان الامور تتطور بسرعة شديدة وبخطورة اشد!»

ما ان فرغت من اعداد الترجمة وخرجت الى البهو حتى سمعت هرجا ومرجا وقرقعة قول سلاح وصراخ من الحرس و.. ودخل بعض الضباط بزيهم الرسمي والخاص يتوسطهم تفرا ورك وزير القلم وهو يتمخطر في مدخل القصر بهندامه المنضبط واناقته المعهودة.

لم يحيني وانما قبض على يدي وهمس في اذني بسرعة عجيبة بان لي رسالة عاجلة سأبلغ بها الان فاندهشت وذهلت ولكن الوزير الخطير لم يمنحني فرصة للاستفسار فمضى في سيره نحو عبد الله خليل الذي ما ان سلمته ترجمة الرسالة حتى عدت الى حجرتي وقبل ان استعد الى الخروج سمعت طرقات خفيفة على بابي فأذنت لصاحبها بالدخول فاذا بها امرأة حلوة تبدو عليها ملامح المسؤولية والكبرياء حيتني بانحناءة نصف دائرية كعادة اهل اثيوبيا وهي تشبه الى حد كبير طريقة اليابانيين والصينيين واهالي شرق آسيا.. وما ان همست المرأة الوقورة في اذني حتى تسمرت في مكاني واوشكت دقات قلبي ان «تطير» ثم تبلدت تماما للحظات واوشك عقلي ان يتوقف كليا.. قالت هامسة:

«جلالة الامبراطور يريد رؤيتك الآن.. نعم الآن والعربة وانا في انتظارك تعليماتي لك الا تخبر احدا.. ارجو ان تسرع يا سيدي.. «اكزها رستلنج» هي كلمة امهرية معناها شكرا من القلب المفتوح!!

ما هذا الذي يجري حولي.. ماذا يعدون لي.. كيف اتصرف.. ما معنى لا ابلغ احدا... اسئلة كثيرة ظلت تحوم في رأسي بسرعة البروق الخاطفة وقد اوشك ان يغمى علي ورحت في شبه غيبوبة لكن عقلي الذي يفكر ويقدر وكثيرا ما يساعدني على الخلاص قد خرب من رأسي ولم اصبح الا على يد السيدة الاثيوبية الوقورة الجميلة وهي تضغط على ذراعي وتردد ارجوك يا سيدي ان تسرع فان موقفي حرج ومهمتي قاسية وخطيرة فالامبراطور ينتظرك. خرجت ونهبت بنا العربة المرسيدس ٦٠٠ الطويلة بلا رقم ولا بطاقة ولا علامة فهي عربة القصر الامبراطوري.. نهبت بنا الارض وما هي الا دقائق حتى كنت في حضرة الامبراطور ورفيقتي هي التي كانت تحرس المدخل وقد علمت فيما بعد انها من سكرتارية القصر وفي قسم الاستخبارات الخاصة بالقصر.

وبالمناسبة فان اثيوبيا كلها كانت عيونا وآذانا للامبراطور صاحب القبضة الفولاذية فبالرغم من ان وسائل مخابراته الرسمية كانت قوية جدا الا انه كان يستعين على بعضها البعض بفروع مختلفة للاستخبارات، البوليس، الجيش، امن الدولة، استخبارات القصر، لكن الامبراطور كان يعتمد ايضا وكليا على «عيون الكنيسة» وعلى الوف العيون والآذان التي زرعها في المتاجر والمدارس والمصالح والاسواق والمزارع وحتى بين اللصوص والشحاذين والصعاليك والمجانين لدرجة خشي منه الجميع لانه يرى ما يفعلون ويسمع ما يقولون ولو كانوا بين جدران مغلقة!!

سمعت قصصا خرافية وحكاوى عجيبة وكثيرة مما يحتمل ان تكون المخابرات قصدت اطلاقها وزرعها في الشارع الاثيوبي وفي قلوب الناس حتى يتمتع الامبراطور بالهالة، لكنني اعرف قصة وقعت في قصره ومع وزير شاب اعرفه قيل انه كان فاسدا ومرتشيا وما ان احكمت حلقات الخطة لاعتقاله حتى نفذها الامبراطور بنفسه.

ذهب الى الوزير في مكتبه وظل يأمره بان يفتح الدرج الاسفل ثم الخزينة الجانبية ثم.. ثم. كان الامبراطور على علم مسبق بكل محتويات الاماكن التي اشار اليها فظهر ان للوزير الشاب حسابا في سويسرا وانه اختلس كذا وشارك او ساهم في كذا فما كان من الامبراطور الا ان امره برد كل الذي اختلسه وعندما هم بالخروج ركع الشاب وامسك بحذاء الامبراطور وظل يبكي ويطلب الغفران ودقات قلبه في تلك اللحظات كانت تعد ما تبقى له في الحياة ان سحب منه الامبراطور قدمه فهي علامة عدم الرضا، لكن الامبراطور ظل واقفا ودموع الشاب قد غسلت حذاءه وبللت «جوربه» وهي علامة الرضا وقبول التوبة.

علمت فيما بعد ان الشاب كان ابنا لاحد جنود الامبراطور المخلصين ومن قدامى المحاربين فاكتفى بان اصدر امره بنقل الوزير الشاب كاتبا في مصنع للاسمدة بعد ان يقضي فترة غفران وتوبة لستة اشهر خادما للكنيسة ثم جرد بالطبع من كل شيء الا الحياة!!

كانت الساعة حوالي السادسة من مساء يوم ٣٠ اكتوبر اي ثاني يوم وصلنا وقد وجدت الامبراطور يداعب «حفيد اسده العجوز» ويناوله بيده قطع السندوتش والحلوى والشكولاته والشبل الصغير يقفز هنا وهناك فرحا مرحا لكنه اخافني فوقفت ثم تراجعت. وباشارة صغيرة من يد الامبراطور دخل الشبل المنعم تحت مقعده «وتكرفس» في ادب دون ان تبدر منه اية حركة اخرى!

انحنيت بجسدي الضخم انحناءة نصف دائرية كالعادة وكانت متعبة للغاية خاصة وقد تناولت عند الظهيرة غداء دسما وفاكهة وحلوى ومياه معدنية كتب في وسط زجاجتها عبارة «القصر الامبراطوري الاثيوبي».

من اللحظة الاولى احسست بان الجو خال من جميع عقد البروتوكول وكان الامبراطور يرتدي زيه الوطني كما لاحظت ولاول مرة غياب تفرا ورك الذي كان يقوم بمهمة الترجمة الا ان الامبراطور في حالات نادرة وشاذة يتحدث الانجليزية بطلاقة كما يفهم العربية اكثر مما يتحدث بها ويبدو ان الحالة التي اواجهها هي من الحالات النادرة والشاذة معا، اذ لم الاحظ لا من قريب ولا من بعيد شخصا ثالثا او اي شخص الا الخدم الذين كانوا يحيطون من بعيد بالامبراطور ليلبوا طلباته كما كنت الاحظ من وقت لاخر ظل المرأة التي جاءت بي وهي تقف وراء الباب!

الذي اقلقني بعض الشيء وجود آلة صغيرة بالقرب من الامبراطور حسبتها بادىء الامر انها وضعت خصيصا لترصد كلماتي وحركاتي. لاحظ الامبراطور انني لم اكن طبيعيا فقد كان القلق والخوف واضحا وباديا على تصرفاتي... القلق من اي شيء والخوف من كل شيء ولان التجربة التي اواجهها ليست بالامر الهين الذي يمكن لشخص مثلي ان يهضمها او يتحملها فقد ظلت الهواجس تلعب بي كما يلعب الموج الثائر بمركب صغير حتى افقده القدرة على الاتزان والوصول الى بر الامان وكانت اصابع يدي العشرة تتشابك وتتداخل في بعضها البعض وقد اصبحت مبللة بالعرق كما كانت نظراتي شبه زائغة وعاجزة عن التركيز في اي شيء حتى وجه الامبراطور الذي لا يبعد عني اكثر من ثلاثة او اربعة امتار كنت اتحاشى النظر اليه. لست ادري ان كانت هي الرهبة ام الخوف ام القلق ام الترقب ام الحذر ام كلها مجتمعة في اناء واحد؟!

لا بد ان الامبراطور بخبرته الطويلة وتجربته المستمرة في وجوه الناس استطاع ان يقرأ بفراسته المعروفة ما اشعر به في حضرته في تلك اللحظات الرهيبة لذلك فقد اراد ان يكسر حواجز الجلال والرهبة والخوف ليريحني ويساعدني ولو قليلا في «اخذ او انزال انفاسي المعلقة» فبادرني بابتسامة حلوة صافية وقال لي بالعربية: سلام عليكم وبخير ان شاء الله.

الحلقة ١١
الاثنين المقبل

صورة لاحدى زيارات عبد الله خليل الرسمية وهو يصافح اندلشكو رئيس وزراء اثيوبيا الذي قتل. ويقف وراءه السفير خليفة عبد الله وفي الخلف الى اليمين اللواء احمد عبد الوهاب ياور عبد الله خليل ووزير داخلية نوفمبر. اما الجنرال الانيق الذي يرفع يده اليمنى عاليا طالبا عربة رئيس الوزراء، فهو امان عندوم قائد الحرس الامبراطوري الذي اطاح بوالده الامبراطور ثم هدوا عليه وعلى اسرته منزله بالمدافع الثقيلة.

عبد الله خليل .. مع تفرا ورك.

الشرق الأوسط تنشر كتاب

الكاتب الصحفي السوداني

عبد الرحمن مختار

خريف الفرح

١٠

عدد ممتاز من مجلة «الوحدة» عن الامن القومي العربي

لندن - «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد (٢٨) (الممتاز) - السنة الثالثة - يناير ١٩٨٧ (كانون الثاني)، من مجلة «الوحدة». وهي مجلة فكرية ثقافية شهرية تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية ومقره الرباط - المملكة المغربية.



والعدد الجديد الممتاز محوره موضوع حيوي هو «الامن القومي العربي». وقد جاء في كلمة الوحدة: «ليس هناك من يشك اليوم في حقيقة ما يعيشه الوطن العربي من ازمة عن صعيد الامن القطري الاقليمي منه والدولي. ذلك بعد اتفاق الصلح المصري - الاسرائيلي، ونجاح اسرائيل في ضرب المفاعل الذري العلمي العراقي قرب بغداد، ثم غزوها للبنان واحتلالها للعاصمة بيروت عام ١٩٨٢م، وقصف وتدمير مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، والهجوم الامريكي المكشوف على بنغازي وطرابلس في ليبيا ونقل جماعة الفلاشا من اثيوبيا الى الاراضي الفلسطينية المحتلة واخيرا وليس اخرا التخلي التدريجي عن دعم الثورة الفلسطينية.

فاذا اضفنا الى ذلك استمرار الحرب الاهلية اللبنانية التي تجاوزت عامها الثاني عشر، ودخول الحرب العراقية - الايرانية عامها السادس، واستمرار بؤر التوتر المتعددة بين العديد من الاقطار العربية في المغرب والمشرق، اصبحت لدينا صورة متكاملة عما يعيشه المواطن العربي من المحيط الى الخليج من شعور بما يمكن ان نسميه الفراغ الامني، وعدم الاستقرار، والخوف من المستقبل واليأس من التغيير».

الموضوع الاول من هذا المحور للمقدم الهيثم الايوبي «اشكاليات بناء الامن القومي العربي».

الامن القومي مسألة سياسية اساسا. فمن السياسة تنبع طموحات الامة واهدافها العليا، وتتبلور بالتالي القوى المعارضة لتلك الاهداف والطموحات، والمستعدة لمقاومتها بشتى الاساليب، بما في ذلك الاسلوب العسكري الذي يهدد الامن القومي.

الموضوع الثاني في هذا المحور لناجي علوش «العرب والامن القومي المفقود»، و «القوتان العظميان والامن القومي العربي» لسمير امين، و «الامن القومي العربي والوحدة القومية»، لقاسم العتمة. و «نظرية الامن القومي الاسرائيلي» للدكتور علاء طاهر. وهناك الملف الابداعي للمجلة ويحتوي على قصائد لعصام ترشحاني ومحمد حديفي وعبد العزيز موافي وصلاح والي. وقصص لجواد صيداوي ومصطفى نصر وعلي بدور.

الطيران المصري ـ الكبوة والصحوة بعد ٢٠ عاما من نكسة يونيو (٢)

٤ استقالات مسببة خلال ١٤٠ يومًا قدمها أبو العز احتجاجًا على نفوذ موسكو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في السنوات التي سبقت حرب يونيو ٦٧ فقد الكثير من الضباط المصريين مناصبهم وابعدوا تماما عن الخدمة العسكرية ونقلوا الى مواقع اخرى مدنية لا علاقة لها بتخصصهم وكانت جريمتهم الوحيدة انهم اعلنوا معارضتهم لتسرب النفوذ السوفياتي الى كل شيء في الحياة المصرية: والجيش بالذات.. الفريق طيار متقاعد مدكور ابو العز كان احد «كباش الفداء» الذين شملهم الابعاد.

وفي حوار شامل مع حمدي لطفي مؤلف كتاب «الطيران المصري ـ الكبوة والصحوة» الذي يصدر خلال شهور في القاهرة والذي تنشر «الشرق الاوسط» حلقات من فصوله في الذكرى العشرين لحرب يونيو ٦٧ ـ خرج الطيار القديم من صمته الطويل للمرة الاولى وكشف جانبا من خفايا الحكم واسرار الحرب في الستينات ـ وقبلها !

في لقائي بالفريق متقاعد مدكور ابو العز ـ كبش الفداء رقم ٢ ـ لموسكو ـ في القوات الجوية المصرية سألته:

● **لماذا ابقت عليك سلطة يوليو بعد قيام الثورة عام ١٩٥٢؟**

ـ جاء يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وذهبت الى مقر قيادتي، فجاءني زميلي حسن ابراهيم وطلب مني البقاء في بيتي، لكنني رفضت فقام بالتحفظ علي واعتقالي بالكلية الحربية بأسلوب ودي بين رفاق سلاح واحد، ولم اعترض او اقاوم، وعلى الفور جاءني المرحوم جمال سالم وهو اقدم مني بدفعة ثم البغدادي وشرحا لي ما حدث، فتمنيت لهم التوفيق.

وفي اليوم الثالث للثورة عاد بي البغدادي الى قيادتي بمحطة الماظة الجوية وسلمني مكتبي فوجدته لم يفتح على الاطلاق، وتولى هو قيادة المحطة واصبحت قائدا ثانيا لها، وتعمد البغدادي ترك كل العمل لي، انشغالا بمهامه في مجلس قيادة الثورة وبعد فترة بسيطة توليت قيادة المحطة.

وفي ١٨ يونيو ١٩٥٣ حين استطاع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اسناد منصب القائد العام للقوات المسلحة الى المرحوم عبد الحكيم عامر وترقيته من «صاغ» الى رتبة لواء رفض القائد الطيار حسن محمود ان يبقى بمنصبه واستقال على الفور رغم اغرائه بترقيته الى رتبة اللواء هو ايضا، فجاءوا بالفريق أول صدقي محمود وبقي بمنصبه حتى يونيو ١٩٦٧.

● **قلت للفريق طيار مدكور ابو العز: نعود اليك.. ماذا بعد المحطة الجوية في الماظة؟**

ـ عام ١٩٥٤ نقلت للكلية الجوية وبقيت بها قائدا حتى عام ١٩٦١، وفي هذه الفترة تخرجت ١١ دفعة من اعظم طياري مصر.

لم نكن نعمل بواسطة خبراء من الشرق او الغرب، ولم يكن لدينا غير الطائرة ياك ١١ والميج ١٥.

الاتجاه شرقا

وفي نهاية عام ١٩٦١ حيث وقعت بعض التحولات الخطيرة في نظام الحكم، بدأت مرحلة الاتجاه نحو الشرق، نقل اللواء مدكور أبو العز الى رئاسة هيئة التدريب بالقوات الجوية وقضى هناك عاما كاملا وامام الحاجة الى خبرته ونوعية قيادته أسندوا اليه منصب رئيس أركان حرب القوات الجوية في السنوات ٦٢ ـ ٦٣ ـ ٦٤، وفي عام ١٩٦٤، حصل على رتبة الفريق وصدر قرار بنقله الى الحكم المحلي محافظا لمدينة اسوان في ابريل من نفس العام.

وقد قال لي بعض ابنائه الطيارين ممن لم يركبوا الموجة:

ـ «كانوا يتعجلون قرار نقله في قيادة الطيران عام ١٩٦٤ وحين صدر القرار ابلغوه به بأسلوب اقرب الى الشماتة، وقد بقي الرجل مريضا في بيته لمدة شهر قبل ان يذهب مضطرا لأداء اليمين أمام الرئيس الراحل».

وقال الفريق مدكور يومها:

«ان المنصب هو الذي يطلب الرجل، لا الرجل هو الذي يطلب المنصب».

● **وأنا انصت اليه اخيرا قلت له: هل وقع صدام مع «السوفيات» خلال توليك رئاسة اركان الطيران؟**

ـ لم يكن هناك صدام خلال تلك الفترة بل بعض الخلافات في الآراء، ولم تكن ايضا بالخلافات الجذرية.

● **ولكنها كانت فترة ـ على مستوى القيادة العليا ـ مليئة بالأخطاء.. أليس كذلك؟**

ـ الحديث عن الأخطاء له حساسيات كثيرة وبعض الناس يهدفون بها الى التشهير والتجريح وليست أهدف بذكر الاخطاء أو الحديث عنها إلا استفادة من الدرس وحتى لا تتكرر مرة اخرى، لا الهدم أو التشهير بأحد.

لقد مررت بفترة بداية الستينيات حتى توليت منصب محافظ اسوان كان على القائد خلالها ان يعطي ظهره للعمل تماما ويتفرغ للمؤامرات أشتراكا فيها او دفاعا عن منصبه وبقائه، أو يتجاهل هذا المناخ ويتفرغ للعمل، وكنت حريصا على أن أبقى دائما من النوع الأخير.

كان هناك بعض العناصر من مكتب المشير عبد الحكيم عامر ومن مكتب شمس بدران، وعدد من القادة من اتباعهم يحاولون السيطرة على القائد الناجح الذي تفرغ لعمله حتى يقع فريسة بين أيديهم أو دمية يحركونها كيفما شاءوا، ولم اكن بطبيعة الحال رجلهم على الاطلاق.

● **مرة اخرى.. سمعنا عن حوار ساخن دار بين الرئيس الراحل وبينك حين ذهبت لأداء اليمين بعد شهر من صدور قرار تعيينك محافظا لاسوان.. ماذا دار بينكما؟**

ـ قلت له انني لست الشخص الذي يقبل نقله من مكان الى مكان آخر دون ان يحصلوا على رأيي في العمل الجديد لا بد أن أقول رأيي أولا. وقلت له ايضا: قد تجد ياسيادة الرئيس مائة شخص يصلحون لمنصب محافظ اسون ولكنك لن تجد غير واحد أو اثنين يصلحون لمنصبي العسكري.

وقال لي الرئيس الراحل: إنك تعلم ماذا يمثل مشروع السد العالي بالنسبة لي ولمصر، والمشروع يمضي بقيادة المهندس صدقي سليمان من نجاح الى نجاح واريد محافظا لاسوان على نفس المستوى حتى اطمئن الى استمرار العمل في السد بلا عقبات أو مشاكل، ومن هنا وقع اختياري عليك.

وسافرت الى اسوان وبقيت هناك حتى عدت للقاهرة لاشارك في اجتماع المحافظين قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ بأيام قليلة، وافزعتني الصورة وأنا ادري بمستوى قواتنا وهي تحشد علنا وفي وضح النهار الى سيناء فتوجهت الى لقاء السيد أمين هويدي وكنت أعرف صلته الوثيقة بالرئيس الراحل وذكرت امامه توقعاتي ومخاوفي وبعد ان استمع لي جيدا قال لي انني اضع فوق عيني نظارة سوداء !!

وقلت لهويدي: ارجو الا تكون الحقيقة اسود من ذلك، اسود مما تعتقد انت او اتخيل انا.

● **وماذا بعد النكسة؟**

ـ اصدر الرئيس الراحل قراره باسناد قيادة القوات الجوية لي يوم ١١ يونيو ١٩٦٧ وقال لي أمين هويدي: «ان حديثك معي قبل الحرب، وكنت قد نقلته للرئيس هو الذي جعله يعهد اليك بهذه المهمة الخطيرة». ولقد وجدت للأسف الشديد انه مطلوب مني ان اتعاون بعد النكسة العسكرية مع قادة اشتركوا في صنع هذه النكسة !!

وايمانا بالطيار المصري وضعت خطتي لبناء اكبر عدد من دشم الطائرات واكبر عدد من المطارات والممرات.. وهو ما كان يجب البدء فيه بعد حرب ١٩٥٦ مباشرة.

وانصافا للحق أقول ان القوات الجوية لم تقصر في طلب امكانيات بناء الدشم والمطارات، ولكن لم يستجب لها أحد ابدا، لأن النظرة الجدية لمثل هذا العمل لم تكن القيادة العسكرية أو السياسية العليا تملكها او تفكر فيها !

الخلافات مع السوفيات

وفي تلك الأيام بدأت الخلافات مع السوفيات.. كان لا بد من تجهيز قواتي سريعا، وفي الحساب ان اسرائيل يمكن ان تقوم بعدة غارات جوية للاجهاز علينا تماما ونحن نبدأ أولى خطوات اعادة بناء القوات واذا بالطائرات التي تسلمتها من الكتلة الشرقية طائرات مستهلكة وجاء المهندسون المصريون يسألونني بكل الحيرة والدهشة ماذا نفعل بهذه الطائرات «الخردة»؟

قلت لهم: استغلوا خبراتكم، افعلوا المستحيل وانتم قادرون على تحقيقه قدروا عمر كل طائرة ومدى صلاحيتها وامكانيات استخدامها.

واجتمعت بزخاروف اكبر قادة الطيران والقوات المسلحة السوفياتية وبقائد الدفاع الجوي السوفياتي وحدثاني عن احلام وخيال.. حدثاني عن طائرات تهبط بمصاعد الى اعماق الارض وعن صواريخ للطيران العالي والمنخفض، ولم أنل غير وعود متناقضة واعتذارات مهذبة.. حتى رسومات بناء الدشم اعتذروا عن تقديمها لنا.. وتفاصيل اخرى اعتقد انه لم يحن الوقت لاذاعتها، ولكني باختصار أحب ان اقول انني سجلتها كتابة وفي تقرير من «٤٧» صفحة، ارسلته للرئيس انور السادات في ابريل عام ١٩٧٢.

معركة الطيران

● **قلت للفريق طيار مدكور ابو العز: ارجو ان تحدثني عن معركة الطيران يوم ١٤ يوليو ١٩٦٧ تلك المعركة التي اعادت الطمانينة الى قلوب الشعب.. لقد قيل يومها انك قمت بهذه المعركة دون اوامر من القيادة العليا.. ما حقيقة احداث هذا اليوم؟**

ـ كانت الاوامر تقضي بعدم الاشتباك مع العدو الا انه في ذلك اليوم اخذت القوات الاسرائيلية تحشد للقيام بعمل كبير ربما كان عبورا للضفة الغربية للقناة، وبدأت المدفعية الاسرائيلية وصواريخها تقصف الاسماعيلية وما حولها فاتصل بي المرحوم المشير احمد اسماعيل وكان قائدا للجبهة بعد النكسة ووجدته يتحدث في قلق شديد، والصورة قاتمة جدا في حساباته والوضع يمثل خطورة اكبر على قوات المشاة بالضفة الغربية، وافهمني انه طلب تدخل طيراننا وان القيادة رفضت طلبه !

قلت «لاحمد اسماعيل» بعد ان استوعبت الموقف جيدا: سأتدخل برجالي سواء وافقت القيادة ام لم توافق، ان الموقف الان هو مصر والدفاع عنها.. اترك لي هذا الامر.

واتصلت بالفريق أول محمد فوزي القائد العام ايامها وتحدثت معه شارحا ابعاد الموقف فوافق على تدخل القوات الجوية المصرية امام اصراري وتخطيطي للضربة الجوية المقترحة.

وجمعت رجالي من الطيارين وعبأتهم معنويا، قلت لهم امامكم اليوم فرصة للدفاع عن كرامتكم، اغسلوا العار الذي لحق بكم ظلما.

وانطلق الرجال يثأرون بصواريخهم التي القوها فوق العدو في القنطرة شرق وعمقها وفوق قواته المنتشرة خلف الضفة لشرقية وعلى امتدادها. وتصادف يومها ان القوات الاسرائيلية كانت قد حشدت قواتها لاستقبال افواج سياحية اسرائيلية قدمت لتزورها ومن هنا حقق الطيارون نجاحا كبيرا بضربتهم الجوية المفاجئة.

وفي المساء كلمني الفريق أول محمد فوزي قائلا: «ان اسرائيل تطلب ولاول مرة باستجداء الى الامم المتحدة أن تتدخل لوقف اطلاق النار !!

مطلوب حيا أو ميتا

واستمعت الى اذاعة اسرائيل وهي تلقبني «بالسفاح» والى تهديدات القيادة الاسرائيلية بنسف قريتي «ميت ابو غالي ـ كفر سعد» انتقاما مني واعلنوا مكافأة مالية ضخمة لمن يأتي بي حيا أو ميتا اليها.

ولقد استقبلت بعد هذه الضربة بعض ابناء سيناء والعريش الذين جاءوا يشكرونني على هذه العملية الانتقامية التي اضطرت العدو الى اعادة تنظيم قواته بسيناء ويعني ذلك في «لغة الميدان» الشيء الكثير من التكاليف والجهد واعادة التخطيط، وقد افقدته الضربة صوابه.

واذاع تليفزيون لندن تفاصيل العملية كما اذاع بعض الصور للطائرات المصرية وهي تغير فوق القوات الاسرائيلية ـ التقطها مصورون كانوا في ضيافة اسرائيل وافواجها السياحية وقال المعلق البريطاني ان هذا الهجوم يدل على بقاء الطيران المصري سليما، وتساءل لماذا لم تستمر مصر في تطوير هجومها ؟

وبعد هذا اليوم كانت لنا خططنا واقتحامنا لسيناء استطلاعا وهجوما، كما ازدادت حدة الهوة بيني وبين السوفيات !

● **سؤال اعتراضي: لقد قيل ايامها انك طالبت الطيارين بعدم استعمال المظلة وانك الغيتها من الطائرات.. ما صحة هذا الكلام؟**

ـ هي بعض الشائعات التي اخرجها عملاء السوفيات في مصر لتشويه موقفي، وهو كلام غير عسكري وغير منطقي اطلاقا. حقيقة ما حدث، انني اجتمعت بالطيارين وقلت لهم: ان السوفيات يتهمونكم بالخوف، وان الطيار منكم يقفز بالمظلة بينما في استطاعته العودة بطائرته المصابة الى قاعدته.. ربما حدث هذا على نطاق طيار او اثنين وواجبي اطالبكم بعدم اللجوء الى المظلة الا اذا تأكد الطيار من حتمية سقوط طائرته، لا تقفزوا من طائراتكم الا بعد القيام بكل المحاولات لانقاذ الطائرة.. وفي النهاية احب لمن أؤكد ان الطيار عندي اغلى بكثير من الطائرة. ومن هذا الاجتماع وما دار فيه خرجت الشائعة المغرضة.

ولقد حدث بعد ذلك ان بعض طيارينا رفضوا الهبوط بالمظلة والطائرة ستنفجر لا محالة، رفضوا الهبوط والوقوع في ايدي العدو مقابل انقاذ حياتهم رفضوا اللجوء للمظلة رغم اوامر قيادتهم لاسلكيا باستخدامها وفجروا طائراتهم المصابة اقتحاما لمواقع العدو وذهبوا مع الطائرة اعتزازا بالعسكرية المصرية وسمعة الطيار المصري.

● **وماذا بعد هذه المرحلة؟**

ـ بقيت قائدا للقوات الجوية حتى اول نوفمبر ١٩٦٧ قبل هذا اليوم مباشرة التقيت بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر وكانت لقاءاتنا قد تعددت كثيرا في تلك الفترة البسيطة من يونيو حتى نوفمبر غير أنني في لقاء معه يوم ٣٠ اكتوبر تحدثت بصراحة مطلقة هادفا الى اعفائي من منصبي بعد أن تقدمت باربع استقالات مسببة خلال هذه الفترة المحدودة التي تقل عن خمسة أشهر !

كنت قد ضقت بالسوفيات وسيطرتهم وسلوكهم في التعاون معي، كما ضقت بالخنوع المصري لهم وعجز الدولة عن مد القوات الجوية بالامكانيات التي تطلبها واستمرار قادة النكسة في مواقعهم.

قلت يومها للرئيس الراحل: انني اعلم بغضبك الشديد لمن يقدم على تقديم استقالته لك ولكنني غير قادر على اداء مهمتي وحريص على ان اعلن ذلك امامك وهذه استقالتي الاخيرة، ومضيت الى بيتي.

كنت اعلم أن السوفيات يطالبون بقائد جديد للطيران وقد اخبرني المرحوم الشهيد الفريق عبد المنعم رياض انه اثناء احدى زياراته الاولى لموسكو سأله القادة الروس.. هل صدر القرار باسناد قيادة الطيران الى اللواء علي بغدادي؟

(واللواء طيار علي بغدادي هو القائد الثالث للطيران بعد نكسة يونيو، وقد تسلم القيادة من اللواء مصطفى الحناوي، الذي جاء بعد الفريق مدكور ابو العز مباشرة).

ولهذا قررت ان امضي قبل ان يعفيني السوفيات من منصبي !

وجاءني علي صبري واخبرني بان الرئيس عبد الناصر يعرض علي رئاسة مؤسسة الطيران وقطاعات الطيران المدني، وهو عرض تكرر للمرة الثانية، اذ قاموا بعرضه للمرة الاولى عندما كنت محافظا لاسوان.

واعتذرت عن عدم قبول مؤسسة الطيران مبررا رفضي بانني لم احصل على الامكانات التي طلبتها وانا اقود قواتنا الجوية، فكيف سأحصل عليها من خلال مؤسسة مدنية؟ اننا نفتقد فعلا الجدية!

بعد ذلك اصدر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قرارا بتعيين الفريق طيار مدكور أبو العز مستشارا لرئيس الجمهورية لشؤون الطيران.. وبمرور الوقت ادرك الرجل انه حصل على وظيفة بلا مهام ومنصب بلا عمل، فارسل باستقالته ثم التقى بالرئيس وعاد الى بيته ونام لاول مرة هادىء النفس.

● **عودة الى تلك الفترة.. لقد سمعنا خبرا مؤداه انك سافرت الى الاتحاد السوفياتي للاشراف على تدريب الجيل الجديد من الطيارين المصريين هناك، بعدها ظهرت شائعة اخرى تقول انك قررت البقاء في روسيا.. ما حقيقة هذا الكلام؟**

هي نوع من الشائعات الرسمية التي أطلقها من كانوا يعملون بالاتحاد الاشتراكي أو ممن احترفوا العمل السياسي للرد على التساؤلات التي رددها الشعب.. استفسارا عني كما اعتقد.

(غدا ـ بقية القصة)

لقطة من حرب ١٩٦٧ .. طائرة هليكوبتر تشكل غطاء لمجموعة من الجنود المصريين .

عبد الحكيم عامر قبل ترقيته الى رتبة لواء ، وجمال سالم «عاري الرأس» والذي كان يطمع في رئاسة القوات الجوية ، ومعهم ثروت عكاشة .

في أول معركة جوية بعد الحرب بـ ٥ أسابيع استنجدت اسرائيل بالأمم المتحدة

كتاب جديد

عدد جديد من «شؤون فلسطينية»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر العدد المزدوج ١٦٨ ـ ١٦٩ (مارس ـ اذار/ ابريل ـ نيسان ١٩٨٧) من مجلة «شؤون فلسطينية» التي يصدرها مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية. وهي مجلة شهرية فكرية لمعالجة احداث القضية الفلسطينية وشؤونها المختلفة. وقد حفل العدد بمواضيع مختلفة دولية ومحلية بالاضافة الى المؤتمرات الفلسطينية.

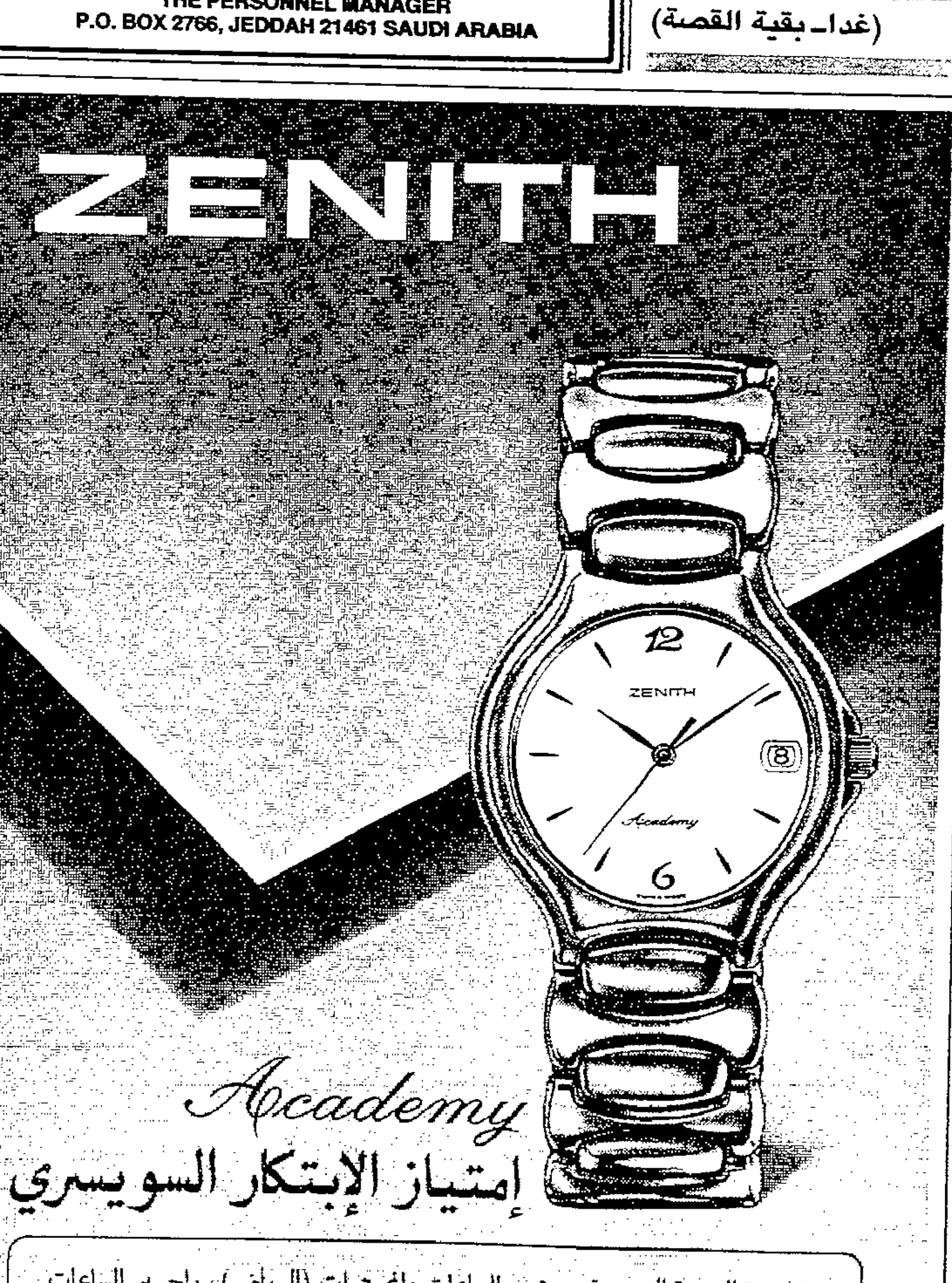
ومن ابرز مواضيع هذا العدد: «الوضع القانوني لقطاع غزة تحت الادارة المصرية» كتب عواد الاسطل. يقول فيه «نتيجة لانهيار الكيان الفلسطيني العام ١٩٤٨، وبعد التسويات المؤقتة التي اعقبت الحرب العربية الاسرائيلية الاولى عاش مواطنو قطاع غزة، حتى حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ (ما عدا فترة الاحتلال الاسرائيلي الاول للقطاع من ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٦ الى ٧ مارس (اذار) ١٩٥٧) ، تحت اشراف الادارة المصرية. وفي تلك الفترة كانوا من اكثر التجمعات الفلسطينية قدرة على التعبير المنظم، والعلني، عن الهوية الفلسطينية بمظاهرها كافة، على الرغم من تحكم الادارة المصرية، في كافة المظاهر السيادية، والانشطة الاقتصادية والاجتماعية، في القطاع. ومنذ الاحتلال الاسرائيلي للقطاع العام ١٩٦٧، حدث تطوران اثرا في علاقة مصر بالقطاع، وكان لهما اكبر الاثر في التأثير على الحركة السياسية فيه، وبالتالي سيكون لهما اثار لا يستهان بها في مستقبله السياسي: اولهما، خروج القطاع، فعليا، من السيادة المصرية، ليخضع بذلك الى سيطرة الاحتلال الاسرائيلي، وثانيهما، اتخاذ الحركة السياسية في القطاع شكل المطالبة بحق تقرير المصير، والمعبر عن دولة فلسطينية مستقلة تجمعهم وابناء الضفة الغربية، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

وكتب الدكتور حسن نافعة عن «التفاعلات بين الحرب العراقية ـ الايرانية والصراع العربي ـ الاسرائيلي». «تثير هذه الدراسة عددا من القضايا المنهاجية، بعضها يتصل بطبيعة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ذاته، وبعضها الاخر يتصل بعلاقة طرفي الحرب العراقية ـ الايرانية بالصراع.

في باب «التقارير» هناك تقريران اولهما: مؤتمر القمة الاسلامي الخامس: قرارات مساندة لمنظمة التحرير الفلسطينية». والثاني: مشروع طائرة لافي الاسرائيلي: معارضة امريكية وجدل داخلي».

في باب مراجعات الكتب: هناك عرض لكتاب «الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية» للدكتور رشاد عبد الله الشامي. وكتاب «من يجرؤ على الكلام» لبول فندلي، او بالاحرى الترجمة العربية للكتاب التي صدرت من شركة المطبوعات للتوزيع والنشر في بيروت. والكتاب الثالث هو «صادرات الاسلحة الاسرائيلية الى امريكا اللاتينية» وهو من تأليف بحبح بشارة ومن منشورات ماكميلان بلندن. ويتناول بحبح في كتابه هذا سياسة الحكومات الاسرائيلية تجاه تصدير الاسلحة كما يستعرض فيه الصناعة الحربية الاسرائيلية».

شؤون فلسطينية



المرشد الروحي للمجاهدين الأفغان: الاحتلال السوفياتي لن يدوم والقوات الغازية تستخدم الأسلحة الكيمائية

مراسل مجلة باري ـ ماتش الفرنسية ميشال بيرار قصد جبال افغانستان حيث يتحصن المجاهدون الافغان وينطلقون لشن الهجمات على القوات السوفياتية التي تحتل مناطق واسعة في بلادهم. وهناك في معقل سري منيع قابل ادريس شاه الذي يجمع قادة المجموعات المقاومة على اعتباره المرشد الروحي لجميع المجاهدين، والذي ينتمي الى عائلة عرف رجالها بشدة الباس منذ ما يزيد على ٨٠٠ سنة. وهنا ننشر مقتطفات من الحديث الذي اجراه مراسل باري ـ ماتش مع القائد الافغاني.

في بداية الحديث قال ادريس شاه ان المجاهدين الافغان لا يهابون الجنود السوفيات على الرغم من تفوقهم العسكري عدة وعددا، ووصف الفرق بين المجاهد الافغاني والجندي السوفياتي بانه الفرق بين الشجاع والخائف. واضاف ان الشيوعية لم تستطع تطويع الشعب الافغاني على غرار ما فعلته بالشعب السوفياتي، على الرغم من ان موسكو دفعت منذ بداية الغزو عام ١٩٧٩ بعشرات آلاف الجنود وآلاف الدبابات داخل الاراضي الافغانية، حيث تصدى المقاومون للغزاة وانزلوا بهم افدح الخسائر البشرية والمادية مثبتين انهم يتقنون في الفنون القتالية ما يفوق قدرات الجيش السوفياتي.

وحول علاقة ماضيه بموقعه الحالي قال ادريس شاه انه ينتمي الى عائلة من العائلات البدوية التي قدمت الى افغانستان من الجزيرة العربية عام ٨٢٨م، واضاف ان عائلته كانت على الدوام ذات شأن في افغانستان، وانه زار كثيرا من البلدان اذ ولد في الهند وعاش فترة في مصر والهند، ويمضي وقته الان متنقلا بين افغانستان ولندن حيث نشر كتابه الاخير عن الغزو السوفياتي لبلاده والمقاومة الشجاعة التي يواجهها منذ ثماني سنوات.

احداث حقيقية

واكد ادريس شاه ان كل ما ورد في كتابه الجديد الذي يشكل واحدا بين ثلاثة وثلاثين ترجمت الى اثنتي عشرة لغة، حدث فعلا للمجاهدين اثناء جولاتهم القتالية مع الغزاة الذين اكد القائد الافغاني ان رغبتهم في احتلال بلاده تعود الى اكثر من قرن من الزمن.

وتحدث عن الوضع القتالي للقوات السوفياتية موضحا ان الجيوش العصرية اعتمدت بعد الحرب العالمية الثانية سياسة تشكيل المجموعات القتالية الصغيرة لزيادة التلاحم والتفاهم بين افرادها، لكن الجيش السوفياتي لم يطبق هذه النظرية مخافة حصول شبكات تآمرية على القيادة والنظام، وهذا ما يجعل الجندي عرضة للتنقل الدائم بين وحدة واخرى مما يجرده في الكثير من الكفاءة القتالية في حالات الحرب لانه لا يجد نفسه وسط مجموعة متناسقة متناغمة.

وختم ادريس شاه حديثه بالقول ان الاحتلال السوفياتي لافغانستان سيبقى حلما يراود مخيلات المسؤولين في الكرملين، لان المقاومة الشرسة ستستمر حتى ترغم القوات السوفياتية على الانسحاب من بلاد لا شأن لها فيها وفي ارض يعرف ابناؤها كيف يذودون عنها وعن القيم السامية التي تمثلها.

باري ماتش،

مجاهدون افغان في ميدان المعركة

صحيفة «برافدا» تنتقد عدم الكفاءة في المدارس العسكرية السوفياتية

نشرت صحيفة «برافدا» اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي انتقادات للمدارس العسكرية السوفياتية بعد مرور اقل من اسبوع على قيام شاب الماني غربي اذهل العالم بالطيران الى موسكو والهبوط بطائرته الخفيفة بالقرب من الميدان الاحمر.

ونقلت صحيفة «برافدا» مقتطفات من رسائل قراء تشكو من ان المدارس مكتظة بالمدللين من ابناء عائلات تتمتع بامتيازات ولا تكاد تقوم باي شيء لاعداد التلاميذ للحياة العسكرية.

ولم يشر المقال الى حادث الطيار القادم من هامبورج ماتياس رست (١٩ عاما) حصل لنفسه على مكان في التاريخ بالهبوط بطائرته الخفيفة يوم الخميس الماضي على مقربة من الكرملين مقر السلطة السوفياتية.

وذكر دبلوماسيون غربيون ان القراء السوفيات الذين علموا بالمغامرة الجريئة التي قام بها رست تولد لديهم الانطباع بان العسكريين تم ابلاغهم بعبارات محددة باعادة تنظيم انفسهم في ضوء هذا الحادث.

واحيل وزير الدفاع سيرجي سوكولوف للتقاعد كما عزل القائد العام لقوات الدفاع الجوي الكسندر كولدونوف بعد اجتماع عقده المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم في عطلة نهاية الاسبوع الماضي ادان العسكريين لفشلهم في اعتراض طائرة رست.

ونقل المقال الذي نشرته صحيفة «برافدا» عن احد القراء وهو كولونيل من لنينجراد قوله انه يعتقد ان الخريجين من اكبر المدارس العسكرية السوفياتية نادرا ما يصبحون قادة اكفاء.

واضاف قوله، انهم في كثير من الاحيان ابناء او احفاد عائلات ميسورة... انهم اطفال مدللون فشلت الاسرة في تربيتهم.

وقال كولونيل اخر ان المدارس اقيمت على نمط الكليات العسكرية القيصرية عام ١٩١٧ ولا تقدم لطلبتها سوى قدر ضئيل من التدريب.

● من جهة ثانية اعترفت مجلة «اخبار موسكو» لاول مرة بان الطائرة السياحية التي كان يقودها الشاب رست هبطت يوم الخميس الماضي بالقرب من الميدان الاحمر.

فقد المح بيجور باكوفليف مدير مجلة «اخبار موسكو» في مقال نشر اولا في الطبعة الروسية من المجلة ثم في الطبعات الصادرة باللغات الاجنبية الى انه سيتم محاكمة رست عقابا له على اقدامه على عمل دون تصريح من السلطات.

وكانت وكالة (تاس) قد اذاعت النبأ بعد وقوع الحادث باربع وعشرين ساعة. وكانت وسائل الاعلام السوفياتية تكتفي بالقول بان الطائرة هبطت في موسكو.

وذكرت مجلة «اخبار موسكو» ان شابا برتبة ليفتنانت كان يقوم بالحراسة بالقرب من كاتدرائية سان باسيل عند المدخل الشرقي للكرملين شاهد الطائرة تهبط في الطرف الجنوبي من الكنيسة وقال ان شابة قدمت خبزا للشاب الالماني كعلامة على الترحيب وفقا للتقاليد السوفياتية.

وكانت انباء قد افادت ان امرأة شابة كانت ترافق الطيار الالماني في رحلته. ويقول المراقبون ان الايضاح الذي قدمته مجلة «اخبار موسكو» يهدف على الارجح الى ازالة اللبس وتوضيح هذه المسألة.

الولايات المتحدة تقرر استخدام قمة صناعتها العسكرية البحرية في منطقة الخليج

ذكرت صحيفة «لاستامبا» الايطالية ان قرار الولايات المتحدة ارسال الطراد العسكري الجديد «تريكونديروغا» الى منطقة الخليج يعني ان واشنطن قررت استخدام قمة صناعتها العسكرية والتكنولوجية بحريا في هذه المنطقة لان هذا النوع من الطرادات ابتكر لتغطية الاحتياجات العسكرية بحريا حتى عام ٢٠٠٠.

ومضت تقول ان فصيلة هذا الطراد نزلت الى البحر عام ١٩٨٣ وهو مزود بنظام قتالي يدعى ايه جي.اس.او رادار بالاضافة الى اسلحة يمكنه من قتال عدة اهداف معا جوا وبحرا في وقت واحد.

وكشفت الصحيفة النقاب عن ان الطراد الذي يتجه حاليا نحو مياه الخليج ساهم باجهزته الاليكترونية المعقدة بتحديد موقع الطائرة المصرية المدنية التي اقلت خاطفي السفينة اخيل لارو في خريف عام ١٩٨٥ والتي اختطفت بدورها على يد الاميركيين الى قاعدة سيغونيلا.

ومضت تقول ان طاقم الطراد يتكون من ٣٦٠ رجلا منهم ٣٣ ضابطا وان وزنه يبلغ ٩٦٠٠ طن وطوله ١٧١,١ مترا وعرضه ١٧,٦ مترا وهو مزود بتوربينات وعددها ٤ من طراز جي اي ـ فيات بقوة ٨٠ الف حصان وقدرة ملاحة ذاتية مقدارها ٦٠٠٠ ميل.

وعن نظام «ايه جي اس» وهو اساس الطراد قتاليا ذكرت الصحيفة انه يتمكن من كشف وتحييد مئات الاهداف معا وعلى مسافة ٣٠٠ كلم وهو مقسم الى ثلاثة اجزاء الاول مرئي يحدد بالصورة مسرح العمليات ويسهل على القائد اتخاذ القرار المناسب والثاني تصنيفي يمكن من اختيار السلاح المناسب اي اطلاق صواريخ او غيرها والثالث تسييري يقود صواريخ ستاندرد الموزعة على اربعة اجزاء في الطراد نحو الهدف المحدد.

وزود الطراد بسلاح اليكتروني دقيق يسمى ـ السمكة الاليكترونية ـ يجرها الطراد خلفه باستمرار وذلك لجلب انتباه الطوربيدات والصواريخ المعادية وابعاد مكان انفجارها عن الطراد.

ايطاليا وحرية الملاحة في الخليج

● من جهة ثانية وصف امين عام الحزب الجمهوري الايطالي ووزير الدفاع السابق جوفاني سبادوليني حرية الملاحة في منطقة الخليج بأنها من المصالح الحيوية لايطاليا.

واضاف في حديث نشرته الصحف الايطالية بمناسبة الانتخابات الايطالية المقبلة ان حرية الملاحة في مياه الخليج تعتبر ركيزة التزود بالنفط الخام وهذا الامر من المصالح الحيوية لايطاليا ولا يمكن لاي طرف كان ان يلقي بهذه المسؤولية على كاهل الولايات المتحدة وحدها.

ومضى سبادوليني قائلا ان تجارة النفط تهم بشكل كبير ايطاليا ايضا ويتوجب على الحكومة الايطالية المقبلة التي ستتشكل بعد الانتخابات ان تتخذ قرارات بهذا الشأن على ان تحدد صيغتها فيما بعد وربما تكون بعض هذه القرارات غير مقبولة شعبيا، قاصدا بذلك مشاركة عسكرية في مبادرات مقترحة على هذا الصعيد في منطقة الخليج.

وانتقد سبادوليني بشدة قمة الدول الصناعية السبع التي تنعقد في البندقية يوم الاثنين المقبل ولكن من وجهة نظر دستورية فيما يخص مشاركة ايطاليا فيها وقال، حكومة بكافة صلاحياتها الدستورية كانت ستكون صاحبة قرار في قمة البندقية اكثر من حكومة دون صلاحيات برلمانية.

ووجه سبادوليني النقد بذلك عمليا الى الحزب الديمقراطي المسيحي حليفه الكبير بسبب اسقاط الحكومة السابقة برئاسة بتينو كراكسي حيث كانت تلك الحكومة بنظره اكثر تمثيلا على الصعيد الدستوري في مناسبة دولية هامة مثل قمة البندقية المقبلة.

وعرض سبادوليني اثناء حديثه موقف حزبه من الوضع الداخلي الايطالي بانتقاد الحزبين الاشتراكي والديمقراطي المسيحي لخلافهما الطويل والذي ادى الى سقوط حكومة الائتلاف الخماسي لخلافهما الطويل والذي ادى الى سقوط حكومة الائتلاف الخماسي وركز على دور حزبه الجمهوري في الحياة السياسية الايطالية.

تصاعد احتمالات المواجهة المسلحة بين الهند وسريلانكا بسبب «التاميل»

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» خبرا عن الصراع الذي اصبح محتملا بين الهند وسريلانكا بسبب القتال في شبه جزيرة جفنة بشمال سريلانكا ضد قوات الثوار التاميل. وقالت الصحيفة:

يبدو ان سريلانكا والهند تتجهان نحو مواجهة خطيرة بعد ان امرت حكومة الرئيس السريلانكي جيا واردينا قواتها المسلحة باعتراض اي شحنات من الامدادات التي تنوي الحكومة الهندية ارسالها الى التامليين في الشمال.

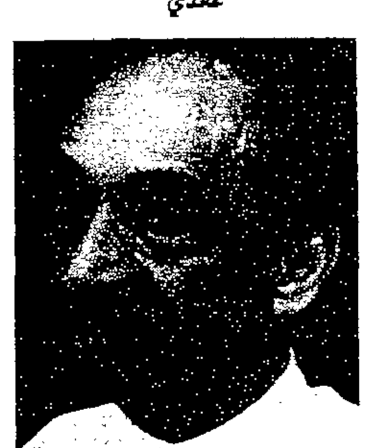
تجاهل التهديدات

اذ ان الهند تجاهلت تهديدات سريلانكا وقررت المضي قدما في تسليم تلك الشحنات من المواد الغذائية والطبية التي هي مساعدات انسانية والتي يحملها عشرون قاربا غير مسلحة. ومن المفروض ان تخفف هذه الامدادات المعاناة التي يتعرض لها السكان المدنيون في المناطق التي تقصفها قوات سريلانكا.

عمل غير شرعي

الا ان ناطقا سريلانكيا اعلن انه ما لم تتوقف تلك القوارب وتسلم المواد التي تحملها الى الحكومة فانها ستعتبر قوارب تقوم بعمل غير شرعي وسوف يتم اعتراضها. كما ان سريلانكا تعتبر المواد غير ضرورية وتصر على ان تسلم الى السلطات الشرعية لا الى التامليين الذين يقاتلون ضد حكومة سريلانكا.

وفي هذه الاثناء ذكر المسؤولون الهنود ان السفن الحربية الهندية تقف في المياه الاقليمية الهندية في مضيق



غاندي

جياواردينا

بولك (الذي يبلغ عرضه خمسين كيلومترا) ويفصل الهند عن سريلانكا. وقال هؤلاء المسؤولون ان السفن الحربية الهندية جاهزة للتحرك اذا ما تدخلت قوات سريلانكا وحاولت منع وصول الشحنات.

وقد ادعى المسؤولون في كولومبو عاصمة سريلانكا ان الهند تحشد قواتها في القواعد الجوية في جنوب الهند وأن الهند ربما كانت تبحث عن ذريعة حسب ادعائه للهجوم على سريلانكا.

احتدام الازمة

وقد ازدادت الازمة حدة عندما اعلنت حكومة سريلانكا ان تسعة وعشرين كاهنا بوذيا قتلوا في كمين نصب لسيارة الباص التي كانوا يركبونها في الجزء الجنوبي الشرقي من الجزيرة.

ويجدر بالذكر ان غالبية سكان سريلانكا من السنهاليين الذين يدينون بالبوذية بينما الاقلية من التاميل الذين يتركزون في شبه جزيرة جفنة ويطالبون بالانفصال عن الحكومة المركزية. ويشكل التاميل الذين هم من اصل هندي خمس السكان البالغ عددهم خمسة عشر مليون نسمة.

وفي هذه الاثناء ازدادت حدة التوتر بين البلدين بعد ان تدد رئيس وزراء سريلانكا راناسينغ بريما داسا بالهند في كلمة له بالبرلمان. وادعى ان الهند تريد التدخل بعد ان اصبحت قوات سريلانكا «على وشك تحقيق الانتصار» ضد ثوار التاميل. ولذا دعا المسؤولين الهنود الى «ادراك المخاطر التي تكمن في اعمالهم». وحذر من ان السنهاليين في سريلانكا سيسيئون تفسير الاعمال الهندية وان هذا قد يؤدي الى الانتقام من التامليين ـ الذين هم من اصل هندي ـ بسبب ذلك كما حدث في عام ١٩٨٣.

ويشير الدبلوماسيون الى ان حكومة سريلانكا قد لا تطلق النيران على القوارب الهندية لانها تعرف ان الهند قد تلحق سريلانكا خسائر فادحة.

وساطة فشلت

وكانت الحكومة الهندية حتى الاونة الاخيرة قد سعت بكل جهدها الى المحافظة على علاقات ودية مع سريلانكا ومع ثوار التاميل وقامت بدور الوسيط من أجل اجراء مفاوضات بين حكومة سريلانكا والتامليين لحل الصراع الذي بدأ قبل اربع سنوات.

فالتامليون يريدون اقامة دولة مستقلة في شمال سريلانكا وشرقها. ومع ان الهند تعارض مثل هذه الدولة فانها سمحت للتامليين باستخدام جنوب الهند كملجأ يلوذون اليه ويتخذون منه قاعدة سياسية ومركزا للامدادات العسكرية.

ويقول السياسيون الهنود ان الحكومة مضطرة لفعل ذلك لكي تحافظ على مصداقيتها مع الثوار التاميل وايضا للمحافظة على تأييد التامليين في الهند الذين يبلغ عددهم خمسين مليون نسمة، والذين يرتبطون بالتامليين في سريلانكا بصلات ثقافية وعرقية قوية جدا.

تصعيد المواجهة

وكان رئيس سريلانكا جياواردينا قد رفض النداءات التي وجهها رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي لوقف الهجوم الواسع النطاق الذي شنته قوات سريلانكا ضد التاميل في شبه جزيرة جفنة. ويبدو ان هذا الرفض اسهم في تصعيد المواجهة كما ان كبار مساعدي غاندي يقولون ان مصداقية الزعيم الهندي اصبحت الان تحت المحك ـ ليس في نظر التامليين فحسب بل وفي نظر الهندوس عموما.

وقد ازدادت الضغوط على غاندي مع اعلان التامليين ان فئات بل وربما الاف التامليين المدنيين قد قتلوا خلال القتال الذي شهدته جفنة في الاسبوع الماضي، ونتيجة القصف البحري والجوي. ومع ان حكومة سريلانكا تدعي ان عدد القتلى لم يتجاوز خمسين شخصا فانها منعت الصحفيين والمراقبين المستقلين من زيارة مناطق القتال.

«نيويورك تايمز»

ماذا بعد اغتيال كرامي ؟

علقت صحيفة «لوموند» على اغتيال الرئيس رشيد كرامي فقالت ان الجهات التي يمكن اتهامها بتدبير عملية الاغتيال كثيرة ومتعددة، وهي الجهات التي تعمل جاهدة من اجل منع اللبنانيين من التفاهم على صيغة فضلى للتعايش بينهم.

واضافت الصحيفة الفرنسية انه قد يمر وقت طويل جدا قبل ان تظهر الحقيقة ويعرف اللبنانيون من قتل رئيس الوزراء الذي عرف بهدوئه وطول اناته، تماما كما حدث عندما قتل كثيرون من الزعماء ورجال السياسة من دون ان يكتشف التحقيق من كان وراء اغتيالهم.

وتمنت «لوموند» الا يؤدي اغتيال كرامي الى غرق لبنان في بحر من الدماء والدمار، بل ان تكون هذه الجريمة حافزا ليوحد اللبنانيون صفوفهم ضد اعدائهم في الداخل والخارج من اجل انقاذ وطنهم من المؤامرة المستمرة لتفتيته وتقسيمه.

«لوموند»

احتجاب مجلة «افريقيا ـ آسيا»

اعلن مدير مجلة «افريقيا ـ آسيا» سيمون معالي توقف صدور المجلة بسبب عجز مالي يقدر بحوالي مليوني دولار.

وقال معالي في بيان للصحافة «ان مجلة «افريقيا ـ آسيا» تحتجب بسبب عجز بعض الشركات عن دفع ثمن عدة اعلانات على صفحات المجلة وذلك بعد انعكاس انخفاض اسعار النفط وانخفاض سعر الدولار على ميزانياتها».

واضاف بأن مجلته كانت تبيع ١٢٥ الف نسخة في مختلف انحاء العالم وانها كانت في مقدمة المجلات التي تعنى بشؤون العالم الثالث.

وتعتبر مجلة «افريقيا ـ آسيا» اليسارية من اقدم المجلات الفرنسية الملازمة لقضايا العالم الثالث.

وكانت تتمتع برواج كبير في عدد من الدول مثل الجزائر ومدغشقر وغيرها من البلاد الناطقة جزئيا باللغة الفرنسية. وقد اصدرت المجلة نشرة باللغة الانجليزية لم تنجح في ترويجها.

وستنظر محكمة التجارة في باريس في اواسط هذا الشهر في امكان جدولة ديون المجلة لتجنب افلاسها وتوقفها نهائيا عن الصدور.

القدس ستظل ذات مكانة خاصة

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحقيقا بمناسبة مرور عشرين سنة على حرب عام ١٩٦٧ قالت فيه: على الرغم من ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي المرير له تاريخ طويل ولايزال مستمرا فان مدينة القدس لها مكانة خاصة في هذا الصراع وموقف كل من الطرفين منها.

فهذه المدينة مقدسة عند المسلمين والمسيحيين واليهود. وهي تثير عواطف ومناقشات ابدية. ورغم ضم اسرائيل للقطاع الشرقي من المدينة فانها لا تزال مقسمة.

واشارت الصحيفة الى ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لا يزال يثير الرؤيا بفلسطين المستقلة التي تكون القدس عاصمة لها. وفي هذه الاثناء تجد ان اليهود المتطرفين يضعون خططهم لبناء نسختهم من هيكل سليمان في مكان المسجد الاقصى المبارك.

ومضت الصحيفة تتحدث عن الانقسامات المختلفة والفروق الواسعة بين العرب واليهود بل ومن وجدوا انظمة مختلفة ومنفصلة تماما لدى كل طرف وعن المشكلات الكثيرة التي تعيشها المدينة.

ورغم كل خطط اسرائيل لتفريغ المدينة من العرب فان سكانها تضاعفوا تقريبا خلال السنوات العشرين الماضية. الا ان كل طرف يقيس التقدم بمقياسه الخاص كما ان الحدود غير المنظورة في كل قطاع من الحياة لاتزال قائمة تفصل بين قوات الاحتلال والرازحين تحته.

«واشنطن بوست»

ما هو مستقبل لبنان بعد اغتيال كرامي ؟

تساءلت صحيفة امريكية بارزة عن مستقبل لبنان في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني المستقيل رشيد كرامي معربة عن الاعتقاد بان اغتياله سيدفع لبنان بشكل اكبر الى حالة عدم الاستقرار في الوقت الذي يواجه فيه ازمات اقتصادية وسياسية حادة.

وقالت «كريستيان ساينس مونيتور» في معرض تعليقها على حادث الاغتيال ان مقتل كرامي خلق عبئا كبيرا ومهمة شاقة امام الرئيس امين الجميل. واصبح يتعين عليه ايجاد بديل له يكون مقبولا لدى الاطراف الاسلامية والمسيحية، ولدى سورية القوة الرئيسية في لبنان.

واضافت الصحيفة قائلة، انه في اعقاب مقتل كرامي المفاجىء الذي كان يسعى الى ايجاد ارضية وفاق بين المسلمين والمسيحيين والسوريين اصبح الرئيس امين الجميل يواجه تلك المهمة الشاقة.

واشارت الى ان الجميل لم يوافق ولم يرفض الاستقالة التي تقدم بها كرامي منذ اربعة اسابيع سبقت اغتياله نظرا لمعرفة الجميل انه لا يوجد سياسي قادر على سد الفراغ الذي تركه كرامي في ظل اوضاع صعبة.

ومن جهة اخرى استهلت صحيفة «نيويورك تايمز» تعليقها برسم صورة ايجابية لكرامي من خلال ابراز مواقفه السياسية وسماته الشخصية.

ووصفت كرامي بانه مهندس بارع في الاوضاع السياسية المعقدة في لبنان. وقالت ان كرامي معروف في لبنان على انه رجل الازمات نظرا لميول رؤساء لبنان الى اللجوء اليه في الاوقات العصيبة والتوترات السياسية في لبنان.

واشارت الى ان ما جعل من كرامي رجل الساعة هو قدرته الفائقة على قيادة المعارضة دون احراق جسوره مع الرئيس الجميل.

الجراحة اعادت للشاب يده اليسرى

قالت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان فريقا من الجراحين الفرنسيين تمكن من اعادة اليد اليسرى لاحد العمال بعد ان كانت قد قطعت في حادث داخل احد المعامل.

وذكرت المجلة ان العامل واسمه دانييل هرشبرجر (٢٥ عاما) بقي تحت الجراحة ٣٨ ساعة الى ان نجح الجراحون في اعادة يده اليسرى. ولن يسمح للشاب باستئناف عمله الا بعد مرور ثلاثة اشهر على الجراحة لمعرفة ما اذا كانت قد نجحت ام لا.

●●●

المدراء الانجليز غير راضين عن سكرتيراتهم

يقول تقرير اصدره معهد المدراء البريطاني ان المدراء لا يستفيدون الى الدرجة الكافية من سكرتيراتهم وانهم يضيعون الكثير من الوقت في اعمال من المفروض ان تقوم بها السكرتيرات بدلا منهم.

اذ ان الكثيرين من المدراء يقومون بتنظيم ترتيبات سفرهم واجتماعاتهم والرد على المكالمات الهاتفية وفتح بريدهم وتحديد مواعيدهم بانفسهم وما الى ذلك من اوجه العمل التي يقول المعهد ان على السكرتيرات القيام بها.

واعرب المعهد عن اعتقاده بأن السكرتيرات ذخر مهم جدا لاي شركة ويجب استخدام مهاراتهن وكفاءاتهن ووقتهن بشكل افضل كثيرا مما هو عليه الحال الان.

كذلك يشكو التقرير من رداءة مستوى تدريب السكرتيرات لاسيما في المصانع وشركات الانتاج. اذ ان حوالي ثلث السكرتيرات لا يتلقين تدريبا فعالا او كافيا.

ويدعو التقرير المدراء والرؤساء الى وجوب تفويض السكرتيرات للقيام بمهام مختلفة وزيادة مسؤولياتهن لان هذا يحفزهن اصلا على الابداع في عملهن والمشاركة بشكل اكثر فعالية.

●●●

الكحول: المشكلة الرئيسية في المدارس البريطانية

اعلنت رابطة مدراء المدارس البريطانية ان تعاطي الكحول بين طلاب المدارس اصبح مشكلة رئيسية وان الطلاب حتى من اعمار ١٣ سنة يقبلون عليها.

ودعت الرابطة جميع مدراء المدارس الى اتخاذ اجراءات صارمة لاجتثاث هذه النزعة والسلوك.

كما دعت الى وجوب التركيز بصورة اكبر على عيوب الكحول واضرارها في التعليم الصحي ونصح الطلاب بالامتناع عنها.

وتشير الرابطة الى ان الكحول تؤدي الى انحراف شديد في سلوك الطلاب بالاضافة الى تعرض ابائهم وامهاتهم الى ضغوط شديدة. كذلك تدل الاحصائيات على ان السنوات العشرين الماضية شهدت تضاعف نسبة ادانة الطلاب نتيجة الكحول ثلاث مرات. اذ زاد عدد الطلاب والطالبات الذين ادينوا ممن هم تحت سن الثامنة عشرة على خمسة الاف ومائتين. كذلك نددت الرابطة بسلطات التعليم المحلية التي تتغاضى عن بعض التصرفات غير اللائقة من الطلاب او تمعن في اعطاء الحرية لهم.

●●●

ملتا احتراقا داخل الشاحنة

ذكرت صحيفة «فرانس سوار» ان سائق شاحنة مات احتراقا هو ومرافقه داخل الشاحنة من دون ان يتمكن احد من انقاذه.

فقد كان السائق وهو بلجيكي ويدعى ليون فان روميامبي يسوق شاحنته خارج مدينة ليل الفرنسية عندما اندلعت فيها النار بصورة مفاجئة فاوقفها لكنه لم يتمكن لا هو ولا رفيقه من الخروج منها بسبب قوة النار.

وقال شاهد عيان للصحيفة انه لم يتمكن من فعل اي شيء لانقاذ السائق ورفيقه لان الحريق كان قويا للغاية الى درجة ان الرجلين تشوها بصورة رهيبة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مديرا التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب الرئيسي المتجول: وهيب محمد غراب

International Offices المكاتب في العالم

U.K.: المملكة المتحدة
● المكتب الرئيسي بلندن:
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 8812... ARABNG G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة

MOROCCO: المغرب
Rabat Office مكتب الرباط
Tel 66190 67339 FAX 66055

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office: ● مكتب القاهرة

Washington Office:
Houston Office:

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي: ١٦٠ جنيها استرلينيا أو ما يعادلها، و٣٠٠ دولار في أمريكا وكندا ABC

رأي الشرق الأوسط

مغزى الاضراب العام

الاضراب العام الذي أعلنه كل لبنان استنكارا لاغتيال الرئيس رشيد كرامي يدل دلالة واضحة على وقوف جميع اللبنانيين على اختلاف تياراتهم وميولهم ومعتقداتهم ضد الجريمة والمجرمين.

واذا كان هناك من لم يكن يؤيد سياسة رئيس الوزراء الراحل فان احدا لا يرضى بأن يكون التعامل مع الخصم عن طريق القوة والضعف وان يكون القتل هو الأسلوب الذي ينبغي اعتماده للتخلص من الخصوم.

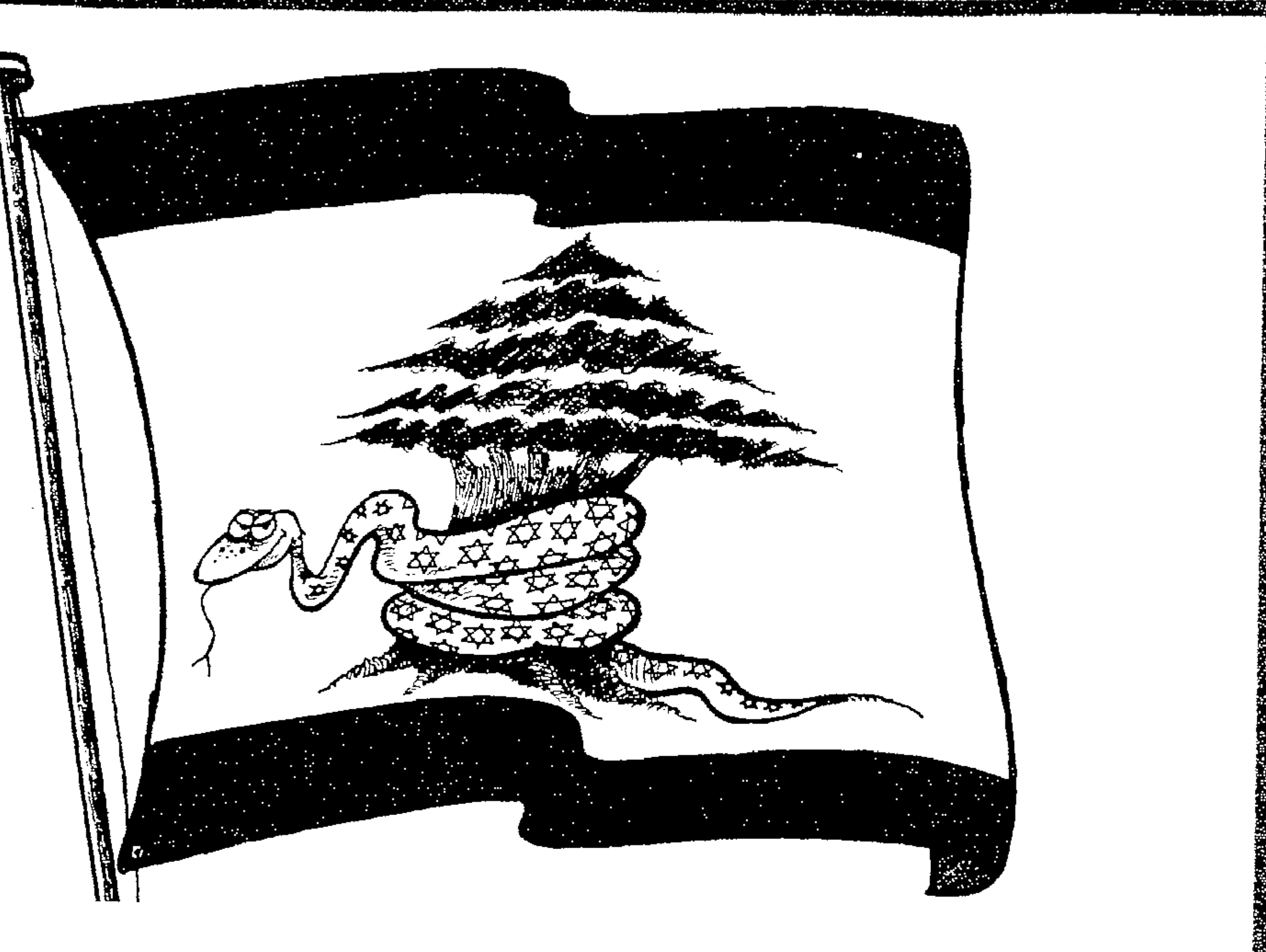
لقد كان رشيد كرامي من السياسيين اللبنانيين الذين ينبذون العنف ويدعون دائما الى الحوار كسبيل وحيد للتفاهم بين ابناء الشعب الواحد.

وحتى عندما وقع الخلاف بينه وبين رئيس الجمهورية امين الجميل، رفض كرامي ان ينسف كل الجسور مع قصر بعبدا وبقي على اتصال، ولو غير مباشر، مع الجميل من اجل التفاهم على حل المشاكل المعقدة.

من هنا يبدو واضحا ان الذين اغتالوا كرامي انما ارادوا ان يزرعوا اليأس في قلوب اللبنانيين من امكان خروجهم من النفق المظلم وحملهم على الاستسلام والرضوخ للمخطط الذي رسمه المتآمرون والقاضي بتقسيم لبنان وتفتيته.

غير ان المحن والمآسي التي مرت بالشعب اللبناني على مدى الاعوام الـ ١٢ الماضية علمته كيف يحبط مخططات المتآمرين وكيف يتفادى السقوط في الشرك الرهيب الذي نصبه الأعداء في الداخل والخارج.

وسواء كشف النقاب عن الجهة التي اغتالت رشيد كرامي ام لا فان اللبنانيين يعرفون ان كرامي ليس الأول ولن يكون الأخير وان ما هو آت سيكون اعظم اذا لم يتوحد الصف اللبناني ويقف سدا منيعا في وجه المؤامرة والمتآمرين.



ومضات

ليسمع الخميني قول رابين !

بقلم: أكرم زعيتر

ولا افتأ اتساءل: هل يدري الامام الخميني أي اذى بالغ الحقه بقضية فلسطين باصراره على مواصلة القتال؟؟ وهل يدري سر اهتمام اسرائيل، عدوة الاسلام بتزويد ايران المسلمة بالسلاح، وباغراء الولايات المتحدة على امدادها به؟

انه حين نشبت ثورته، وعلى ما رافقها من سفك دماء أبرياء، والفتك بساسة من دون محاكمتهم ـ وقد عرفت بعضهم في النيابة والحكم وكانوا في نزاهتهم فوق الشبهات ـ فان اتسام الحركة يومئذ بمناوأة الصهيونية، وبدء العداوة لاسرائيل، واغلاق مكاتبها في طهران، وطرد وكلائها، والنصرة العنيفة لثورة فلسطين.. ذلك كله ـ رغم ما اسلفت ـ كان يحملنا على عقد آمال فلسطينية على تلك الثورة. وقد أمعن السيد الخميني يومئذ بالحملة على اسرائيل، وشدد النكير على فظائعها، وأشار في غير لبس الى ان انقاذ بيت المقدس من اهداف ثورته، واذكر توكيدا لهذا ان طابعا بريديا رسميا اصدرته الحركة، واحتفظت به تيمنا، قد صور قبة الصخرة المشرفة وكتب تحتها بالعربية «معا الى القدس» وترجمة العبارة بالفارسية والانكليزية.. كما انه لم يبرح ذهني ان احد اركان الحركة، ورئيس مجلس شوراها هاشمي رافسنجاني هو الذي ترجم كتابي «القضية الفلسطينية» الى الفارسية، واقبل الناس عليه واعيدت طبعاته، ذلك كله عددناه من الايجابيات، غير متوانين في الحين ذاته في اسداء النصح الخالص لها، ولفت النظر الى الأخطاء التي تنافي المناقب الاسلامية تقارفها ثورة اسلامية.

وما لبثنا حتى فجعنا اي فاجعة حين اشتطت الثورة المرجوة لنصرة فلسطين في مسيرتها حتى أضحت خادمة للأغراض الصهيونية. ذلك لأن الحرب الايرانية العراقية قد افقدت القضية الفلسطينية عمقها الاستراتيجي الشرقي بأدهى ما فعله اتفاق كمب ديفيد المشؤوم في حرمانها عمقها الغربي.

وقد ادرك مسلمو العالم ما تجره هذه الحرب بين البلدين المسلمين على الاسلام والمسلمين وعلى العراق وايران وعلى المنطقة الخليجية من اخطار، فأجمعوا على مناشدة المتحاربين وقف القتال والتفاوض حول كل خلاف، وقد رتل المسلمون كافة في بياناتهم، ومقالاتهم ومؤتمراتهم ووساطاتهم قول الله في الكتاب الكريم هذه الآية النذيرية الموجهة الواضحة: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا، فأصلحوا بينهما، فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ان الله يحب المقسطين». ورتلنا الآية التي تليها مؤكدة لها: «انما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون».

وجنح العراق الى الاستجابة، وأعرب عن استعداده للمهادنة والمفاوضة.. ولكن طهران عادت ورفضت الوساطة ولم تأبه للاجماع الاسلامي.. كلا بل انها ضاعفت هجماتها، وأطلقت على غاراتها اسم كربلاء الاولى فالثانية فالثالثة، وفي هذا ما فيه من تأريث الأحقاد وتعميق الكراهيات، وتوسيع الفجوات، وتفاقم الخطب، وجندلت الحرب عشرات الألوف من شبان ايران والعراق ما لو بذل عشر معشارها في قتال فلسطيني لأنقذت بيت المقدس.

واستغل خصوم الاسلام في العالم هذه الشراسة في القتال باسم الاسلام، واذاعوا واشاعوا وكتبوا والفوا: أن الاسلام دين الدماء المسفوحة، والقسوة البالغة والحقد الأعمى وجعلوه عدو الانسانية!

ومن ذا الذي يخطر على باله ان يبلغ اشتطاط الحركة وعناد زعيمها مبلغ الاستعانة بسلاح اسرائيل وامريكا ليستمر في كربلائياته على مقاتلة جاره المسلم متنكرا لقوله تعالى: «انما المؤمنون إخوة».

وبعد فان هذا الذي اسلفت قوله قال مثله كل كاتب او سياسي او مسلم مسؤول أهمه الخلاف بين ايران والعراق، ناهيك ببيانات الاستصراخ والمناشدة ووفود الوساطة وفرة عدد وصدق لهجة اسلامية. وها هوذا وفد اسلامي رفيع المستوى يطوف على العواصم مستعينا بحكوماتها على بذل جهود دولية فعالة لوقف القتال الذي اخذ ضرره يتجاوز العرب والمسلمين الى تهديد السلم العالمي. وانما الذي حملني اليوم على ترديد ما قيل ويقال هو ما اذيع على لسان اسحق رابين وزير دفاع الكيان الاسرائيلي العدو! قال رابين في معرض الرد على من اعربوا عن قلقهم من عقد المؤتمر الدولي: «اطمئنوا. ان ما يبعث على اطمئنان كياننا الاسرائيلي، وما يزيد ويؤكد هذا الاطمئنان هو انشغال العرب في الحرب العراقية الايرانية. ثقوا ان استمرار الحرب من شأنه ان يقلل من حجم التهديدات الممكنة لأمن اسرائيل».

الا نرى في قول اسحق رابين تفسيرا واضحا لاندفاع اسرائيل في تسليح ايران ودورها الأول في فضيحة ايران غيت؟

اننا نرجو وفود الوساطة ان تنقل الى الامام الخميني قول عدو الاسلام وزير الحرب الاسرائيلي، فلعل، لعل هذا التصريح الصريح يقنع الخميني بوجوب المبادرة الى المهادنة فالمفاوضة.. وتنزيه تاريخه عن خدمة اسرائيل ومحالفة الصهيونية.

ويوم يستجيب للنداء، ويحل بين طهران وبغداد صفاء واخاء محل العداوة والبغضاء، تتجدد الآمال بانقاذ القدس ويغدو «معا الى القدس» شعار المسلمين كافة.

ولكن اذا كان ثم عناد واصرار على مواصلة القتال واهدار دم المسلمين في غير ورع ولا تقوى الله فان المسلمين ملزمون بتدبر قوله تعالى: «فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله».. على اننا لانزال نرجو ان تجدي وساطة الخير ويفيء المحاربون الى امر الله، قبل ركوب المركب الخشن الخطير!

محاكم التفتيش

«الشرق الاوسط» تتسلل الينا، فنقرأها بشوق، وقد سرنا انها تعنى بنشر انباء ارضنا المحتلة مفصلة، وهي لم تغفل عن نشر ما يتصل بها من احكام المحاكم العسكرية، ولكن ثم احكام بالغة الاهمية شديدة القسوة بحيث يصبح، اطلاق «التفتيشية» على المحاكم التي اصدرتها، لم تصل الى جريدتنا الدولية فبادرت الى كتابتها، وبنشرها تستكمل «الشرق الاوسط» اداء رسالتها في فضح الفظائع الاسرائيلية».

هذا ما ورد في رسالة مكاتبي في الارض المحتلة حملها الي بريد اليونان، وفيها يقول: «الفدائيان مصطفى دحلان وعطا الله عزام، وهما من لاجئي معسكر جباليا حاكمتهما محكمة غزة بتهمة الانتماء الى فتح وصنع قنبلة يدوية وتفجيرها تحت سيارة عسكرية فحكمت على الأول بالسجن مع الاشغال الشاقة اربعة وعشرين عاما وعلى الثاني بالسجن ستة وعشرين عاما!

وحكمت محكمة اللد على الشقيقين المجاهدين: عمر الخطيب وأخيه بالسجن خمسة وعشرين عاما، اما رفيقهما الثالث صلاح جندلي فقد قضت بسجنه مؤبدا..

وحاكمت بتهمة الانتماء الى فتح «عائلة» الرشق المؤلفة من داود وشقيقتيه الآنستين انعام ونبيلة فحكمت على داود ونبيلة بالسجن اربع سنوات وعلى انعام بالسجن ثلاث سنوات!

وكانت محكمة غزة رحيمة رؤوفة في محاكمة المجاهدين الثلاثة: جلال بطاش، وبسام عزام وأخيه كمال عزام بتهمة محاولة القيام بعمل مسلح في اسرائيل وغزة، فاكتفت بالحكم عليهم بالسجن اربعين سنة عدا ونقدا! وقد هتفوا حين صدر الحكم الجائر لفلسطين عربية حرة.

وقصة المجاهد علي علاء الدين البازيان يتداولها الناس بالرواية، فهذا الفتى حكمت عليه المحكمة العسكرية سنة ١٩٧٩ بالسجن سنتين بتهمة حيازة اسلحة قضاهما كاملتين، ولكنه لم يكد يخرج من السجن حتى واصل نشاطه الوطني فحوكم بتهمة امنية وحكم عليه ثانية بالسجن عشرين عاما وبعد ثلاث سنين من السجن افرج عنه في صفقة تبادل الاسرى سنة ١٩٨٥ ولم يلبث طليقا اياما حتى اتهم بتأليف خلية مسلحة مرتبطة بفتح وقد اغتالت جاسوسة اسرائيلية اشتهرت بالتنكيل بالمجاهدين اسمها زهافا بن عقاديا فحاكمته المحكمة العسكرية باللد للمرة الثالثة بتهمة حيازة اسلحة والتدريب العسكري، لأن عملية الاغتيال لم تثبت وحكمت عليه بالسجن المؤبد!!

ترى هل تعرف امتنا العربية ما نلاقيه. وجهادنا وتضحياتنا.. ومأسينا ونحن ننشد:

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

فأين الاسلام؟ وأين الايمان؟.

عماد الصلح واخوته!

تلقيت برقيات ثلاثا من بيروت من الدكتور نسيب البربر والدكتور عمر مسيكة نائبي رئيس المركز الثقافي الاسلامي والمحامي عمر زين ينعون الي الدكتور عماد الصلح، فهزني النعي وذرفت الدمع مع انه عصي، وأبرقت الى شقيقه الرئيس تقي الدين الصلح واليهم ابادلهم الحزن والتأساء.

ان عماد الصلح هو ابن الوجيه البيروتي منح الصلح الذي كان من رواد الاصلاح في العهد العثماني، وقد انجب بأربعة ابناء جندوا انفسهم منذ عهد الطلب لخدمة امتهم العربية اوفياء لمبادئهم القومية: اولهم وكبيرهم المرحوم عادل الصلح (والد المفكر منح الصلح)... وقد عرفته جنديا مجهولا في جهوده الوطنية الموصولة. كان قطب حزب الاستقلال اللبناني، وقد الف كتابا في تاريخ ذلك الحزب اللبناني الاستقلالي العربي الرائد. وكانت روح المرحوم عادل روح رفاقه في مدرسة الشيخ احمد عباس الازهري الذين علقهم السفاح جمال على اعواد المشانق، فظل عادل بارا بذكراهم ووفيا لمبادئهم. ومما اذكر انه حين علم ان الشهيد الفلسطيني الذي اعدمه السفاح سليم الاحمد عبد الهادي ليس له قبر بين قبور الشهداء في مقبرة الرمل انشأ له قبرا، بعد ان تبين موقع دفن الشهيد، وكان عادل يومئذ رئيسا لبلدية بيروت فوجه عنايته لتكريم زملائه الشهداء الأحرار.

ولما تألف حزب النداء القومي في لبنان كان عادل مديره وأداب الأعضاء على اداء واجبه، في نكران ذات، وايثار مثالي. وفي رأسة البلدية كان ذلك العمراني الحقاني الذي يمثل عملا وسلوكا وجه بيروت الحضاري.

وثاني الأخوة المرحوم كاظم الصلح، ويقصر كل قول عن وصف كاظم، اخي الأعز ورفيق الدرب الوطني العربي الشاق الطويل. وأنا ما عرفت من رصفاء الحركة العربية اصلب منه مبدأ، وامتن عقيدة، وأعز نفسا، وأرهف حسا. اسس حزب النداء الذي كان الواجهة القومية الصادقة للبنان العربي، وكانت جريدة النداء التي اسسها مستعينا بأخيه تقي الدين دورها العظيم في خدمة الفكرة العربية، ونصرة الحركات الوطنية في دنيا العرب وكان في بغداد في مطلع الحرب العالمية الثانية قطب الرحى للحركات القومية شأنه كذلك وهو سفير للبنان في العراق.

واما ثالث الأخوة فهو الرئيس تقي الدين الصلح، طال عمره، وقد صيغ من مبادىء قومية وركب من مناقب وطنية، وأعده وهو وزير ورئيس وزراء، وكاتب ومفاوض حارسا لمبادئنا. واليه اسوق التعازي بالأخ الرابع الفقيد المفتقد الدكتور عماد الصلح.

وعماد الصلح مذ كان طالبا في العهد الفرنسي، اضطلع بمهمات وطنية شجاعة وكانت له في مقاطعة شركة الكهرباء والترامواي جهود جريئة وفي الحركة الكشفية مساع موصولة حتى غدا رئيسا فخريا للكشاف المسلم، وتولى، وفلسطين في محنتها، امانة سر مكتبها الدائم ببيروت ولم يأل جهدا في اغاثة اللاجئين واسعاف المنكوبين، ولقد راصفته في المركز الثقافي الاسلامي الذي تشرفت برآسته وتولى عماد امانة سره فكان له في خدمة المركز وديمومة نشاطه فضل غير منكور، وظل يرتاد المكتب ويدير شؤونه رغم استهدافه للأخطار، وهو الى هذا كاتب رشيق الاسلوب، وباحث مدقق نال شهادة الدكتوراة من باريس وكانت اطروحته عن (احمد فارس الشدياق) انفس ما كتب عن هذا الرائد الكبير. رحم الله عمادا وعادلا وكاظما وحفظ تقي الدين وإنا لله وإنا إليه راجعون.

نقمة التأميم

قال الاستاذ مهدي بنونة في مذكراته النفيسة التي ارجو ان اعلق عليها بعد استكمالها: ان والده الحاج عبد السلام بنونة، زعيم تطوان سلمه مبلغا من المال ليسلمه الزعيم شكري القوتلي مساهمة في تأسيس شركة القونسروة الوطنية السورية. وهنا اذكر ان القوتلي رحمه الله كان يعتقد وجوب مسايرة النهضة الاقتصادية للحركة الوطنية، وقد طاف في بعض البلاد الفلسطينية داعيا الى الاسهام في الشركة، وفي اجتماع عقده في نابلس تحدث عن المشروع وحرصه على اسهام الفلسطينيين فيه مع اخوانهم السوريين، وكنت في جملة الذين اسهموا بقدر متواضع جدا من المال. وتأسست الشركة في دمشق ونجحت نجاحا باهرا، وكانت حصيلة ربح اسهمي تأتيني في مطلع رمضان من كل عام صندوقا من منتوجات الشركة من قمر الدين ومعلبات مربى المشمش والخضار والكمأة وغيرها فأسر بها. ولكن منذ أممت هذه الشركة من دون تعويض مساهميها، حرمت هذه الهدية الرمضانية السنوية! واصابني هذا الرذاذ من محنة التأميم اذكره كلما هل رمضان. وارثي للذين اسهموا بمعظم اموالهم في المشروع ولاسيما العجائز اللواتي اشتروا بكل ما ادخرنه اسهما ظللن سنوات يعتمدن على دخلها!! وجاء التأميم يهدد حقوق المساهمين!! وقى الله البلاد التي لم تنكب بالانقلابات الاشتراكية شر التأميم الأعمى!

الشهيد وأخوه

تحدث الأخ العربي المؤمن الدكتور مصطفى البارودي في مقاله المؤثر «الجلاء والشهداء» في «الشرق الاوسط» عن دموع رجل الدولة المرحوم سعد الله الجابري التي انسكبت وهو يسمع كلمة عائلات الشهداء في احتفالات الجلاء وقال: «وكان المتكلم شابا في الثانية والعشرين من عمره، يشغل سكرتيرية المجلس البلدي ولم يمض عام على احرازه شهادة الليسانس في الحقوق وهو ينطق باسم شهداء ايار وعلى الأخص منهم شهداء العدوان الفرنسي الاخير الذي ادى الى الجلاء اذ كان اخوه شهيدا».

ومن حق الكاتب المفضال ان يعلم القارىء ان ذلك الشاب ذا الثانية والعشرين هو هو كاتب المقال الدكتور مصطفى البارودي الذي عرف بجرأته في الحق على الباطل والذي تبوأ منصب وزير الاعلام في ادق الظروف، فما نطق عن هوى، وما صدر الا عن عقيدة، ثابتا في الاعصار، مقتحما الأخطار!! وإما اخوه فهو الشهيد المبرور الشاب المندفع، النطاسي الانساني الدكتور مسلم البارودي، الذي كانت له في العراق خدمات وهو السوري المتمثل بقول بدوي الجبل:

ليس بين العراق والشام حد
هدم الله ما بنوا من حدود

وجاء سورية يضمد الجراح، ويواسي الكلام، وقضى شهيدا. وكنت اعلم ان نصبا تذكاريا قد اعد لينصب حيث استشهد امام فندق الاوريان، ولا ادري هل نصب ولايزال قائما. رحم الله مسلم وحفظ مصطفى للوطنية العربية الصادقة.

عاجل جدا

الى قاتل السيد رشيد كرامي،
لبنان،
كم قبضت ثمنا لراس كرامي ؟!
الان، وبعد ان اغتلت رشيد كرامي هل تشعر بالراحة والانجاز والنجاح ؟!
الان هل تشعر بسعادة لانك قتلت الرجل الوحيد الذي تحمل عبء مسؤولية رئاسة الحكومة اللبنانية ثلاثة اعوام في وقت رفض فيه الجميع هذا المنصب ؟
لقد اغتلت الرجل الذي خدم بلاده منذ عام ١٩٥١ باخلاص الفرسان وشجاعة العربي وايمان المؤمن.
لقد اغتلت الرجل الذي اتفق الجميع على انه القادر على الامساك بكافة خيوط الاطراف المتشاجرة المتقاتلة في لبنان الذي لم تهدأ نيرانه المجنونة منذ ١١ عاما.
اليوم لبنان بلا رئيس حكومة، وبلا حكومة، وبلا استقرار.
اليوم هدفك في زيادة اشتعال النار قد تحقق.
اليوم لعبتك القذرة الجديدة قد انكشفت واتضح للجميع انه لا مجال للاستقرار والسلام في لبنان مادام في لبنان امثالك ممن يتاجرون بمصائر شعوبهم.

وجهة نظر غير عربية

تكتبها اليوم: كلوديا رايت

استراتيجية الخداع عند ريجان

كان هناك عهد من الزمن مر بالشرق الاوسط كان يرسل فيه الحكام الاستعماريون قواتهم الى تلك المناطق، ونتيجة لوجود هذه القوات ويفضل اسلحتها كانوا يرسون حدود امبراطورياتهم ويعاقبون من يجرؤ على تحديهم وبالتالي فقد كانوا يستعرضون مدى قوتهم.

ولربما تخيل الرئيس الامريكي ريجان نفسه امبراطورا عندما شرح سياسته تجاه الخليج قبل بضعة ايام. اذ قال: «وأينما كان علينا ان نضع قواتنا في تلك الاماكن لمساعدة السلام، وفي أي وقت تتعرض فيه هذه القوات للهجوم فانها سترد للدفاع عن نفسها».

ان المشكلة في مبدأ ريجان هو انه خدعة. فبدلا من ان تحافظ القوات الامريكية على السلام نجد انها هي التي تجتذب الهجوم. وعندما تتعرض للهجوم فهي تنسحب بدلا من ان ترد. ففي عام ١٩٨٣ أودى الهجوم على مقر قيادة مشاة البحرية الامريكيين في بيروت بحياة عدد من الجنود الامريكيين يفوق كل ما فقدته القوات الامريكية في المنطقة منذ الحرب العالمية الثانية. ومن المؤسف ان الفرقاطة ستارك التي تعرضت للهجوم الأخير في الخليج أضافت الى تلك القائمة التي يؤسف لها من الاصابات وكررت درس بيروت.

ان هذه الحوادث تبين ان ادارة ريجان مازالت تواصل الاعتقاد بأن في وسعها ان تمارس القوة في الشرق الاوسط دون الارادة السياسية في الولايات المتحدة أو قوة السلاح في المكان المعني. ولقد تعلمت الامبراطوريات السابقة ان الحفاظ على مغامراتها في الشرق الأوسط عملية باهظة الثمن. اذ ان اراقة الدماء التي لا مبرر لها هي المصير الذي ينتظر اولئك الذين يتصورون ان في وسعهم خداع المنطقة.

لقد ورثت الولايات المتحدة حماية مناطق النفوذ الانجلو ـ فرنسية في المنطقة، ليس لأن القوات البريطانية والفرنسية لم تستطع اخماد ثورات التحرر العربية وانما لانها ادركت ان ثمن ذلك سيكون اعظم كثيرا مما سيسمح الناخبون البريطانيون والفرنسيون لحكوماتهم بدفعه.

ولكن الامريكيين تميزوا عن اسلافهم من المستعمرين الاوروبيين بأنهم لم يضطروا الى الاحتفاظ بحاميات عسكرية والمخاطرة بتكبد الاصابات. اذ ان الرئيس الامريكي اعتمد على استخدام القوات الاسرائيلية لتحل محل القوات الامريكية. ولكن هذه الميزة كانت باهظة الثمن ايضا. فقد حصل الاسرائيليون على حوالي خمسين الف مليون دولار من الخزانة الامريكية مقابل ذلك منذ عام ١٩٤٩. ولكن هذا كان ثمنا رخيصا من وجهة نظر واشنطن. اذ ان الجنود الاسرائيليين هم الذين عرضوا انفسهم للقتل مما يعني ان الناخب الامريكي لم يجبر على التفكير في مبدأ المجازفة بالارواح الامريكية في الشرق الاوسط.

وهكذا فان اخطاء الرئيس ريجان بدأت تضع نهاية للحكم الامريكي في الشرق الاوسط من خلال الانكشارية الاسرائيلية. فلقد سمحت ادارة ريجان ـ وهي اكثر الادارات الامريكية تأييدا لاسرائيل في التاريخ ـ للانكشاريين الاسرائيليين بأن يصبحوا اجشع من ان يخدموا مصالح واشنطن بشكل فعال. فأولا كان هناك الجشع الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية ثم كان هناك الجشع الاسرائيلي لتحقيق الأرباح من مبيعات الأسلحة لايران مما ادى الى انكشاف نقاط الضعف العديدة في القوة الامريكية في المنطقة.

● كلوديا رايت صحفية استرالية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط وتكتب لصحف امريكية وأوروبية واسترالية.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤،٠٨	٤،٠٠	٢،٥٥	٣،٣٠	٣،١١	٣،٥٣	٣،٢٦	٣،١١	٣،١٤	٤،١٥	٣،٠٧	٣،١٤	٣،٥٩	٤،١٢	٢،٥١	٣،٢٠	٤،٢٩	٢،٤٧	[illegible]	[illegible]
الشروق	٥،٣٨	٥،٣٢	٤،٣٣	٥،٠٣	٤،٥٤	٥،٣٣	٥،١٤	٥،٠١	٤،٤٨	٥،٣٥	٤،٤٥	٤،٤٤	٥،١٩	٥،٢٢	٤،٢٧	٤،٥٠	٦،٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢،١٩	١٢،٢٠	١١،٣٩	١١،٥١	١١،٥٣	١١،٤٧	١٢،٣١	١٢،٢٥	١١،٤٦	١٢،٢٨	١١،٣٦	١١،٢٩	١٢،٠٩	١٢،١٢	١١،٣٤	١٢،٠٦	٢،٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣،٣٦	٣،٤١	٣،١٩	٣،١٣	٣،٢٩	٣،٠٧	٤،١١	٤،٠٩	٣،٢١	٣،٥٣	٣،٠٣	٣،١٠	٤،٠٧	٣،١٢	٣،١٤	٤،٤١	٦،٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٧،٠١	٧،٠٨	٦،٤٤	٦،٤٠	٦،٥٢	٦،٢١	٧،٣٩	٧،٣٧	٦،٤٤	٧،١٣	٦،٢٨	٦،٢٠	٦،٥٥	٦،٤٠	٦،٤١	٧،١١	٩،٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٩،٠١	٩،٠٨	٨،١٥	٨،٤٠	٨،٢٥	٧،٣٤	٩،٢٥	٩،٢٤	٨،١٥	٨،٤٣	٧،٥٨	٧،٥٠	٨،٢٠	٧،٤٠	٨،١٧	٨،٣١	١١،٢٩	٨،٣٧	١٠،٣٠	١١،١٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣،٣٣	٣،٢٨	٣،٢٠	٤،٤٤	٣،٢٢	٢،٣٧	٢،٤٠	٣،٠٤	٢،٥٦	٢،٠٠	٢،٣٥	٣،٠٩	٣،١٤	٣،١٠	٣،٢٢	٣،٤٢	٣،٠٨	٤،٤٠	١،٥٣
الشروق	[illegible]	٥،٣٥	٥،٣٠	٦،٤٤	٥،٤٤	٤،٥٥	٤،٤٥	٥،١٧	٥،١٤	٣،٣٧	٤،٢٩	٥،٤١	٥،٢٠	٥،٣٠	٥،٢٤	٥،٤٢	٥،١٥	٦،١٩	٤،١٧
الظهر	[illegible]	١،١٠	١،٤٢	٢،١٥	١،٣٥	١٢،٥٤	١،٠٦	١،٢٥	١،١٣	١٢،٤٨	١،١٠	١٢،٥٣	١،٤٠	١،٢٦	١٢،٥٦	١،٠٨	١٢،٥٠	١،٢١	١٢،٠٦
العصر	[illegible]	٥،١٢	٦،٠٢	٦،١٣	٥،٤٥	٥،٠٨	٥،٢٩	٥،٤٣	٥،٢٧	٥،٢٤	٥،٣٨	٤،٣٨	٦،٠٣	٥،٣٨	٤،٥٥	٥،٠٤	٤،٥٢	٤،٥٧	٤،١٤
المغرب	[illegible]	٨،٤٣	٩،٥٢	٩،٤٣	٩،٢٤	٨،٥٣	٩،٢٥	٩،٣١	٩،١١	٩،٥٧	٩،٤٨	٨،٠٣	٩،٥٩	٩،٢٠	٨،٢٥	٨،٣٣	٨،٢٤	٨،٢١	٧،٥٣
العشاء	١١،٥٦	١٠،٤١	١١،٥٢	١١،٣٥	١١،٣٥	١٠،٥٨	١١،٢٠	١١،٣٣	١١،١٧	١١،٣٦	١١،٣٣	٩،٣٨	١١،٥٤	١١،٢٨	١٠،١٩	١٠،١٩	١٠،٢١	٩،٤٩	١٠،٠٤



بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم. له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. (الحديد).

(صدق الله العظيم)

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبدالحليم عويس

أحكام السفر في الفقه الاسلامي
الجمع بين الصلاتين في السفر "٤"

من يسر الاسلام على المسافر تـدبه له الجمع بين الصلاتين الرباعيتين في السفر وللجمع بعض الشروط والقواعد التي يحدثنا عنها المفكر الاسلامي محمد عبد الله السمان ـ مستقاة من كتب الفقة ـ فيقول:

الجمع بين الصلاتين في السفر تقديما او تاخيرا جائز في قول اكثر اهل العلم. فعن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غـزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبـل أن يـرتحل جمـع بـين الظهـر والعصر، وإذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل العصر، وفي المغرب مثل ذلك، ان غابت الشمس قبل أن يـرتحل جمـع بين المغرب والعشاء، وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم نـزل فجمـع بينهمـا (رواه ابـو دواود والترمذي).

وعن أبن عباس أنه قال: الا اخبركم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر؟ قلنا: بلى. قال: كـان اذا زاغت له الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب، واذا لم تزغ له في منزله سار حتى اذا حانت صلاة العصر نزل فجمع بين الظهـر والعصر، واذا حانت له المغـرب في منزله جمع بينها وبين العشاء، واذا لم تحن في منزله ركب حتى اذا كانت العشاء نزل فجمع بينهما (رواه البيهقي).

وقـال: والجمع بـين الصلاتـين بعـذر السفر من الأمور المشهورة المستعملة فيما بين الصحابـة والتابعـين. وروى مالك في الموطأ عن معاذ أن النبي صـلى الله عليه وسلم أخر الصلاة في غزوة تبوك يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا، ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا.

ولا تشترط النية في الجمع او القصر، قال ابن تيمية: وهو قول الجمهور من العلماء وقال: والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يصلي بأصحابة جمعا وقصرا لم يكن يأمر أحدا منهم بنية الجمع والقصر، بل خرج من المدينة الى مكة يصلي ركعتـين من غير جمع ثم صلى بهم الظهر بعرفة ولم يعلمهم انه يريد أن يصلي العصر بعدها، ثم صـلى بهم العصر ولم يكونوا نووا الجمع وهـذا جمع تقديم، وكذلك لما خرج من المدينة صلى بهم بذي الحليفة العصر ركعتين ولم يأمرهم بنية القصر. وأما الموالاة بين الصلاتين فقد قال: والصحيح انه لا تشترط بحال، لا في وقت الأولى ولا في وقت الثانية، فانه ليس لذلك حد في الشرع ولأن مراعاة ذلك يسقط مقصود الرخصة.

وللأسف فان بعض المسلمين لا يجمعون ظنا منهم أن الجمع مجرد شذوذ لانه مجرد رخصة مع ان الاصل في الاسلام اتبـاع السنة الشريفـة، فيصبح الافضـل اتباع الرخصة لانها هي السنة نفسها.. وهذا في الحقيقـة ـ نـوع من تغليب الهـوى عـلى الشرع، وهو افراط في فهم الدين وتطبيقه!!

ومع تقديرنا الكبير للفقة المذهبي الا اننا نؤثر ان يغلب فقه السنة الفقة المذهبي.. ذلك لأن للفقه المذهبي مـع اجلالنـا له ـ شروطا ومعايير اجتهادية تدور ـ بالتأكيد ـ في فقه السنة لكنهـا في بعضها تميـل الى الورع اكثر مما تميل الى التيسير!!

وفيمـا يتعلق بالجمـع بين الصلاتـين الرباعيتين ـ ومثله قصر الصـلاة ـ فنحن ندعو المسلمين الى الالتزام بالسنة احيـاء لها، فالله ـ سبحانه ـ يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه!!

ويجب ان لا يكون المسلمون مثل الذين شددوا فشدد الله عليهم ورفضوا نفحات الله.. فهذا لون من التشدد لا تميـل اليه روح الاسلام.

والى اللقاء في الحلقة الخامسة

أقصى عقوبة لـ ٤٨ شخصا بالقاهرة:
● العقيدة البهائية ليست دينا معترفا به
● الدستور المصري لا يكفل حرية إقامة شعائرها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سهام عبد العال:

اصدرت محكمة جنح قصر النيل برئاسة المستشار مدحت بسيوني حكمها بمعاقبة ١٤ متهما حضوريا و٣٤ متهما غيابيـا بالحبس ٣ سنوات وكفالة ١٠٠٠ جنيه لوقف التنفيذ لكل منهم وبراءة اثنين من المتهمين بعد ان شهرا اسلاميهما في قضية البهائية والتي تضم ٥٠ متهما على راسهم الرسام الصحافي حسين بيكار.

يعتبر هذا اول حكم يصدر ضد البهائيين في مصر حيث لم يصدر حكم ضدهم في اي قضية من القضايا الثلاث السابقة.. وايضا هذه اقصى عقوبة في القانون للجنحة وقد بادر ١٤ متهما بدفع الكفالة لوقف تنفيذ الحكم حتى يمكن استئنافه وتم تحديد جلسة ٧ اكتوبر القادم لنظر الاستئناف.

وقـررت تحويـل الدعوى المـدنية التي اقامها احمد جمعة المحـامي متضررا من اعتناق المتهمين للبهائية الى المحكمة المدنية للفصل فيها.

وقـالت المحكمة في اسبـاب حكمها ان الجريمة ثابتة من قبل جميع المتهمين الذين ادانتهم المحكمة ذلك لاعترافهم بالديانـة البهـائية.. وقـالت المحكمـة ان العقيـدة البهائية ليست دينـا سماويـا معترفـا به والدستور لا يكفل حرية اقامة شعـائرهـا لمخالفتها النظام العام وللاسس والمبادىء والقيم التي يقوم عليها المجتمع.

والجدير بـالذكر ان جـريدة «الشـرق الاوسـط» و«المسلمون» قـد قامتـا بحملة صحافية لكشف اهداف البهائية على مدى عامين كاملين منذ ضبط القضية في فبراير عام ١٩٨٥ وقد استشهدت بها المحكمة في أسباب حكمها بعد ان ضمها ملف القضية.

بدأت قضية البهائية بتاريخ ١٩ يونيو عام ١٩٨٤ حيث تم استئذان نيـابة امن الدولة العليـا والمدعي العـام الاشتراكي بتسجيل اجهزة الامن لما يدور في اللقاءات التي تتم بين البهائيين بناء عـلى ما تـوفر لديهم من معلومات حول قيام البهائيين في مصر باعادة تشكيل تنظيمهم السري الذي يهدف الى احياء نشاطهم المؤثم والترويج لافكـارهم البهائيـة الهدامـة والمخـالفـة للشـرائـع السمـاويـة خـاصـة الـدين الاسلامي.

أشارت المحكمة في اسبـاب حكمها الى انها اطمأنت على الاجراءات التي اتخذت لضبط المتهمين في القضية ومنها مـا جاء ببلاغات اجهـزة الامن من ان البهائيـين المتهمين قد عقدوا اجتماعات دورية سرية في اطار ما يطلق عليه في البهائية بالضيافات والتي يشمـل برنـامجهـا قسمـا روحيـا يخصص زمنـه للتعبـد وفق شـريعتـهم وقسماد اداريا يتم خلاله استعراض اخبار البهائيين في العالم وتعليمات الجهة العليا المشـرفة عـلى شؤونهم وقسمـا للمشورة ويتضمن مناقشة ما يفرضه الحاضـرون من اقتراحات.. كذلك ان لجماعة البهائية في مصر هيكلا تنظيما يتشكل من لجنة ادارية وهو حلقة الاتصال بين البهـائية في مصر والجهة العليا المشرفة على شؤون الدعوة البهـائية في العـالم وهي مـا تسمى ببيت العدل والذي يتخذ من حيفا بالاض المحتلة مقرا له ومهام تلك اللجنة الادارية تسجيل العنـاصر البهـائيـة في البـلاد وتحصيـل تبرعاتهم والاشراف على شؤونهم واعداد الدروس التثقيفية لهم وتلقي الدعم المادي والمطبوعات الخاصة بالدعوة البهائية التي ترد لهم من الخارج.

ويوجد مسؤولون للتبليغ ونشر الدعوة وللتمويل والاتصال بالخارج كما تضمنت بـلاغـات اجهـزة الامن وكمـا اكـدت التسجيـلات التي تمت للقاءات المتهمـين وللاجتماعات التي عقدتها بعض العناصر البهائية في اطار ممارستهم لنشاطهم والتي تبين منها ان المتهم الاول حسين بيكار هو المسؤول عن البهائيين في مصر وانه يصدر خـطابات تعـريف للبهائيـين المسـافـرين للخارج ليقدم لهم البهائيين في الخارج ما يطلبونـه من عون والسمـاح لهم بحضور لقاءاتهم.

ادانة بيكار

من اسباب ادانه المتهمين باقصى عقوبة للجنحة اعترافهم بـالديانـة البهـائيـة وقد استنـدت المحكمة في ذلك الى اعتـرافاتهم بـالتحقيقات.. فقـد اعتـرف المتهم الاول حسين بيكار الرسام الصحافي بانه وباقي المتهمـين في القضية يعتنقـون البهـائيـة بـاعتبارهـا ديـانـة مستقلة عن الاسـلام والمسيحية واليهودية وان البهـائيـة رسالة سماوية نزلت لتؤلف بـين قلوب البشر من جميع الاديان والاجناس داعية الى وحدة العالم الانساني.. وقد ظهرت هذه الديانة على يد علي محمد الملقب بالباب سنة ١٨٤٤ بايران الذي بشر بمقدم من يحمل الرسالة الجديدة للعـالم وهو بهـاء الله الذي جاء ليوحد جميع الاديان ويزيل الخلافات بين اتباعها وتضمنت رسـالته مـا يحض على مكارم الاخلاق شـأن اي رسالة سمـاوية بالاضافة الى احكام دنيـوية تختلف عمـا تقضي به الشرائع الاخرى.. مثل تحريمها الرق والمسـاواة بـين الذكـر والانثى في الحقوق والواجبات.

واضاف بيكار في تحقيقات النيابة بان بهاء الله تلقى معارضـة من رجال الدين الاسلامي بايـران فنفي الى تركيـا ثم الى العراق التي استقر بها حيث تعرف هناك.. وقد خلفه أبنـه عبد البهـاء وتولى تفسـير التعاليم التي جاء بها والده ثم تولى امـر الدعوة بعد ذلك حفيده الذي لقب بولي امر الله والذي كان قد وضع المبادىء البهائية مـوضع التنفيـذ في جميع انحـاء العـالم باعتبارها ديانة عالمية.

واعترف بيكار بانه مكلف من بيت العدل بحيفا في الارض المحتلة بان يكون مسؤولا ادبيا وابا روحيا للبهائيين في مصر بالاضافة الى استقبـاله منـدوبي بيت العـدل من البهـائيين الذين يفـدون احيـانـا للبـلاد للاتصـال بسلطاتهـا للمـطالبـة بتسهيـل ممـارسة البهـائيين لحقـوقهم باعتبـارهم طائفة دينية.

وقدمت النيابة العامة المتهمين في قضية البهائية للمحاكمة بمخالفتهم احكام قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٢٦٣ لسنة ١٩٦٠ بشأن حل المحافل البهائية والذي نص عـلى حل جميـع المحافـل البهـائيـة ومراكزها ووقف نشاطها وحظر على الافراد والمؤسسات والهيئات القيام باي نشاط مما كانت تباشره هذه المحافل والمراكز وطالبت النيابة باقصى عقوبة للمتهمين.

البهائيون مرتدون

وقدم مجمع البحوث الاسلامية بالازهر تقـريره الى المحكمـة تضمن ان البهائيـة خارجة عن الدين الاسـلامي وان الطائفة التي تدين بها كافرة وانه صدرت بشأنها من لجنة الفتوى بالازهر ما يفيد انها مذهب باطل ليس من الاسلام في شيء.. بـل انه ليس من اليهـودية ولا النصـرانيـة ومن يعتنقه من المسلمين يكون مرتدا خارجا عن دين الاسلام لاشتماله على عقائـد تخالف الاسلام وان هذا المـذهب نـاسـخ لجميع الاديان.. وقد اخذت المحكمة هذا التقرير في اعتبارها كما جاء باسباب الحكم.

واخـذت المحكمة ايضـا في اعتبـارهـا البيان الذي اصدره الازهـر الشريف عن البهائية والبهائيين وقال فيه ان الاسلام لا يقر اي ديانة اخرى غير ما امرنا القـرآن باحترامه وان الازهر ليهيب بالمسؤولين في مصر ان يقفوا بحزم ضد هذه الفئة الباغية وان هؤلاء الذين اجرموا في حق الاسلام والوطن يجب ان يختفوا من الحياة لا ان يجاهروا بالخروج على الاسلام.

البهائية ليست دينا

وقـالت المحكمة في اسبـاب حكمها ان المشرع قد التزم في جميع الدساتير المصرية بمبدأ حرية العقيدة وحرية اقامة الشعائر الدينية باعتبارها من الاصول الدستورية الثابتة المستقرة في كل بلد متحضر فلكـل انسان ان يقدس ما يشاء من الاديـان.. والحماية التي يكفلها الدستور لحرية اقامة الشعـائر الدينيـة مقصورة عـلى الاديان السماوية الثلاثة المعتـرف بها (اليهـودية والمسيحية والاسلام) كما يتضح ذلك من الاعمال التحضيرية للمادتين ١٢ و١٣ من دستـور ١٩٢٣ وهي الاصـل التشـريعي الذي ترجع اليه النصوص الخاصة بحرية العقيدة وحرية اقامة الشعـائر الدينية في الدسـاتير المصـرية.. ولما كانت العقيـدة البهائية ليست دينا سماويا معترفا به فان الدستور لا يكفل حرية اقـامة شعـائرهـا لمخالفتها النظام العام وللاسس والمبادىء والقيم التي يقوم عليها المجتمع.

واشارت اسباب الحكم الى ان المشرع لم يتعـرض لحريـة العقيدة البهـائية ولم يمسسها من قريب او بعيد عندمـا صدر القرار بقانـون رقم ٢٦٣ لسنة ١٩٦٠ في شأن حل المحافل البهـائية وانمـا تعرض لمحافلهم فقط التي يجتمعون بها ويمارسون نشاطهم وشعائرهم ويبثون دعوتهم المخلة بالنظام العام ويقضي بحلها وقاية للمجتمع من شر هذه الدعوة التي ما قامت الا بهدف واحد وهو محاولة هدم الاسـلام وتحقيره والنيل منه.

● مراجع ومصادر اسلامية:
الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية النظرية والتطبيق

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرازق بشير محمد:

كتاب الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية النظريـة والتطبيق يعـد من اهم المراجع والمصادر الاسلامية لاسيما وهو يشتمل على تلك البحوث والوقائع المتعلقة باللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي التي عقدت بالرياض عام ١٣٩٦هـ يقع الكتاب في طبعته الثانية في ٦٦٨ صفحة من القطع الكبير حيث يضم الكتاب كلمة للامير عبد الله بن عبد العزيز ثم كلمة للامين العام لمنظمة الندوة العالمية للشباب وكلمة ثالثة للدكتور التيجاني ابو جديري نيـابة عن الوفـود المشاركـة وتركـزت مجالات البحوث على الموضوعات التالية:

الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية دراسات نظرية تطبيقية اولا: مدخـل علم الجانب النظري:

(أ) مقدمة علمة في الاعـلام ـ الاستاذ رمضان لهاوند.

(ب) المـدخـل الى العمليـات النفسيـة والاعلامية المعاصرة. د. محمد العمودي.

(ج) المتغيـرات الاساسيـة في تجاوب المدعو للدعوة. د. محمد حامد سليم.

(د) العلاقات الانسانية، نحن والغرب. د. اسماعيل الفاروقي.

(هـ) نحـو مدخـل اسـلامي لتـطويـر وتنظيم العلاقات الانسانية د. محي الدين عبد الشكور.

ثـانيـا: الاسس النـظريـة للاعـلام الاسلامي وقد كانت الموضوعات المقدمة في هذا المجال هي:

(أ) الحـركة الاسـلامية وحـاجتها الى الاعلام ـ مدخـل لدراسة النـظم للاستاذ كليم صديقي.

(ب) الاعلام الاسلامي، للاستاذ محمد قطب.

(ج) السياسة الاعلامية في القرآن بين التاريخ والمعاصرة، للاستاذ رمضان لاوند.

(د) الاعلام الاسلامي في العهد الملكي، للاستاذ عمر عبد الفتاح التلمساني.

(ه) النـظرية الاسـلاميـة في الاعـلام والعـلاقات الانسـانيـة للاستـاذ محمـد الغزالي.

(و) النـظرية الاسـلاميـة في الاعـلام والعـلاقـات الانسـانيـة، للاستـاذ زين العابدين الركابي.

(ز) الثقافة الاسلامية والفن في مجـال الاعلام، لـ د. التهامي نقره.

ثـالثا: الجـوانب التـطبيقيـة للاعـلام الاسلامي ويشمل البحوث التالية:

ـ استخدام تكنولوجيا وسائل الاعلام والاتصـال الجماهيـري في احداث تغيـير اجتماعي على اسـاس أسلامي، للاستـاذ ابراهيم علي.

ـ البرامج الاعـلامية للكبـار في العالم الاسلامي، للاستاذ ابو بكر باقادر.

ـ دور الاعلام في الاعداد للقوة، للدكتور عبد المجيد العبد.

ـ كيف نبني مـؤسسات الاعـلام على اسس اسلامية للاستـاذ محمد عبـد الله السمان.

ـ كيف نبني مـؤسسات الاسـلام على اسس اسلامية، د. طه عبد الفتاح مقلد.

ـ الاعلام الاسلامي تطويره واصلاحه، د. فيصل حسون.

ـ الاعـلام العربي المعـاصر واثـره في ضياع الجيل وهزيمة الامة للاستاذ يوسف العظم.

ـ مسؤولية الانتاج الفني الاسلامي بين الحكـومات والهيئـات والافـراد للاستـاذ احلام حسن احمد.

ـ مستقبـل نشر الكتـاب الاسـلامي للاستاذ محي الدين عطية محمد.

ـ التخطيط لانشاء تخصصات اسلامية في معاهد الفنون للاستاذ اكرام حسن.

كمـا يشتمل المـرجع الاسـلامي القيم المعلومات التي تتصل بالندوات والمناقشات العامة التالية:

ـ دور المفكر المسلم في العشرين سنـة القادمة. بـالاضافـة الى توصيـات العقاد الثالث للندوة العالمية للشبـاب الاسلامي وكذلك ورقة العمـل الخاصـة بالمـوضوع الفكري للقاء الرابع الذي تقيمه المنظمة ثم ختم الكتاب بكلمة الى الشباب المسلم.

جاء في مقدمة الطبعة الثانية بقلم الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي ما يلي:

وبعد فان الموضوع الذي يتصـدى له هذا الكتاب موضوع كبـير ومهم ومتجدد ولن يكون بوسـع كتاب مـا ان يقول فيـه الكلمة الاخيرة، وهذا هو الشأن بالنسبـة لكتابنا هـذا ولكن الذي نرجـوه ان يكون خطوة على الطريق في امر شديـد الاهمية وبالغ الخطورة وان يكون حافزا الى مزيد من الدراسة باعتبار ان العمل على التفوق في هذا المجال من جانب المسلمين يرقى الى مـرتبـة الواجب في حق المسلمـين عـامـة والدعـاة منهم والعاملين في حقـل الاعلام خاصة.

لا شك ان الانتاج الفكري الذي تصدره الندوة العالمية للشباب الاسلامي وتضطلع بمهام توزيعه في الداخل والخـارج جديـر بالاقتناع لانه جهد مخلص لا سيمـا وان علماء واساتذة كبار ساهموا بقدر كبير في اعمال فكرهم بمـا يلائم واهـداف الندوة التي تتخلص في تعميق اسبـاب الوحـدة وخدمة للفكر الاسلامي الصحيح وتعريف العـالم الاسلامي وتـرسيخ ودعم الدولار الايجابي للشباب وكذا منظماته العالمية.

اللهم ياذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وإنك تفعل ما تريد.

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

هل صحيح أن الرسول لم يكن له ظل؟

القارىء السوداني الفاضل يسن بادارة البريد بالدملم بعث برسالة يقول فيها انه قرا في كتاب «الوفا باحوال المصطفى» لابي الفرج ابن الجوزي ان ابن عباس قال: إن الرسول صلى الله عليـه وسلم لم يكن له ظل فهل هـذا صحيح؟

والجواب أن الله تبارك وتعالى حين استخلف آدم في هذه الارض علم أن ذريته ترث منه طبيعته التي قال عنها: «ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما» ومن أجل هذا النسيان في طبيعة الانسان، وحتى لا يحتج على المولى في أنه لم يحذره بالمصير الذي يصير اليه إذا لم يؤد له حقه، أرسل إليه الرسل مبشرين ومنذرين قطعا للحجة واقامة للمحجة.

وقد جعل الله هؤلاء الرسل من نفس طبيعة البشر حتى يكون التفاهم اقوى والتبليغ أيسر والامتثال بالقدوة البشرية التي تمثلها شخصية الرسول أوقع في نفس من يدعونهم الى الله. ولذلك اوضح القرآن الكريم هذه السنة الالهية في رسل الله حيث يقول ربنا جلت حكمته «وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق» وهذا هو السلوك البشري وجودا وسعيا في طلب الرزق. كما قال تعالى «ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية» والازواج والذرية مظهران آخران من مظاهر التساوي في الخلقة بين رسل الله ومن أرسلوا اليهم، فهم يتزوجون كما يتزوج البشر ويعاشرون ازواجهم ويرزقهم الله الذرية المحسنة والظالمة لنفسها كما هو الحال بالنسبة لاقوامهم.

ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليس بدعا من الرسل كما قال الله تبارك وتعالى «قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم» يجري عليه ما جرى على رسل الله من العوارض البشرية من اكل وشرب واستخراج لأذى ومن مرض جسدي لا يدفع الى النفور والتباعد ومن ابتلاءات في سبيل تبليغ الدعوة كما ذكر تبارك وتعالى «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم».

ولما طالب المشركون رسول الله على سبيل التحدي أن يفجر لأهل مكة ينابيع المياه، أو تكون له جنان فيها من الخيرات والثمرات والأنهار الجارية وغير ذلك من الأفعال الخارجة عن نطاق القدرة البشرية ولا يقدر عليها إلا المولى تبارك وتعالى كانت اجابة الرسول على هذا العنت «قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا» كما أكد صلى الله عليه وسلم المساواة والتميز حين أمره الله أن يوضح هذه الحدود للناس «قل إنما انا بشر مثلكم يوحى الي» فهو صلى الله عليه وسلم بشر من البشر تفضل الله عليه واكرمه واعلى منزلته فيهم بأن أوحى اليه رسالته. ووحي الرسالة لم يخرج الرسول ولا أحدا من إخوانه من الرسل عن هذه الطبيعة البشرية كما قال تبارك وتعالى «لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله».

هذه كلها مسلمات لا ينازع فيها مسلم. ولهذا حذر رسول الله المسلمين ان يتغالوا في شأنه حين قال «لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح ابن مريم» وقال «قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان» والمعروف المشاهد حسا ان عالم الشهادة، وهو الانس والدواب والاشجار والارض ومـا تركب منهـا إذا وقع عليهـا ضوء الشمس أو مصباح من المصابيح ان يكون لذلك ظل يحجب الضوء عن المكان الذي يقف فيه حائلا بين الضوء وبينه، وجعل الله امتداد الظل وتحـركه عـلامة من علامات قدرته على الخلق والابداع فقال «ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا» فمن يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ظل يقع على الارض يكون مناقضا للمسلمات العقلية ومناقضا للقرآن الكريم حجة الله البالغة التي جعلها معجزة رسوله. وقد قال علماء الحديث وهم يؤسسون قواعد اثبات صحة ما ينسب الى رسول الله من الاحاديث: اذا كان الحديث مناقضا للعقول مناقضا للمشاهد المحسوس او لقاعدة قرآنية علمة فاعلم أن هذا حديث موضوع. ومثلوا لذلك بما قيل «لا يولد بعد المائة مـولود لله فيه حاجة». وقد ولدت مواليد كثيرة من أهل الخير والتقى والصلاح وانت إذا احتكمت الى هذه القاعدة عرفت منافاتها لوصف الرسل في القرآن الكريم وأنهم بشر، واذا حاكمت الحس والمشاهدة علمت ان هذا من التغالي في تقدير شخصية رسول الله بما لم يأذن به الله ولا رسوله ، وما يجعل دين الله هزوا. ومعاذ الله أن يكون دين الاسلام الذي ختم الله به الرسالات عرضة للتحريف والتشويه والمسخ فإن الله قد تكفل بحفظ دينه في قوله تعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

شخصيات اسلامية

ـ عمير بن وهب ـ

عـاد عمير بن وهب الجمحي من بـدر ناجيا بنفسه لكنه خلف وراءه أبنه «وهب» اسيرا في ايدي المسلمين وكان عمير يخشى أن يأخذ المسلمون الفتى بذنب ابيـه وان يسوموه سوء العذاب جزاء ما كـان ينزل برسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى ولقاء ما كان يلحق بأصحابه من الضـرر الشديد.

وفي ذات يوم توجه إلى الكعبة للطواف والتبرك بأصنامها فوجد صفوان بن امين جالسا فجلس يحدثه عن بدر وما خلفته من أسرى قريشيين في أيدي المسلمين.

وقال عمير لصفوان لولا ديون علي ليس عندي ما أقضيها به وعيـال أخشى عليهم الضياع من بعدي لمغيت إلى محمد وقتلته، وحسمت أمره ثم اتبع يقول: وان في وجود ابني وهب لديهم ما يجعل ذهابي إلى يثرب أمرا لا يثير الشبهات.

اغتنم صفوان بن أمية كـلام عمير بن وهب ولم يشأ ان يفوت هذه الفرصة فقال له يا عمير اجعل دينك كله علي، فأنا أقضيه عنك مهما بلغ واما عيالك فاضمهم إلى عيالي وان في مالي من الكثرة مـا يسعهم جميعا ويكفـل لهم العيش الرغيد فقـال عمير بن وهب إذن اكتم حديثك هذا ولا تطلع عليه احدا.

وركب عمير راحلته واعد سيفه حتى بلغ المدينة ومضى نحو المسجد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غدا قريبا من باب اتـاخ راحلته ونـزل عنها فـرآه عمـر بن الخطاب ثم بادر عمر إلى النبي عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله، هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوحشا سيفه، وما اظنه إلا يريد شرا، فقال عليه الصلاة والسـلام ادخله علي.. فـأقبل عمـر عـلى عمير بن وهب واخذه وطوق عنقه بحمالة سيفه ومضى به نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره الرسول الكريم ان يطلقه فـأطلقه فقـال له الرسول عليـه الصـلاة والسلام ما الذي جاء بك يا عمير قال جئت ارجو فكاك هـذا الأسير الذي في ايديكم فاحسنوا إلي فيه.

فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام بـل قعدت انت وصفـوان بن أمية عند الحجـر فتذاكـرتما اصحـاب القليب من صرعى قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى اقتـل محمدا.. والله حائل بينك وبين ذلك فذهل عمير لحظة ثم مالبث ان قال: اشهد أنك لرسول الله.. ثم اردف يقول: لقد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي لكن خبري مع صفوان بن امية يعلم به إلا أنا وهو والله لقد ايقنت انه مـا اتاك بـه إلا الله.. فـالحمـد لله الذي ساقني اليك سوقا.. ليهديني إلى الاسلام ثم شهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله.. واسلم.

وما كان عمير بن وهب يتفقد في دينه ويحفظ ما تيسر له من كلام ربه حتى جاء إلى النبي عـليـه الصـلاة والسـلام وقـال:

يا رسول الله لقد مضى علي زمان وأنا دائب على اطفاء نور الله ـ شديد الأذى لمن كان على دين الاسلام وأنا أحب أن تأذن لي بأن أقدم على مكة لأدعو قريشا إلى الله ورسوله فأذن له الرسول عليـه الصلاة والسـلام وعندما وصل مكة يدعو إلى الله في مكة حتى أسلم على يديه خلق كثير.

سوزان يوسف ـ جدة

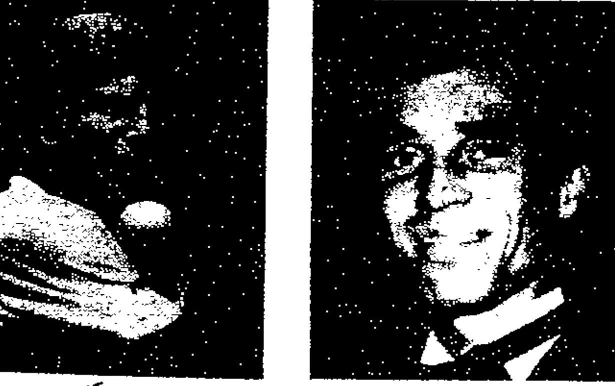
الاتحاد العراقي لكرة القدم رشح ٣ أفراد لتمثيله في اجتماع الرياض بينهم المدرب عمو بابا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

تلقى الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم صباح امس تلكس جوابيا من نظيره العراقي يفيد بترشيح الاتحاد العراقي لكرة القدم كلا من هشام عطا حجاج ويلسر تحسين والمدرب عمانوئيل (عمو) بابا.. لتمثيله في الاجتماع الخاص بمندوبي منتخبات السعودية والكويت والعراق وقطر المتاهلة للتصفيات النهائية لدول غرب اسيا لاولمبياد سيوول ٨٨ والمقرر عقده في مقر الاتحاد العربي السعودي بالرياض يوم السادس من يونيو (حزيران) الجاري..

كان الاتحاد السعودي من جهته قد رشح سكرتيره المساعد للشؤون المالية والادارية عبد الرحمن الدهام والزميل علي داوود مدير المنتخب لتمثيله في هذا الاجتماع.. فيما رشح الاتحاد الكويتي حسن نـاصر الشـطي نـائب رئيس الاتحاد، ورشح الاتحاد القطري محمد المحشادي عضو مجلس ادارة الاتحاد وعضـو لجنة المسـابقات بـالاتحاد الاسيوي لكرة القدم.

هـذا وسيحضر الاجتماع فلمبـان سكرتير عـام الاتحاد الاسيـوي لكرة القـدم ممثلا له. وينتـظر ان ينـاقش المجتمعـون الثمـانيـة طريقـة اجـراء التصفيات وتحديد تواريخ المباريـات، ومناقشة كافة الامور المتعلقة بالتواصي المالية والتنظيمية، بالاضافة لما يستجد على جدول اعمال الاجتماع.




المنتخب العراقي

عمو بابا

الامير فيصل بن فهد يعتمد تشكيل اللجنة الفنية لبطولة اندية الدرجة الثانية

● اعتمد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيـز الرئيس العـام لرعـايـة الشبـاب ورئيس الاتـحـاد العـربي السعودي لكرة القدم تشكيل اللجنـة الفنية لبطولة اندية السعودية للدرجة الثـانية ابطـال المنـاطق للصعـود الى الدرجة الاولى على النحو التالي:

ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز الدهام رئيسا للجنة.

ـ عبد الله الكعكي نائبا للرئيس
ـ محمد خالد السمان مقررا
ـ عبد الله عبد الرحمن الحبيشي عضوا
ـ محمد عبد الرحمن المرزوق عضوا
ـ عبد العزيز علي الحميدي عضوا

ومن المنتظر ان تقوم هـذه اللجنة الفنية السداسية المولجة بهذه البطولة التي ستقام بمدينة الخرج الزراعيـة خلال الفترة من ١٠ حتى ٢٦ اغسطس (آب) المقبـل، بـاجـراء عمليـة سحب القرعة لتوزيع الفـرق الـ ١٣ المتاهلة على مجموعتـين بحضـور منـدوبيها في تمام الساعة السابعة من يوم الاثنـين ١٣ يوليو (تموز) المقبل في الاجتماعات بمقر الاتحـاد العربي السعودي لكـرة القدم بالريـاض، مع تحـديد مـواعيد وأماكن اقامة المباريات.

هذا وقد ابلغ رئيس الاتحاد الامير فيصل مدراء ١٣ مكتبا تابعا للرئاسة العامة لرعاية الشبـاب ان الرئاسـة ستتحمل نفقات اركاب وانتقال واسكان واعاشة ١٨ شخصا بين لاعب واداري لكل فريق لتتولى المكاتب ابلاغ الاندية المتأهلة بذلك.

كذلك تقرر ان تكون قرارات اللجنة الفنية السداسية نهائية لا يجوز الطعن فـيـهـا.. ولهـا الحـق بـالنـظر في الاعتراضات على المباريات والبت فيها خـلال ٢٤ ساعـة من انتهاء المبـاراة المعترض عليها مـع الحق في النظر في جميـع الامـور التي تتعلق بـالبـطولة وتطبيق لوائح العقوبات، ورفـع تقريـر عن مبـاريات البـطولة واحـداثهـا الى مجلس ادارة الاتحاد.

اما بالنسبة لطريقة لعب المبـاريات فستقام مباريـات كل من المجمـوعتين بطريقة الدوري من مشوار واحد (نظام النقـاط والاهداف).. وتقـام مبـاراتـا الدور نصف النهائي بين الاول والثاني من كل مجموعة بطريقة المقص لتحديد الفريقين الصاعدين للدرجة الاولى.

اجتماع لجنة الحكام الرئيسية

الرياض ـ واس: عقدت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم بالسعودية اجتماعا رسميا في الساعة العاشرة من صباح امس الاربعاء في الرياض برئاسة الاستاذ عبد الرحمن الدهام وعضوية السادة عبد الله كعكي ومحمد خالد السمان ومحمد المرزوق. وبعد الاطلاع على جدول الاعمال ومناقشة الفقرات الواردة فيه أصدرت عدة قرارات منها:

١ـ التاكيد على الحكام الدوليين الحاليين ضرورة حضور الاسبوع الثالث لدورة الصقل السنوية التاسعة في الخرج والمشاركة في حضور محاضرات الدورة واداء الاختبارات الصحية واللياقية تمهيداً لترشيحهم للقائمـة الدولية للعام المقبل.

٢ـ تقديم اقتراح لمجلس ادارة الاتحاد بمنح اقدمية سنتين لحكام الدرجة الاولى البارزين عمليا خلال الموسم الرياضي وترشيحهم للقائمة الدولية للعام ١٩٨٨ حـين اجتيازهم الاختبـارات النظريـة والصحية واللياقية التي ستجريها اللجنة خلال دورة الصقل السنوية التاسعة وهم محمد فـوده ومحمد الشريف من المدينة المنورة وعمر شفير من المنطقة الوسطى.

٣ـ تزويد اعضاء مجلس إدارة الاتحاد باقتراح اللجنة القاضي بتطبيق عقوبة الايقاف عن المشاركة في المباراة أو مرافقة الفرق الرياضية للاعبين أو الاداريين الذين يبدون تصرفات غير مهذبة بالاعتراض العلني مما يؤدي لاثارة الجماهير الرياضية ضد الحكام سواء قبل أو أثناء أو بعد المباراة لمدة لا تقل عن ستة أشهر بناء على تقارير الحكام أو المراقبين الفنيين للمباريات من أجل الحفاظ على الروح الرياضية والقضاء على اسلوب الاعتراض والتهجم على الحكام مهما كانت القرارات الصادرة منهم وترك محاسبـة الحكام للجهات المختصة التي لن تتوانى عن تطبيق اشد العقوبات على المخالفين.

٤ـ مـوافقـة مجلس ادارة الاتحـاد بـالجلسـة رقم ١٨٦ بتـاريـخ ١٨/٩/١٤٠٧هـ على تحديد مواعيد دورة الصقل السنوية التاسعة للحكام ودورة الصعود لاندية الدرجة الثانية ما بين ١٦ ذو الحجة ١٤٠٧هـ وحتى ٢ محرم ١٤٠٨هـ في مدينة الخرج.

القرار:

١ـ اعتماد التعليمات الصادرة بتعميم رئيس اللجنة رقم ١٢٢٨ بتاريخ ١٩/٩/١٤٠٧هـ المحدد لشروط المشاركة في دورة صقل الحكام السنوية التاسعة ودورة الصعود لأندية الدرجة الثانية، والطلب من اللجان الفرعية سرعة موافاة اللجنة باسماء المرشحين لحضور الدورة بـالسرعة الممكنـة لتتمكن اللجنة من تامين وسيلة سفرهم من مناطقهم إلى مكان الدورة.

٢ـ تحديد اعضاء هيئة التدريس والاشراف على الدورات المذكورة كما يـلي: عبد الرحمن الدهـام ومحمد خـالد الميمـان لادارة دورة الصقـل والمحاضرات بالاسبوع الثالث، وعبد الله كعكي ومحمد المرزوق للاشراف على اندية مباريات الصعود، وأحمد السناري وابراهيم الدهمش وعبد اللـه الشنيفي لسكرتارية الدورات ومحمود وصفي وزكريا حزام لاعمال الترجمة، وعبد الرحمن الموزان وصالح غلام وحمد الحميمدي كمحاضرين للاسبوع الاول بالدورة، وعثمان القرني وفهد المهوس وعبد الله محسن يماني ومثيب الجعيد وعبد الله عياش كمحاضرين للاسبوع الثاني.

الاتحاد الكويتي لكرة القدم يدعو لمقاطعة المنتخب البرازيلي

الكويت ـ الوكالات: ذكرت مصادر صحفية في الكويت امس الاربعاء ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم دعا الاتحادات العربية والاسلامية لكرة القدم واتحادات الـدول الصديقـة لكرة القـدم إلى مقاطعـة منتخب البرازيل الـذي لعب يوم الاثنـين في تل ابيب مبـاراة ضد المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم، واوصى الاتحاد الكويتي لكرة القدم جميع هذه الاتحادات بعدم اجراء اي اتصال مع مسؤولي ولاعبي الوفد البرازيلي الذين توجهوا إلى اسرائيل رغم التحذيرات العربية.

وكان الشيخ فهد الأحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم قد طلب من الاتحاد البرازيـلي لكرة القـدم صرف النظر عن الـزيارة المقـررة لاسرائيل لأنها ستؤدي إلى الاضرار بالعلاقات الرياضية بين البرازيل والدول العربية.

واضافت المصادر ان الشيخ فهد الاحمد بحث هذه المسالة مع سفير البرازيل لدى الكويت الذي قدم إليه «اعتذارا» باسم الاتحاد البرازيلي، واعرب عن «اسفه» لهذا «الخطا». ومما يذكر ان المنتخب البرازيلي هزم منتخب اسرائيل ٤ / صفر في تلك المباراة.



الانجليزي وايد دولي (بالقميص البيضاء) يحاول تمرير الكرة إلى زميله



لقطة من مباراة كندا ـ ويلز

كاس العالم للرجبي:
فيجي المفاجأة الوحيدة بمقابلات ربع النهائي

ويلينجتـون (نيوزيلنـدا)ـ أ ب: ارتسمت أمس مواجهات الدور ربع النهائي لبطولة كاس العـالم الأولى للرجبي الجارية تصفياتها حاليا في نيوزيلندا واستراليا.

أبرز ما اسفرت عنه مباريات دور الـ ١٦ تـأهل منتخبي نيوزيلنـدا واستراليا كما كان منتظـرا لربـع النهائي وقد تـأهلت معهمـا كل المنتخبـات البريطـانية إلى جـانبه منتخبات فرنسـا وايرلنـدا وفيجي (مفاجأة البطولة الوحيدة).

أخر مباريات دور الـ ١٦ أسفرت عن فوز انجلترا على الولايات المتحدة ٣٤ـ٦ في سيدني (استراليا)، وويلز على كندا ٤٠ـ٩ في انفركارجيل (نيوزيلندا) واسكوتلندا على رومانيا ٥٥ـ٢٨ في دنيـدن (نيـوزيلنـدا) وفرنسا على زيمبابوي ٧٠ـ ١٢ في اوكلاند (نيوزيلندا).

وبناء على ترتيب فرق المجموعات الأربع ستكون مجابهات الدور ربع النهائي كما يلي:

● نيوزيلندا ضد اسكوتلندا في كـرايست ترتش (نيـوزيلندا) يـوم السبت.

● فرنسا ضد فيجي في اوكلاند (نيوزيلندا) يوم الأحد.

● استـراليا ضـد ايرلنـدا في سيدني (استراليا) يوم الأحد.

● ويلز ضد انجلترا في بريزبين (استراليا) يوم الاثنين.

بيكير يهزم كونورز في باريس ويصل للدور نصف النهائي

ليندل

بيكير

باريس ـ الوكالات: فاز نجم كرة المضرب الالمـاني الغـربي العـالمي بـوريس بيكـير أمس عـلى البطـل الأمريكي المخضرم جيمي كونورز في مباراتهما ضمن الدور ربع النهائي لفردي الرجال في البطولة الفرنسية الـدولية المفتـوحـة لكـرة المضرب بملاعب رولان جارو في باريس.

وبـذا تقـدم إلى الـدور نصف النهائي حيث سيقابل الفائز من لقاء الفـرنسي يـانيـك نـواه (المصنف السادس) والسويدي ماتس فيلاندر (المصنف الرابع).

بيكير (المصنف الثاني) تغلب على كونورز بثلاث مجموعات ٦ـ٣، ٦ـ٣، ٧ـ٥ ليبلغ لأول مرة الدور نصف النهائي لدورة «مجموعة كاملة» تقام على الملاعب الترابية.

قبل هذه المبـاراة كان المصنف الخـامس التشيكـوسلـوفـاكـي ميلوسلاف ميشير قد اكمل مباراته المتوقفة بسبب المطـر مع مـواطنه كاريل نوفاتشيـك وفاز عليـه ٧ـ٦، ٦ـ١، ٦ـ٢. وهكذا تقدم ميشير إلى الدور نصف النهائي لمقـابلة لاعب تشيكوسلوفاكيا والعالم الأول ايفان ليندل (المصنف الأول) الذي هـزم بدوره الاكوادوري أندريس جوميز (العاشر) ٥ـ٧، ٦ـ٤، ٦ـ١، ٦ـ١.

أما على صعيد مباريـات فردي السيـدات فقد بلغت لاعبـة العالم الأول والمصنفـة الأولى الأمريكيـة مارتينا نـافراتيلـوفا الـدور نصف النهائي بفوزها على الالمانية الغربية العالمية كـلاوديا كـوهده ـ كيلتش ٦ـ١، ٦ـ٢. وتأهلت معها غريمتها ومواطنتها البطلـة العالميـة كريس ايفرت (حاملة اللقب) اثر فوزها على الايطالية رافاييلا ريجي ٦ـ٢، ٦ـ٢.

مارتينا وكريس ستتقابلان اليوم الخميس وجها لوجه في مباراتهمـا الـ ٧٢ مع العلم ان مارتينا فازت ٣٧ مـرة مقابـل ٣٤ لكريس.

الرياضة في سطور

جمال عبد الحميد احسن لاعب كرة في مصر لموسم ٨٦ـ١٩٨٧

● القاهرة: اختير جمال عبد الحميد نجم هجوم نادي الزمالك كأحسن لاعب كرة في مصر خلال الموسم ٨٦ـ ١٩٨٧ باجماع آراء النقاد الرياضيين والجماهير.

كما اختير احمد شوبير حارس مرمى الاهلي كأحسن حارس مرمى ومحمد حلمي لاعب خط وسط الزمالك كصاحب أحسن اخلاق رياضية ومصطفى عبده نجم الاهلي كأحسن كابتن والمعلق الرياضي علي زيوار كأحسن معلق.

جاء هذا الاختيار في الاستفتاء الذي أجرته جريدة «المساء» المصرية.

هل ينتقل العنبري إلى قطر؟

● الكويت: يطمح نادي الريان القطري الآن بالتعاقد مع نجم نادي الكويت والمنتخب الكويتي لكرة القدم عبد العزيز العنبري للعب ضمن صفوف فريق الريان في الموسم المقبل.

ونسبت مصادر صحفية كويتية إلى مسؤول بنادي الريان في تصريح خـاص بالدوحة ان مجلس إدارة النادي فوض عضو مجلس إدارة النادي محمد السويدي بانهاء كافة الاجراءات مع نادي الكويت وعبد العزيز العنبري للاتفاق بشكل نهائي على توقيع العقد.

وذكرت المصادر ان العنبري سيحصل على مبلغ ٥٠ الف دينار كويتي عند توقيعه العقد بالاضافة إلى مرتب سنوي لم تحدد قيمته وسكن خاص وسيارة.

واضافت ان نادي الريان يهدف من تعاقده مع العنبري دعم قوة ومكانة فريق الكرة خلال الموسم المقبل بعد أن فتحت قطر الابواب مرة أخرى لعودة اللاعب غير القطري للملاعب القطرية.

بعد تالقهما في الدوري.. بوردو ومرسيليا يتنازعان كاس فرنسا لكرة القدم

● باريس: أسفرت مباراتا الاياب اللتان اقيمتا مساء الثلاثاء في اطار الدور نصف النهائي لمسابقة كأس فرنسا لكرة القدم عن تعادل فريق نادي بوردو (بطل الدوري) مع فريق نادي اليس (من فرق الدرجة الثانية) بدون أهداف وكانا قد تعادلا بهدفين كل منهما في مباراة الذهاب، وهكذا تأهل بوردو للمباراة النهائية بفضل فارق الأهداف خارج أرضه. وعن فوز مرسيليا (منافس بوردو على لقب الدوري) على فريق نادي رانس (من فرق الدرجة الثانية) بخمسة اهداف مقابل هدف واحد في مباراة الاياب، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت لصالح فريق مرسيليا ٢ـ صفر.

المباراة النهائية بين بوردو ومرسيليا اللذين أكدا مجدداً انهما أقوى فرق فرنسا هذا الموسم ستقام يوم ١٠ يونيو (حزيران) الجاري في باريس.

المدرب ميجيل فيريرا.. يعود إلى الكويت

● الكويت: من المتوقع أن يصل مدرب كرة القدم البرازيلي ميجيل فيريرا بيريرا إلى الكويت اليوم (الخميس) ليتولى تدريب منتخب الكويت للناشئين (تحت سن ١٩ سنة) الذي يستعد للمشاركة في بطولتي هلسنكي التي ستقام في الفترة من ٢ـ ١١ يوليو (تموز) وكأس فلسطين المقرر اقامتها في بغداد خلال شهر اغسطس (آب) المقبلين.

من المتوقع ان تسند للمدرب البرازيلي بيريرا مهمة تدريب المنتخب الكويتي الأول لكرة القدم ضمن استعداداته لمباريات الدور الثاني لتصفيات مجموعة غرب أسيا للألعاب الأولمبية في سيوول عام ١٩٨٨ التي تأهلت لها فرق العراق والسعودية وقطر بالاضافة إلى الكويت.

سبق لهذا المدرب البرازيلي أن عمل بالاتحاد الكويتي لكرة القدم مدربا لمنتخب الكويت خلال تصفيات كأس العالم الماضية خلفا للوبيز، وقاده إلى الفوز بمباراتين وتعادل في واحدة، كما قام بتدريب منتخب الكويت للشباب الذي شارك في تصفيات كأس العالم للشباب التي اقيمت في الدمام عام ١٩٨٤.

مجلس إدارة الزمالك المصري يقرر قبول استقالة جلال معوض

● القاهرة: وافق مجلس ادارة نادي الزمالك المصري قبول الاستقالة المقدمة من جلال معوض عضو المجلس وحل مكانه المستشار مجدي شرف. كما رفض المجلس الاستقالة المقدمة من حازم فوزي عضو المجلس بعد زوال أسباب الاستقالة، ووافق المجلس على سفر لاعب الكرة أشرف قاسم إلى المانيا الغربية يوم السبت المقبل للعلاج بصحبة طبيب النادي ممدوح مصباح.

كذلك شكل المجلس لجنة لدراسة سياسة كرة القدم في الموسم المقبل تضم الفريق أول سعد الدين متولي واللواء حسين لبيب والعميد حـافظ زقلط وحنفي بسطان بالاضافة إلى أعضاء المكتب التنفيذي للنادي وأحمد مصطفى مدير الكرة وعلي شرف المشرف على فرق الناشئين.

هيتلي مرشح للبقاء في ايطاليا

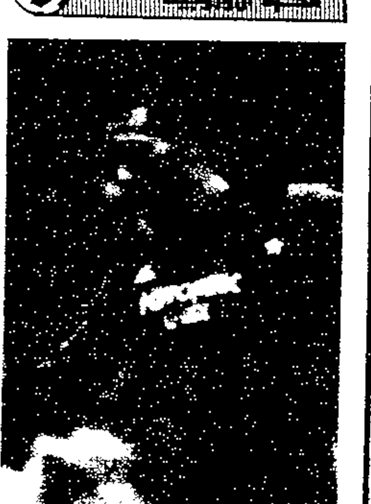
لندن ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

يبدو ان نجمي منتخب انجلترا لكرة القدم مارك هيتلي وراي ويلكينز اللذين يلعبان لنادي ا. سي. ميلان ربما قررا البقاء في ايطاليا بالرغم من انتهاء عقديهما مع ميلان.

فقد اشارت الأنباء الواردة من ايطاليا ان نـادي جنوى العـريق متصدر دوري الدرجة الثانية في ايطاليا حاليا يفكر بالتعاقد معهما، وكان هيتلي في الاونة الاخيرة هدفاً لنادي الرينجـرز الاسكوتلنـدي وبايرن ميونيخ الالماني الغربي وموناكو الفرنسي.

● وجه نادي ليفربول نداء انذاريا اخيرا لجون بارنز جناح ايسر نادي واتفورد ومنتخب انجلترا عندما حدد له مساء أول من امس يوم الاثنين المقبل كآخر مهلة لاتخاذ قراره بالانضمام إلى ليفربول مقابل ٩٠٠ الف جنيه. وذكرت أوساط ليفربول تبعاً لتقارير صحفية في لندن امس ان صبر ليفربول نفد ولم يعد بامكانه الانتظار اكثر.

ومما يستحق الاشارة ان لدى ليفربول حالياً مبلغ ٥ ملايين مرصودة لشراء مجموعة من النجوم يعززون صفوف الفريق، وعلى راس قائمة اللاعبين المرشحين للشراء بيتر بيدزلي مهـاجم نيوكـاسل يـونايتـد والمنتخب الانجليزي الذي قد يبلغ ثمنه ٣ ملايين جنيه، وجون بارنز وكيني سانسوم.



مارك هيتلي

بفوز غزة على شباب الاردن وتعادل الاتحاد مع الرياضة والادب:
٣ فرق في صدارة بطولة الضفتين العربية لكرة القدم

عمـان ـ «الشرق الاوسـط» من محمد قدري حسن:

بـانتهـاء المبـاراة الخـامسة في احـداث بطولة الضفتـين العربيـة الرابعة لكرة القدم التي تختتم هنا في عمان مساء الاحـد المقبل احتـدم التنافس على قمة بطولتها بين اربعة من الفرق العربية الخمسة المشاركة بعـد التعـادل السلبي بـين فـريقي الاتـحـاد السكـنـدري المـصـري والرياضة والادب اللبناني وانفردت فرق: السكندري والضفتين الاردني وغزة الفلسطيني بصدارة الترتيب مشتركة في رصيد ٤ نقاط لكل منها من مباراتين، فيما للرياضة والادب نقطة واحـدة ولا شيء لمنتـخب شـبـاب الاردن.

فـريق الضفتـين خـاض مسـاء (الثلاثاء) مباراته الثالثة قبل الاخيرة امـام منتخب شبـاب الاردن، ويلتقي الرياضة والادب مـع منتخب الشباب الاردني مساء اليوم (الخميس) وتتجه كل الانظار نحو مباراة غد ـ الجمعة ـ بـين الاتحاد السكـنـدري والضفتـين المنتظر ان يتابعهـا اكثر من ٢٠ الف متفـرج، وتختتم المباريـات الرسميـة مسـاء السبت المقبل بلقـاء غـزة مـع الرياضة والادب اللبنـاني اما نتـائج المباريات التي جرت حتى الان فكانت تعادل غزة مع الضفتين ١/١، وفـوز الاتحاد السكندري على منتخب شباب الاردن ٣/صفـر فوز الضفتـين عـلى الرياضة والادب ٢/١، فوز غزة عـلى منتخب الشباب ٢/١، تعادل الاتحاد السكندري والرياضـة والادب صفر/صفر.

وكاد فريق غـزة يتعرض لخسـارة مفـاجئة امـام منتخب شبـاب الاردن الذي تقدم بهدف السبق المبكر لامجد ذيابات وحافظ عليه ساعة كاملة حينما سجل عماد التتري هدف التعـادل تم سجل التتري نفسه هدف الفوز الثمين قبل نهاية المباراة بدقيقتين.

امـا مبـاراة الاتحـاد السكـنـدري والريـاضة والادب فجـاءت متوسـطة المستوى وتأثر الاداء بالرياح الشديدة وضاعت من الفريقين عدة فرص طيبة للتسجيل واجمعت اوساط البطولة على ان النتيجة تؤكـد ان الكرة اللبنـانية ماتزال بخير.

● تحـظى بعثـة نـادي غـزة الفلسطيني باهتمام رسمي وشعبي بل ان جماهير الاردن تحرص على مؤازرة الفريق حتى عندما لاقى فريق الضفتين صاحب الشعبية الجارفة.

السيـد رجـائي الدجـاني وزيـر الداخلية الاردني ورئيس اتحاد الكرة استقبل اخيرا الوفد الاداري لبعثة غزة واستمـع من رئيسها السيـد فـاروق الافـرنجي الى شـرح واف عن واقـع الحـركة من قبـل سلطات الاحتـلال، واعرب عن أمله في ان تتاح امام شباب غـزة فـرص المشـاركـة في الدورات التـدريبية والتحكيميـة التي تقـام في الاردن، ونقل للدجاني تحيـات الحاج رشاد الشوا رئيس نادي غزة وقدم له درع النادي.

واوعز الدجاني للامـانة العـامة في اتحاد الكرة الاردني ضرورة العمل على دعم الكرة في قطاع غزة.

والدكتـور عيـد الدحيـات وزيـر الشبـاب الاردني استقبل هـو الاخـر الوفد الاداري لبعثة غزة ووجه دعـوة مفتـوحة لكـافـة انـديـة قـطاع غـزة للمشاركة في كافة البطولات والدورات الرياضية لمختلف الالعاب التي ستقام في الاردن.

● حـدد اتحاد الكـرة الاردني في جلسته التي عقدهـا اخيرا بـرئاسـة السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية ورئيس الاتحاد يوم الجمعة ١٩ يونيو موعدا لاقامة المباراة النهائية الحاسمة على بطولة درع اتحاد الكرة بين فريقي الفيصلي والضفتين، ويذكر ان الفريقين التقيـا الشهر المـاضي مـرتـين، ففـاز الضفتين ٢/١ وفاز الفيصلي ١/صفر ولأن البـطولة تقام وفق نـظام خروج المغلوب من مرتين كان لا بد من لقـاء ثالث بين الفريقين.

اتحاد الكرة اعد الترتيبات الكاملة لانجاح المباراة الحـاسمة المنتـظر ان يتـابعهـا اكثـر من ٣٠ الف متفـرج

● تعـرض فريق نـادي الانصـار اللبناني لكرة القدم الى خسارة ثـانية ضمن زيارته للاردن التي انهاها يـوم اول من امس وعاد الى بيروت بعد ان كان مقررا ان يلتقي اليوم (الاربعاء) مـع فـريق النـادي الفيصـلي (بـطل الدوري) وكـأس الكؤوس، فبعـد ان خسر الانصار ١/٣ امام مستضيفـه الرمثا يوم الجمعة الماضي، خسر امـام فـريق نادي الحسـين/ اربد بهـدفين نظيفين سجلهمـا اللاعب زيد علوة في الدقيقتين ٢٣ و٨٢ من مباراتهما التي شهـدها ملعب بلديـة اربـد واضـطر الانصار لاكمال المباراة بعشرة لاعبين بعـد طرد لاعبـه عمـر ادلبي لحـظة تسجيل هدف الحسين الاول.

● اكد السيد رهيف علامة امين سر الاتحاد اللبناني لكـرة القدم سكـرتير لجنة المسابقات في الاتحاد العربي، أن فريق نادي الرياضة والأدب اللبنـاني سوف يمثل لبنـان في تصفيات بـطولة الانـديـة العـربيـة للمجمـوعـة التي يستضيفها النادي الفيصلي الاردني في عمـان بالفتـرة من ١٥ الى ٣٠ يوليـو (تموز) المقبل.

الضفتين يتخطى شباب الأردن بصعوبة

● انفرد فريق نادي الضفتين بصدارة بطولته العـربية الرابعة لكـرة القدم التي تـدخل اليـوم (الخميس) يـومها الثـامن وذلك بفوزه على منتخب شباب الاردن ١ـ صفر.

ضـاعف هذا الفـوز فـرصـة الضفتين بالظفر بكاس البطولة لاول مرة، فقد ارتفع رصيده إلى ٧ نقاط من ٣ مباريات بعد ان كان قد تعادل ١ـ١ مع غزة الفلسطيني وفـاز ٢ـ١ على فـريق الريـاضة والادب اللبناني، فيما لايزال لكل من الاتحـاد السكندري المصري وغزة ٤ نقاط من مبـاراتين وقـد التقيا الليلة الماضية (الاربعاء) في مباراة مصيرية.

ولـم يكن فوز فريق الضفتـين على منتخب الشباب سهـلا انما جاء بعد جهد كبير وبعد صمود حقيقي للشبـاب الذين قـدمـوا عـرضـا طيبـا واحرجـوا فـريق الضفتـين الذي غـاب ستـة من نجومه عن تشكيلته الأساسيـة وبرغم ذلك فرض حصاراً شديداً عـلى منتخب الشبـاب لكنـه لم يترجم سيطرته لأي هدف بسبب التسرع ويقظـة الشبـاب الـذين اعتمدوا الهجمات المرتدة التي كانت تشكل خطـورة كبيرة على مرمى باسم تيم حارس الضفتين الذي انقذ مرماه من هدف محقق فيما تصدى القائم لهدف آخر.

هـذا، ولـم يتنفس جمهـور الضفتـين الصعـداء إلا حينمـا سجل بكر جمعة هدف الفـوز في الـدقيقة ٨٠ اثـر ضربة خلفيـة بلرعة «دبل كيك».

الرياضة الإفريقية

اليوم بالإسكندرية إفتتاح بطولة كأس أفريقيا لكرة السلة
الاتحاد السكندري وكانو بيلارز النيجيري أقوى المرشحين للفوز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتفل مدينة الاسكندرية مساء اليوم الخميس بافتتاح بطولة الاندية الافريقية ابطال دوري كرة السلة العاشرة بحضور د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والمستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية ومختار حسن رئيس المنظمة الافريقية لاتحادات كرة السلة. وبحضور خمسة فرق تشارك في البطولة هي ماكسا كوين بطل موزمبيق وحامل اللقب وستاد ابيدجان بطل ساحل العاج وبريمو دي اجوستو البطل الدائم لانجولا وكانو بيلارز بطل نيجيريا والاتحاد السكندري منظم الدورة والبطل التقليدي لمصر في الثمانينات.

ورغم ان التلفزيون المصري اعلن انه سيذيع كل المباريات على الهواء الا ان تذاكر الافتتاح والذي سيقام بين الاتحاد وماكسا كوين مساء اليوم قد نفذت عن آخرها ويسبقها مباراة كانو بيلارز مع بريمو دي اجوستو.

● الاتحاد السكندري بطل مصر في السنوات الست الاخيرة بلا منافس. سبق له الاشتراك في البطولة في الموسم الماضي ولكنه خرج من التصفيات على يد هورسيد الصومالي مهزوما بفارق نقطة واحدة. فاز بالاسكندرية ٧٧/٥٥ وخسر بالصومال ٨٤/٦١. صعد للنهائيات بعد فوزه على زينيت دوالا بطل الكاميرون بفارق نقطة واحدة ايضا خسر في دوالا ٧٢/٧٠ وفاز بالاسكندرية ٦٦/٦٣.

● ماكسا كوين بطل موزمبيق وحامل اللقب. الفريق الوحيد الذي سبق له احراز الكأس فاز به في البطولة الاخيرة بملعبه وتغلب على البوليس وأسفا من السنغال والطريف انه خسر أمام كانو بيلارز النيجيري ٧٩/٦٢ ولكنه احرز البطولة بفارق الاهداف. كما سبق لماكسا كوين الاشتراك في البطولة عام ١٩٨٣ وخرج من الدور الثاني مهزوما من الزمالك ٧١/٤٣ في القاهرة وفاز في موبوتو ٧١/٦١. صعد للنهائيات دون لعب.

● بريمو دي اجوستو بطل انجولا في السنوات الخمس الاخيرة ويضم في صفوفه جان جاك المحبوب الاول لجماهير الرياضة الانجولية. اشترك في البطولتين الاخيرتين. في ١٩٨٣ جاء رابعا وراء البوليس واسفا السنغاليين والزمالك وانهزم امام الزمالك ٧١/٥٥. ثم خرج من الدور الاول لبطولة الموسم الماضي مهزوما من كانو بيلارز. صعد بريمو دي اجوستو بالفوز على جروبودي سبورتيفو بطل موزمبيق في الدور التمهيدي ٧٤/٦٣ و٨٢/٦١.

● كانو بيلارز بطل نيجيريا جاء ثالثا في البطولة الاخيرة وراء ماكسا كوين والبوليس ولكنه نجح في الفوز خلالها على ناديين من منافسيه الحاليين. فاز على بريمو دي اجوستو في التصفيات وعلى ماكسا كوين في النهائيات. كانو فجر مفاجأة بالفوز على جوريا بطل السنغال ٦٤/٥١ و٦١/٧١ في التصفيات لتصبح المرة الاولى في تاريخ المسابقة التي تخلو فيها الادوار النهائية من اي فريق سنغالي.

● ستاد ابيدجان بطل ساحل العاج ـ حامل لقب بطولة كأس الامم الافريقية في ١٩٨٥ بأبيدجان ـ لم يشترك في البطولة سوى مرة واحدة ولكنه خرج من التصفيات مثل الاتحاد السكندري وهزمه اسفا السنغالي. صعد هذا الموسم على حساب اونانرا بطل زائير وهزمه ٧٠/٥٤، و٧٣/٧٧

برنامج البطولة

● اليوم الخميس:
كانو بيلارز ـ بريمو دي اجوستو.
الاتحاد ـ ماكسا كوين.

● الجمعة ٥ يونيو:
الاتحاد ـ كانو بيلارز
ستاد ابيدجان ـ ماكسا كوين

● الاحد ٧ يونيو:
ماكسا كوين ـ بريمو دي اجوستو.
الاتحاد ـ ستاد ابيدجان

الاثنين ٨ يونيو:
كانو بيلارز ـ ماكسا كوين
ستاد ابيدجان ـ بريمو دي اجوستو.

● الاربعاء ١٠ يونيو:
ستاد ابيدجان ـ كانو بيلارز
الاتحاد ـ بريمو دي اجوستو

ـ وقد اختير لادارة مباريات البطولة ٤ حكام محايدين من يوغوسلافيا وفرنسا والجزائر وتونس.

ـ يحصل الفريق الفائز على نقطتين والمهزوم على نقطة وفي حالة تساوي فريقين في رصيد النقط يحسم فارق الاهداف ترتيب الفريقين.

الفشل المصري الدائم:

بدات بطولة الاندية الافريقية لكرة السلة في عام ١٩٧١ في بانجي عاصمة افريقيا الوسطى وكان مقررا لها ان تبدأ عام ١٩٦٦ ولكن افريقيا الوسطى اعتذرت عن استضافة البطولة في آخر لحظة ولن تتقدم دولة اخرى لتنظيمها فتأخر بدء البطولة خمس سنوات.

اقيمت حتى الان ثماني مسابقات من ١٩٧١ وحتى ١٩٨٥ ويتربع نادي اسفا السنغالي على عرش البطولة وفاز بها ٣ مرات اعوام (٧٥ و٧٨ و١٩٨١) يليه تريزور بطل افريقيا الوسطى وأحرز اللقب مرتين ثم رد ستاد بطل افريقيا الوسطي والبوليس بطل السنغال واخيرا ماكسا كوين بطل موزمبيق وحامل اللقب ولكل مرة واحدة. وتشهد هذه البطولة باستمرار فشل الاندية المصرية في الفوز بها رغم اشتراكها الدائم فيها ورغم ان نادي الجزيرة ثم الزمالك قد نظما نهائيات البطولة بالقاهرة عامي ١٩٧٣ و١٩٧٥. ولكن الجزيرة جاء ثالثا بعد ان خسر في الافتتاح من ديال ديوب السنغالي ثم في الختام امام تريزور بعد معركة بين اللاعبين ادين خلالها نادر هلال لاعب الجزيرة فاعتبر فريقه منسحبا.

وفي عام ١٩٧٥ حاول الزمالك احراز اللقب فنظم البطولة ولكنه صدم ايضا بهزيمة مريرة امام اسفا السنغالي في الادوار الاولى للبطولة ٦٤/٦٢. ولم يتعظ الزمالك من تلك الهزيمة فالتقى مجددا واسفا في المباراة النهائية ورغم ان الزمالك قد تقدم في الشوط الاول ٤٦/٣٢ الا انه خسر اللقاء والكأس ٧٥/٧٣. واليوم وبعد مرور ١٢ عاما على تلك الواقعة المريرة يحاول الاتحاد ان يحقق البطولة لمصر لاول مرة في تاريخها بعد ان نجح في الشهر الماضي ان يفوز لمصر ـ ولاول مرة في تاريخها ايضا ـ بكاس الاندية العربية في الجزائر متفوقا على مولودية الجزائري واحد السعودي والرشيد العراقي وكلها فرق لا تقل قوة عن الفرق الافريقية. ويزيد عن فرص الاتحاد تحقيق هذا الحلم لمصر التشجيع الجنوني الذي يلقاه الاتحاد باستمرار من جماهيره المتحمسة جدا لرياضة كرة السلة. وكذا من خبرات نجومه الكبار مدحت وردة احسن لاعب سلة في افريقيا ١٩٨٣ وطارق الصباح وعصام ابو العينين وعمرو ابو الخير ومحمد مكاوي واحمد عمر وكلهم دوليون.

فريق الاتحاد السكندري

في الدوري الكروي الجزائري:
صراع القاع يحتدم بين الفرق المهددة
وشباب ميكانيك قسنطينة ينسحب من المسابقة

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

حقق فريق نادي اتحاد صحة عين البيضاء احد الفرق المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية في الدوري الجزائري لكرة القدم انتصارا ثمينا على وداد مؤسسة تلمسان ٣/صفر وذلك خلال مباريات الاسبوع ما قبل الاخير من سباق البطولة التي جرت يوم الاثنين.

بهذه النتيجة اصبح الفارق بين اتحاد صحة عين البيضاء وجيرانه في منطقة القاع فرق: جمعية كيمياء وهران وترجي ميكانيك قالمة ووداد مؤسسة تلمسان ثلاث نقاط وبناء عليه ينتظر ان يحسم في الاسبوع المقبل امر الفريق الخامس الذي سيودع دوري الدرجة الاولى بصحبة فرق مولودية بلدية سعيدة ووداد بوفاريك وغالي شباب ري معسكر وكذا شباب ميكانيك قسنطينة الذي اعلن انسحابه نهائيا من منافسات بطولة الدوري وهنا النتائج كاملة:

مولودية نفط الجزائر ٣ ـ وفاق خشب القل ١.

امل عين مليلة ١ ـ وفاق نفط سطيف صفر.

مولودية بلدية سعيدة ٢ ـ شباب ميكانيك بلكور صفر.

جمعية اولمبيك الشلف ١ ـ اتحاد مناجم الحراش ١.

مستقبل جامعة عنابة ٣ ـ وداد جيل برج منايل صفر.

مولودية نفط وهران ١ ـ غالي شباب ري معسكر صفر.

وداد بوفاريك ١ ـ جمعية كيمياء وهران ١.

اتحاد صحة عين البيضاء ٣ ـ وداد مؤسسة تلمسان صفر.

شبيبة ايلكترونيك تيزي وزو ٣ ـ ترجي ميكانيك قالمة ٣.

فيما فاز شباب بلدية غليزان امام شباب ميكانيك قسنطينة وفيما يلي ترتيب المقدمة:

١) وفاق نفط سطيف ٤٦ نقطة.
٢) جمعية اولمبيك الشلف ٤٣ نقطة.
٣) مولودية نفط وهران ٤٢ نقطة.
٤) شباب ميكانيك بلكور ٤١ نقطة.

أما بالنسبة لفرق المؤخرة فيحتل ترتيبها كل من جمعية كيمياء وهران وترجي ميكانيك قالمة ووداد مؤسسة تلمسان بـ ٣٥ نقطة، فغالي شباب ري معسكر وشباب ميكانيك قسنطينة بـ ٣١ نقطة، فوداد بوفاريك ومولودية بلدية سعيدة بـ ٢٧ نقطة.

رأي رياضي

حب الوطن بين حمادة صدقي وفيروز

«صبرت كتير» كما غنت ام كلثوم كلتها ـ رحمها الله ـ صبرت «على صده» .. لكنني صبرت حتى اجد اجابة على سؤال حائر رغم مرور شهور عديدة على الصفقة الخائبة صفقة حمادة صدقي .. فحتى الان لا اعرف لماذا ضم النادي الاهلي المصري حمادة صدقي لاعب فريق نادي المنيا الصعيدي لصفوفه.

ولنبدأ الحكاية من اولها: فريق نادي المنيا هبط لدوري الدرجة الاولى وهذا الدوري يلقب في مصر بـ «دوري المظاليم» .. والظلم يأتي لانه زمان كان طوال الموسم لا يعلم احد من جماهير الكرة شيء عن اخبار «دوري المظاليم» وتنشر اخبار مبارياتهم على استحياء في زوايا الصفحات الرياضية .. بل يبدأ نشرها عندما تقترب المسابقة من الختام .. كما ان برامج التلفزيون المصري الرياضية لا تعرف شيئا اسمه «دوري الدرجة الاولى».

وهنا اختلاف كبير .. فرق تلعب ولا يدري بها احد .. وفرق تدخل البيوت بلا استئذان عبر شاشة التلفزيون .. فتجد لاعبا يحرص على «مشورة» شعره قبل المباراة ويعيد تمشيطه بين الشوطين ولاعب اخر يقلد في موضة شعره المنكوش بلاتيني وآخر يخرج فانلته على طريقة سقراط.

وعندما دخل المنيا دوري المظاليم قرر حمادة صدقي ان يتخلى عن فريقه الذي عرفه الناس منه مادام المنيا سقط ضحية «الظل» او «الظلم» وقرر ان يلعب في اي ناد يطلع معه في التلفزيون حتى يراه الناس وتكتب عنه الصحافة ولما كان الوجود «الاهلاوي» في المنتخب كثيفلوبين حمادة صدقي ورفاقه الدوليين في المنتخب «عيش وملح» كان الانتقال الى الاهلي متيسرا.

هل تصدقوا ان الاهلي هزم الزمالك ذات يوم ٤/٣ واخرجه من «كأس مصر» بـ ١١ شبلا وركن اكثرهم وضم حمادة صدقي؟!

ومنذ انضمام حمادة صدقي للفريق الاهلي يكسب مباراة بهدف والثانية بهدفين ولم اسمع مرة أن حمادة انقذ الاهلي من هزيمة او تقدم زي الاورة بلاش الصقر واحرز هدف الفوز ..

في الدور الاول من الدوري المصري وقبل مباراة الاهلي والزمالك امسك مستر باركر مدرب فريق نادي الزمالك بالقلم وخطط على الورق وقال للشبل حمادة عبد اللطيف: انت لن تلعب المباراة مثل اي لاعب انت تلعب «الغماية» تطير في الملعب وما فيش حد يجيبك لانه لن يعرف انت فين او رايح متين .. وسمع حمادة الصغير الكلام وحمادة يدخل على عم حمادة ويلعب شمال ويمين وانتهت المباراة بفوز الزمالك .. اخذ ثلاث نقاط من الاهلي .. اشتعلت المنافسة لانه خطير جدا ان يستمر المنافس لك يكسب في المسابقة التي تجمعكم والاخطر ان يكسبك انت .. والمقاولون العرب فاز بالدوري مرة لانه كسب الاهلي المنافس له وقتها في المباراتين واخذ منه ٤ نقاط.

ورغم اني احب الاهلي الا ان باركر هو اول مدرب في نادي الزمالك يحوز الاعجاب وعندما جاء للزمالك فعل ما يجب عمله في الاهلي .. خلصه من العواجيز ورزق المكان من الزحمة وفكرنا بالمستر هيديكوتي عندما جاء الاهلي كتب قائمة طويلة باسماء بعض اللاعبين وفرح اصحابها اذ لا بد انه معجب بهم لكن المفاجأة انه قال: دول مش عايز اشوفهم ومن يومها الاهلي بقى اهلي ..

تمنيت وقت هزيمة الاهلي من الزمالك ان يفوز الزمالك بالدوري علشان خاطر حمادة صدقي لكن الزمالك وداشما عيبه انه لا يملك الروح الموجودة بين لاعبي الترسانة وكثيرا ما يخذل جماهيره ويفشل دائما في ان يقدم المطلوب منه وفي الوقت المحدد رغم ان الفرصة تكون سانحة وهو ما حدث في النهاية ولقي الهزيمة وخسر بطولة الدوري بعد ان كان منها قاب قوسين او ادنى .. لكن الحق يقال لن الزمالك خسر بطولة الدوري يوم هزيمته من المقاولون على الجانب الاخر تحية خاصة للاعب فريق النادي الاولمبي السويسي الذي شمر عن ساعديه مع فريقه وسافر بقطار الدرجة الثالثة مع الفريق بحري وقبلي الى ان صعد الاولمبي ليلعب في الدوري الممتاز خلال الموسم المقبل والحمد لله انتهت سنة حمادة صدقي» على خير لكن الغير متوقع ان تتناقل اخبار الاستعدادات للموسم المقبل وحمادة صدقي باق في الاهلي. وفي رأيي ان يوجه نادي المنيا نداء اخير له بان يعود لصفوف الفريق ولعلها فرصة هذا الصيف لان يراجع حمادة موقفه واذا رفض يتقرر شطبه من سجلات النادي .. وفي رأيي ايضا: ان يقرر اتحاد الكرة المصري منع ضم اي لاعب من فريق نادي يهبط للدرجة الادنى او حتى يحرم ذلك على الاندية الكبيرة مثل الاهلي والزمالك لان كل منهما يضم مدرسة للكرة واذا سمح الاتحاد بتنقل اللاعبين يكون بين اندية من درجة واحدة وحتى يبقى هناك شيء من التنافس .. صدقوني رغم فوز الاهلي على الزمالك في المباراة الاخيرة الا ان شيئا ما في القلب مرده ان ايمن شوقي محرز الهدفين اصلا ليس من لاعبي النادي الاهلي فالمعروس» هو الاخر جاء للاهلي عندما هبط الكروم .. حتى انني مازلت اذكر هدف طاهر الشيخ في الزمالك يوم فاز الاهلي ٤/٢ واعتبرها ٣/٢ لان طاهر الشيخ لم يكن ايضا من الاهلي قبل ان ينضم له .. وقد دارت معركة اخيرة بين ثلاثة اندية انتقل في نهايتها احمد الشاذلي لاعب الكروم ايضا لنادي الزمالك وما دام الكروم سيبقى يجهز اللاعبين ويعطيهم للاندية متى سيصعد ثانية الى الدور الممتاز.

المؤسف له في حكاية حمادة صدقي ان المنيا بلده .. مسقط رأسه .. وطنه .. وفريقها كان الفريق الاسمر الصعيدي الوحيد في دوري الدرجة الاولى المصري لكرة القدم ..

اية شهامة هذه يا حمادة؟

الم تسمع فيروز وهي تقول للبنان: «بفقرك بلحبك بعزك بأحبك .. انا قلبي عقيدي لا ينسلني قلبك .. والسهرة على بابك اغلى من سنين»؟

صدقني يا حمادة انا ساعة باسمعها واتذكر ما يحدث للبنان تكاد الدموع تفر من عيني وساعتها بلحس ان مصر اسمها لبنان وبادعي: يا رب ما تحرم حد من وطنه اللي انت تخليت عنه.

جمال توفيق ـ لندن

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ فقر ـ في الفم (معكوسة).
٢ـ جمع ـ رسالة.
٣ـ حزن (معكوسة) ـ نهر لبناني (معكوسة).
٤ـ نهر ايطالي ـ شتم (معكوسة).
٥ـ من الاحجار الكريمة ـ في الوجه (معكوسة).
٦ـ ممثل فكاهي مصري.
٧ـ ارافق ـ عملة اسيوية.
٨ـ قدوم.
٩ـ ممثلة مصرية (معكوسة) ـ تتألف منه الكلمات.

عموديا:
١ـ كاتبة لبنانية راحلة.
٢ـ لاك ـ من الفواكه.
٣ـ حرف جزم ـ جدول.
٤ـ مغلق (معكوسة).
٥ـ من الكواكب ـ شمال (مبعثرة).
٦ـ عاصمة اسيوية.
٧ـ وعاء من قش (معكوسة) ـ اسم علم مذكر (معكوسة).
٨ـ في آلة الخياطة ـ عملة عربية.
٩ـ من الخضروات ـ من الورود (معكوسة).

غابات ـ وفير ـ مجد ـ مهرج ـ اوهام ـ نهر ـ عقول ـ صخر ـ منتصف ـ اسد ـ فجر ـ امس ـ يحتفظ ـ كبد ـ سلع ـ قيس ـ خط ـ فخ ـ لطيف ـ لد

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ر	م	ف	د	و	ر	ا	ف	ل
٢	ف	ا	هـ	غ	ب	س	ي	و	ص
٣	ل	ي	غ	ر	د	ك	ق	ف	ر
٤	م	د	ط	ا	ج	ع	ا	ج	م
٥	ج	ي	ف	ل	ب	م	ف	م	ص
٦	د	ح	ر	ص	هـ	ا	س	ي	غ
٧	ا	ت	ن	ا	ت	ق	ت	ل	ر
٨	م	ف	م	ص	غ	ن	ي	ا	ع
٩	س	ظ	ع	ل	ر	ط	م	س	ف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

لقب شاعر عراقي — السعودية

في تجليات الظل

قناع المغامرة


المثنى الشيخ عطية

انا راس الملوك جابر، اذكركم بالتراث الشعبي العربي وبمكتشفي مرة ثانية المسرحي سعد الله ونوس، اعتبرني الناس بطلا او شهيدا وطافوا برأسي في المظاهرات والقصائد كما العلم، وماذا افعل !؟

لا استطيع ان ارفض هذه النعمة .. رغم ان سعد الله ونوس لم يرد ذلك. قولوا ماذا افعل!؟

منذ ولادتي وبدايات نموي تتنازعني القوتان: حب الناس وحب الذات. حب السلطة وحب العدل.. ولم يتركني القدر.

هل قلت القدر! نعم.. واظنه صوتا داخليا ما ينطق بهذا.. نعم انا قدري. ولدت في مرحلة تطلبني.. مرحلة انا البطل الاول فيها / تلك ماساتي!! تقولون؟؟ نعم. غير انكم اعتبرتموني بطلا وشهيدا ومضحيا من اجلكم رغم عدم الحقيقة في هذا الاعتقاد.

انا مميز ولي قدراتي الاستثنائية الآتية من عدم نضج الآخرين الذين من حقهم اخذ مكاني.. غير انني ابن المرحلة../ هكذا فكر الوالي وهكذا فكر الشعب، وهكذا فكرت ابنة الوالي او المصيدة التي سقطت فيها بارادتي.

لقد انتصر الذاتي في داخلي على ما هو عام او على ما هو مصلحة الناس، واوضح الامر لكم اكثر.

سجنت في البداية من اجل مطالبتي بحقوق الناس، واحبني الناس وايدوني. ازدادت سعادتي بما اصنع.. ليس من اجل الناس بالضبط او ليس من اجل الناس فقط ولكن ايضا من اجل نفسي / قلت لكم.. تتنازعني القوتان رغم ارادتي. وفي النهاية بلغ الاكتمال ضرورة المفارقة..

ها هي ابنة الوالي تحب ابن المرحلة. وها هو راس ابن المرحلة يصبح قريبا من راس ابن السلطة. والآن.. يمكنني اختصار الطريق اليها.. واسالكم:

هل من الضروري ان تاتي السلطة مع الناس. وهل من الضروري ان تاتي سلطة الناس.. ابرر ذلك بحرق المراحل.. فمن سيسالني او يتقصى جوهر ما افعل؟ وهل انا بحاجة للتبرير؟!

انا في السجن والناس تطالب بي في مدينة محاصرة خطر الداخل فيها على الوالي اكثر من خطر الخارج.. غير ان هناك توازنات في القوى تبقيه والخارج من مصلحته الآن اكثر من اي وقت آخر الابقاء على الوالي / انا اريد السلطة.. فلماذا لا تكون المشاركة؟!

عقدت اتفاقا مع الوالي، اتفاقا مبتكرا ولا يليق سوى براس المملوك جابر، راسي في السجن ودون ان يدري احد اتفقت معه على مشاركته الكرسي وايضا على ان اتزوج ابنته. وقبلت ان اخرجه من الورطة. ومن غيري يستطيع ذلك!؟

اقترحت عليه ان اوصل له الرسالة الى حليفه في المدينة المجاورة بطريقة شيطانية لا يمكن ان يكشفها احد على الحدود.. وماذا فعلت.. بالراس الذي طفتم به في قصائدكم كما العلم / «حلقته» وكتب الوالي فوقه الرسالة. ونما الشعر مرة ثانية ليغطيها. انتم مدركون انني لم استطع رؤية الرسالة فوق ومتوقعون النتيجة / لقد كان في نهايتها طلب قطع راسي.

اوصلت الرسالة وقطع راسي، راس جابر. وماذا فعل الوالي بعد ذلك؟ اعتبرني شهيدا. وماذا افعل انا الآن؟ لا استطيع رفض هذه النعمة منكم.

اعرف ان بعضكم يشبهني بطبقة البورجوازية الصغيرة، وهو مصطلح لم يكن موجودا في زمني او كان موجودا باسم الطبقة الوسطى.. واعرف انكم توصلتم الى تحليل نفسيتي بعلمية لم تكن موجودة في زمني غير انني اعرف ايضا انكم لا تتعلمون من علومكم. ولذا لن استطيع رفض نعمة اعتباري بطلا. وليكن .. انا راس المملوك جابر.. بطلكم وسيد مرحلتكم.

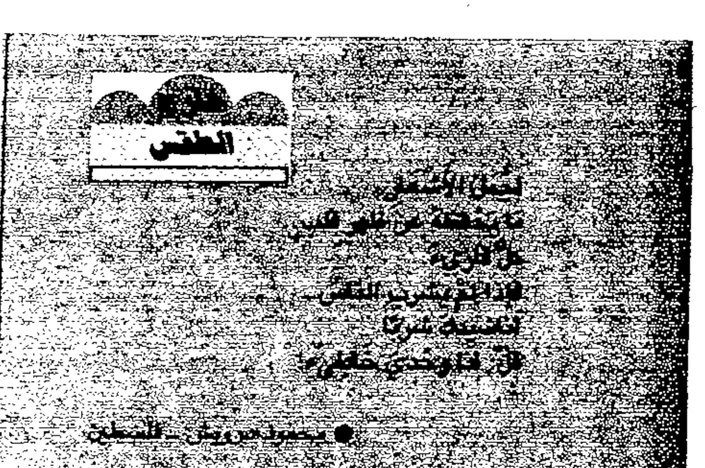
«حوار»

ـ لا استطيع ان اقول إنني اكرهك، ولن يطاوعني عقلي ولا حتى قلبي، ومع لساني بأن اقول انني اكرهك، ولكنني اكره افعالك، اذا ميز الرجل المراة بين جميع النساء.. فذلك هو الحب! وانت لم تكن لي ذلك الرجل، واذا اصبح النساء جميعا لا يغنين الرجل ما تغنيه به امراة واحدة فذلك هو الحب، فاما اكون لك تلك، والا .. انك تحيرني..!

● ارجوك لا تخاطبني باسلوب كأنه نهاية النهاية، او مفترق الطرق.. هونك، اننا في بداية البداية وملتقى الطريق، لا تقطعي لحظات الشفافية التي تجمعنا، انت غيثي ومزني الهتون، انت المنهل العذب الذي لا يرويني غيره، وانت الاحلام السعيدة اذا جن الليل، انت خيوط الفجر التي اتيمم بها في صباحي.

● انت اشراقة صباحي في ظلمة الليل وأملي في دماسة اليأس، انت فنان، والفنان انسان يزن الامور بميزان العقل والحكمة بحيث لا يتجرد من العاطفة.. لتكن لقاءاتنا عظيمة متزامنة مع اللحظة .. ارجوك وهذا كلما أريده منك.

● صفية عنبر ـ جدة



بابا طاهر الإنسان الظاهرة

لن اتحدث عن الأديب او الشاعر او رجل الاعلام في شخص الفقيد فالمعروف لا يعرف.

ولعل بابا طاهر في مقدمة اكثر المعروفين شهرة في ديارنا، فهو معروف دائما غائبا وحاضرا ميتا وحيا وسيظل كذلك عدد يعلمه الله من السنين.

وانا اكتب اليوم سطورا قليلة ليس فقط للتعبير عن الحزن لرحيله وليس فقط لتقييمه كانسان عاش بنا ولنا ومعنا وسنظل نعيش معه ـ رغم رحيله ـ في آثاره الادبية والانسانية.

فلقد ترك بصمات طيبة على كل باب، وفي كل مدينة، وفي كل وجدان وخيال.

واكتب اليوم كلمة يمكن ان يوقعها اي انسان عربي من المحيط الى الخليج ولكنها قطعا ليست كلمتي انا فالمنتظر مني عن الفقيد كثير وكثير وقد كان ـ في بعض ساعات رضاه عني ـ قال انني ساكون كاتب سيرة حياته، وارجو ان احظى بان اكتب بعضا من ذلك يوما من الايام، رغم انني لم اعده ولا استطيع ان أعد احدا بذلك اليوم.

اسباب كثيرة تمنعني من الوعد منها انني لست متفرغا للكتابة ومنها وهو الاهم ان بابا طاهر عاش تاريخا حافلا مطولا من عهد مؤسس المملكة المغفور له الملك عبد العزيز الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد اطال الله بقاءه، وعاش ايام المملكة صحراء بادية وحياة بدائية في كل المرافق الى ان وصلت الى عهد رواد الفضاء وفي طليعة مواكب الحضارة والنهوض.

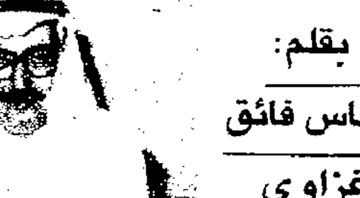
لذلك فان الكتابة عن حياة الراحل العزيز ليست بالمهمة السهلة على مثلي وهي مهمة محببة اعتقد ان الكثيرين ممن هم اكثر مني قدرة سيقومون بها.

أريد اليوم ان اركز على جانب واحد هو الاهم في نظري عند بابا طاهر اهم من كونه اديبا وشاعرا واعلاميا.

فلقد كان محبوبا وسيظل محبوبا لانه كان انسانا بمعنى الكلمة. كانت الانسانية بافاقها الرحبة تتجسد في قلبه ومشاعره وتصرفاته وكلماته.

ولا اعتقد انني في حاجة الى اعطاء امثلة او سرد وقائع ـ ولدي منها الكثير ـ لانني اكتب الى الجيل الذي عرف الرجل مثلما عرفته وربما اكثر.

رحمة الله بقدر ما كان انسانا وبقدر ما اضاء من شموع في دروب المعرفة في كل مكان ورحمة الله واسعة لا تحد.


بقلم: عباس فائق غزاوي

مصادر الموروث الشعبي في التراث العربي "٨"

كتب الأمثال تتضمن مادة فولكلورية أصيلة !

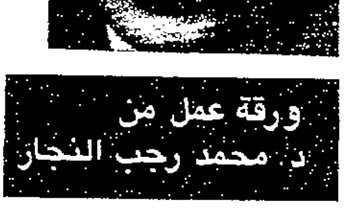
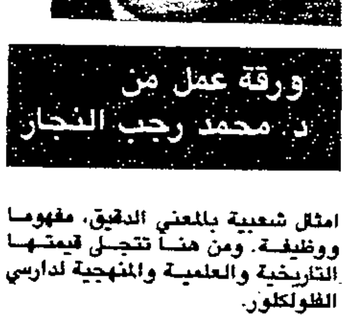
خامسا: كتب الأمثال:

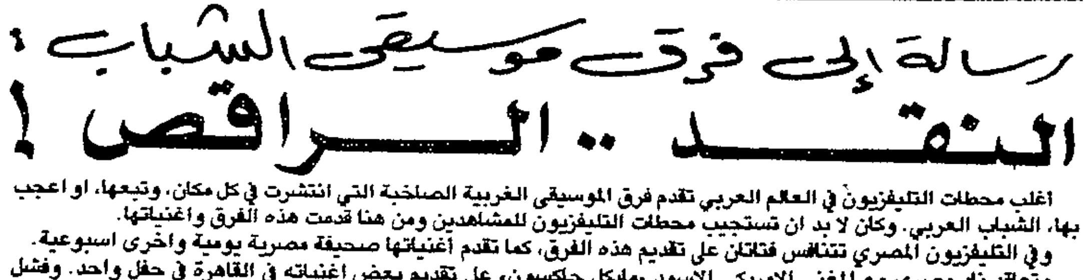
يعد التاليف والتصنيف في مجال الأمثال علما قائما بذاته، ومن هنا امتلأت المكتبة التراثية بكم لا باس به من التراث المثلي او كتب الامثال، مثل: امثال عبيد بن شريه، وصحارى العبد، والمفضل الضبي وابي عكرمة الضبي والسدوسي وابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري وابي عبيد القاسم بن سلام، وابن الاعرابي وابن السكيت وابن حبيب والجاحظ وابن قتيبة وثعلب والاصفهاني والثعالبي والعسكري والواحدي والميداني والزمخشري وغيرهم كثير. وقد عرفت كثير من كتب الامثال التي صنفها هؤلاء طريقها الى النشر المحقق وخضعت للدراسة العلمية الحديثة.. كما نعلم، فكان ان كشفت هذه الدراسات والبحوث عن القيمة اللغوية والادبية والفولكلورية، والمنهجية لهذا اللون من الوان التراث العربي، فهي الى جانب قيمتها اللغوية، والادبية وما تتضمنه من قصص الأمثال، بجميع انواعها، التعليلية الشارحة للامثال، والحكايات الشعبية الخرافية والاجتماعية والتاريخية وقصص الحيوان المرتبطة بها تتضمن بالضرورة مادة فولكلورية اصيلة تتعلق بالحياة الشعبية ـ فالامثال مرآة الشعوب ـ كالعادات والتقاليد والمعتقدات والمعارف الشعبية ولا سيما ما يتعلق منها بالانطولوجيا الشعبية وما يتعلق بها من تصورات شعبية عن الوجود والكائنات.. كما تتضمن مادة فولكلورية خصبة عن الحرف والفنون والصناعات الشعبية، واخرى عن عالم الحيوان وعالم النبات، واخرى عن الطب الشعبي، والعلاجات الشعبية، ومنها ما يتعلق بالبيئة وتضاريسها ومناخها واقتصادها وتاريخها والعلاقات الاجتماعية والطبقية السائدة فيها..

الخ. والى جانب هذا وذاك تعدنا هذه المؤلفات بمناهج دقيقة في التصنيف العلمي (للامثال) فقد عرف جامعو الامثال العربية منهج التصنيف المعجمي، ثم المنهج الموضوعي، واخيرا المنهج الدلالي، وقد انفرد التراث العربي بهذا اللون من تصنيف الامثال حتى اليوم (انظر دراستنا عن الامثال الشعبية في التراث العربي، دراسة في مناهج التصنيف).

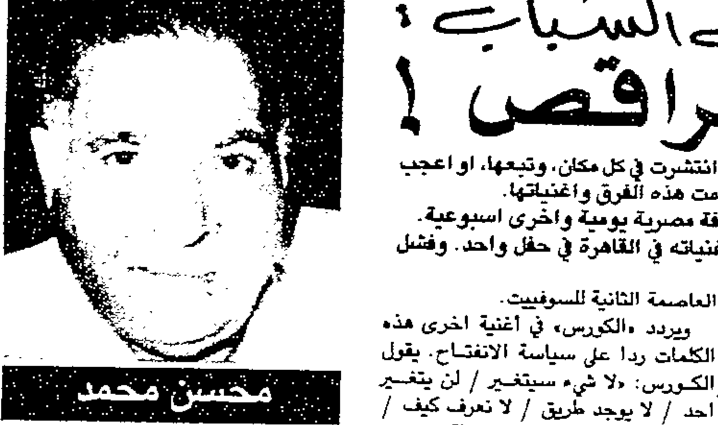
والموجه للنظر في عناية القدماء بالامثال انهم ـ اول الامر ـ قد عنوا بها لاسباب لغوية (وهذا هو السر في ان علم الامثال قد نشا في كنف اللغويين العرب، حتى ليندر ان تجد لغويا لم يصنف في الامثال) ثم ما لبث ان تطورت غايات هذا العلم في القرن الثالث الهجري فاتجهت اتجاها ادبيا صرفا، وعندئذ عرفت امثال العامة والمولدين طريقها الى التدوين في هذه المصنفات دون حرج لغوي..

والجدير بالذكر كذلك ان امثال العرب، لم يكن يقصد بها لذلك العهد ـ اي ابان عصر الرواية او الجمع والتدوين ـ الا الامثال البدوية، فهي من هذه الناحية ـ على فصاحة لغتها وسمو تعبيرها ـ امثال شعبية بالمعنى الدقيق، مفهوما ووظيفة. ومن هنا تتجلى قيمتها التاريخية والعلمية والمنهجية لدارسي الفلولكلور.




ورقة عمل من د. محمد رجب النجار



رسالة إلى فرق موسيقى الشباب: النقد.. الراقص!


محسن محمد

اغلب محطات التليفزيون في العالم العربي تقدم فرق الموسيقى الغربية الصاخبة التي انتشرت في كل مكان، وتبعها، او اعجب بها، الشباب العربي. وكان لا بد ان تستجيب محطات التليفزيون للمشاهدين ومن هنا قدمت هذه الفرق واغنياتها.

وفي التليفزيون المصري تتنافس فتاتان على تقديم هذه الفرق، كما تقدم اغنياتها صحيفة مصرية يومية واخرى اسبوعية.

وتعاقد ناد مصري مع المغني الامريكي الاسود «مايكل جاكسون» على تقديم بعض اغنياته في القاهرة في حفل واحد. وفشل العقد لان ما يطلبه جاكسون يفوق امكانات النادي. وربما كل الاندية المصرية!

وكان من الطبيعي ان تنشأ فرق موسيقية، في عدد من الدول العربية، تقدم الاغاني الغربية وموسيقاها، ونادرا ما تقدم هذه الفرق اغنيات او موسيقى عربية الا في حالات نادرة للغاية لان موسيقانا مهما كان صخبها تعتبر شديدة الهدوء بالقياس الى الاغنيات الغربية!

وفي كل الاحوال نجد ان هذه الفرق الغربية بعيدة تماما عن السياسة فأغانيها حب، والحانها غرام، وهوى الشباب مع الالحان الراقصة..

ولكن يوجد بلد واحد في العالم حيث تقدم فرق الشباب الموسيقية اغنيات سياسية، ناقدة، معارضة للنظام ويرقص على انغامها الراقصون!

هذا البلد هو الاتحاد السوفييتي! توجد فرقتان احداهما في مدينة لننجراد، والثانية في العاصمة موسكو، وقد وجدت الفرقتان ـ وافرادهما جميعا من الشباب ـ ان سياسة الانفتاح او المجتمع المفتوح التي اعلنها الزعيم السوفييتي جورباتشوف ليست كافية، ومن هنا تم تاليف أغنيات راقصة تنتقد هذا الانفتاح.

ورات الحكومة السوفييتية من ناحيتها منع اذاعة اغنيات الفرقتين في الاذاعة والتليفزيون كما رفضت الشركة الحكومية التي تطبع وتوزع وتبيع الموسيقى والاغاني، لكل الفرق، منع تسجيل او توزيع اغاني فرقتي موسكو ولننجراد بالذات.

ومن يرغب من الشباب في التسجيل فعليه حضور الحفلات التي تقيمها الفرقتان وتصوير او تسجيل العرض والاستماع اليه في البيوت.

وتمادت الدولة في مقاومة فرقة لننجراد بالذات فمنعتها من اقامة الحفلات في «نادي الروك» بعد ان استمع مسؤولو الثقافة الى الكلمات التي تقول: «لنبتعد عن الرقابة / لنبتعد عن الأشراف / يجب ان نمضي بعيدا عن الرقابة».

وقد اصبحت هذه الكلمات اشبه بالنشيد الوطني للشباب في مدينة لننجراد، العاصمة الثانية للسوفييت.

ويردد «الكورس» في اغنية اخرى هذه الكلمات ردا على سياسة الانفتاح. يقول الكورس: «لا شيء سيتغير / لن يتغير احد / لا يوجد طريق / لا تعرف كيف / مادام هؤلاء الجامدون في السلطة».

وعلى الالحان الراقصة يقول قائد الفرقة: «نعم.. نعم.. فيتبعه الراقصون قائلين: «اذن سيسمحون لنا بالرقص».

ويردد الناقد: «نعم.. نعم...

فيقول الراقصون: «اذن سنصبح سعداء حينا / ولكن خلف الصفوف / يوجد رجل بربطة عنق رفيعة / .. والاسمنت في عينيه»!

اما في موسكو فاسلوب النقد والهجوم يتنكر تحت قناع آخر، ويتخفى باسلوب مختلف. احدى الاغنيات عن الاطفال الذين يكرهون الذهاب الى المدرسة، ويغني على لسانهم اعضاء الفرقة فيقولون: لدينا كثير من مباريات فرق القدم / والمعلمون اصحاب الوجوه الميتة».

وتهاجم اغنية اخرى الصحف الحكومية وسياسة الانفتاح التي لم تتاثر بها الفرقة فتغني:

«في الصباح اعود الى البيت في آخر المطاف / عندما لا اجد ابدا ما أريد / الاخبار المطبوعة في الصحف / علمتني أن أحلم / والصحف الحكومية / علمتنا كيف نصبر / عندما تجيء الي / لا تضع على الوجه القناع / ومهما يكن ما تقوله الصحف والبلاد عنا / تذكر / ان كل الأموال التي تصنعها / هي اموال مزيفة / أموال مغشوشة».

ومن اغاني فرقة موسكو ايضا توجد هذه الاغنية: يقولون إننا يجب أن نضرب فخورين / الآن يقولون إننا يجب ان نقفز فخورين / ولكن يجب أن نتلفت حولنا اولا / ولم يعلمونا ابدا ان نتلفت حولنا».

وقد تركت الحكومة هذه الفرق تعمل وتنتشر على نطاق ضيق. ولم تمنحها الفرصة في الاذاعة والتليفزيون او الفيديو او الكاسيتات.

وبهذا الاسلوب وجدت الحكومة انها تعطي الفرق الراقصة حرية محدودة باعتبار انها مهما انتشرت فسيظل هذا الانتشار في دائرة ضيقة لا تتسع! او مهما اتسعت فانها لن تصل الى جموع الشباب.

وهذا الاسلوب، اي الحرية في دائرة صغيرة، لم تتبعه القيادة السوفييتية الحالية وحدها بل هو متبع من قديم في الدول الشيوعية ومسارحها بالذات.

في معظم هذه الدول يوجد ما يعرف باسم مسرح الشوك، او المسرح السياسي، وهو مسرح ضيق لا يتسع الا للمائتين أو لثلثمائة من المتفرجين. وهو مسرح تملكه الدولة وهي التي تبيع التذاكر وتحجز المقاعد واغلب رواده عادة من الاجانب ربما للايحاء لهم بأنه توجد حرية لممثلي المسرح وانهم يستطيعون انتقاد الحكومة كما يريدون بلا سدود ولا قيود.

وفي اغلب الاحوال يقال ان التذاكر نفدت، والمقاعد محجوزة لاشهر طويلة.. طويلة. ولا تقدم مسرحيات كاملة حتى لا تنشر في كتب. بل هناك لقطات او اسكتشات صغيرة ضاحكة.

رأيت مرة في مسرح «الشوك الالماني» لقطة يظهر فيها رجل وامراة في فراش.

الرجل بنصف ملابسه وكذلك المراة / والاثنان متحابان / وفجأة يدخل رجل يتضح انه الزوج.

تفزع الزوجة وتغطي ما تعرى من جسدها وتبتعد عن صديقها وعشيقها بينما الزوج يصرخ فيها بعنف قائلا: ـ انت هنا تومىء برأسها ولا تجيب.

يصرخ الزوج: ألا تعرفين ان البرتقال وصل الى مقر الجمعية الاستهلاكية والصفوف طويلة لشرائه وأنت هنا بعيدة، ان مكانك الطبيعي في الطابور.

تسرع الزوجة بارتداء ملابسها مطمئنة فالزوج لا يغار على شرفه، بل على معدته وطعامه والسلعة النادرة.. البرتقال !

● القاهرة

من عيون الشعر

عين الدجى

شعر: إبن خفاجة الأندلسي

لهُ كـلُّ نُعمى بيّضتْ كـلَّ صفحـةٍ،
بكـلِّ مكـانٍ، فـالبهيـمُ من الغُـرِّ،
رمَـيْـتُ بـآمـالي إليـهِ، وإنّمـا
حملتُ بها المرْعى الجديبَ إلى القَطْرِ،
ولاَ أمَـلٌ إلا كـتـابَ شـفـاعـةٍ،
إذا الخَطْبُ أعْيا وزرُهُ شدَّ مِنْ إزْرِي،
شفيعٌ، لو استعطفتَ عصْرَ الصِّبا بهِ،
لعَـاجَ، سَقتهُ دمعـةُ المُزْنِ مِنْ عَصْرِ
وبِي مسُّ شَكْوى لاَ أُطيقُ لهَا السُّرى،
فـإنْ لمْ أطأْ بابَ الامـيرِ، فَعَنْ عُـذْرِ،
ولوْ مُـلِئتْ عـينُ الدُّجـى لـلألائـهـا
بغـرّةِ شمسِ العَصْرِ، في مَطْلَعِ القَصْرِ
ومَـا المـرءُ الا قـلبُـه، واذا سَـرى
معَ الرَّكْبِ مِنْ شوْقٍ، فإنِّي معَ السَّفْرِ
أبَـا الطَّاهـرِ! اقْبلْهَـا إليـكَ تحيـةً،
أرَقتُ عليهَا، سَحْرةً، رَونقَ السِّحْـرِ،
خَـلعتُ قـوافِـيهَـا عـليـكَ، وإنّمـا
نَـظمتُ بهَا عِقْـداً نَفيسـاً عَـلى نَحْـرِ

● معاني الكلمات

● البهيم: الاسود، الغر: البيض.



زهرة الليك

ماذا ينقصنا ؟

صالح مرسي

سألني صديقي الفنان: «لماذا تبدو في كل ما تكتب متذمرا من شيء ما؟!

وجاءته اجابتي حاسمة: «انت السبب!!».

وصديقي هذا فنان شهير، اتفقنا ـ منذ ان التقينا من سنوات تعدت العشر ـ ان نكتم صداقتنا، ان يلجأ اي منا للآخر اذا ما كان في حاجة اليه، ان نلتقي يوم ان نرغب في اللقاء، وان نتحاور اذا ما التقينا، في اي شيء يعن لاحدنا.

صديقي هذا فنان شهير، نجم من نجوم السينما العربية وسيم هو، محبوب، حصل في سنوات دراسته على الكثير من العلوم والمعارف، أتم دراسته الفنية في الخارج، وعاد الى مصر يحمل في صدره احلاما عظيمة، فالتقطه، أول وصوله، مخرج من ايامهم، ووضع قدمه على اول الطريق، فانطلق صاحبنا كالصاروخ.. ولقد التقيت به، بالضبط اثناء انطلاقه الصاروخي هذا، التقيت به في الطريق العام، قلت له اني ابحث عنه، وقال لي انه يريد ان يصبح صديقا، ومنذ اللقاء الاول، فتح كل منا قلبه للآخر.. اصبحنا صديقين بلا ترتيب، هو نوع من الانجذاب الانساني يجعلم ترتاح لانسان وتثق فيه، وتؤكد التجربة ان احساسك في محله، فتتدعم العلاقة، وتصبح، لكل منا، ضرورة لا غناء عنها.

كان لي راي دائما، في أعمال صديقي هذا.. جاء على وقت خلت انه يبحث عن الاعمال الصغيرة كي يقدمها للناس، واذا ما تصادف واصطدم بعمل محترم، اعطاه ظهره وانصرف، وكان صديقي، كلما طرحت عليه القضية، يضحك، ويفكر، ويهتف: طب هي فين الاعمال الكويسة؟!..

وذات يوم، كان هناك عمل جيد، سيناريو لفيلم اصبح فيما بعد، واحدا من اشهر الافلام المصرية واكثرها احتراما، قلت وانا اقدم له السيناريو: هذا عمل جيد، بذل فيه الجهد ثلاث سنوات متصلة، ومن العرق ما يملأ بحورا، ومن الدراسة والتحصيل ما جعلنا نستعمل نظارات طبية بعد ان كانت عيوننا كعيون الصقور، وتهلل صديقي تهلل حقا وسعد حقا وفرح حقا، حتى اذا مضت اسابيع، راح يتهرب، ويهرب، ويتعلل، ويتمتم، ثم اعتذر!

ولم يكن الامر مدعاة للدهشة، بالنسبة الي على الاقل، دهش كل من كانت له علاقة بسيناريو الفيلم، وراحوا يتساءلون: لماذا اعتذر وهي فرصة لن تتاح له مرة اخرى؟! ولم يجدوا الجواب، غير اني كنت اعرفه، وعندما التقينا بعد ذلك، لم افاتحه في الموضوع، ولم اثره معه وكان شيئا لم يحدث.

●●●

مشكلة فنانينا، ان لا وقت لديهم للتحصيل، الثقافة الانسانية شيء هام، والتحصيل متاح لمن يريد ان ينمي عقله ويطور حياته، غير ان الظاهرة الغريبة التي توجه النظر، هي ان فنانينا لا يقرأون، واذا كانت القراءة تحتاج الى نوع من انواع التربية المبكرة، فهي في السن المتقدم، تصبح عبئا على من يريد ممارستها..

ذات مرة عاد صديقي الروائي من رحلة الى الخارج مبهورا، سعيدا، سألته عن سبب انبهاره وسعادته، فقال لي: «اصلي قابلت جريجوري بيك!»

وكانت دهشتي عظيمة، فهذا رجل روائي قد يسعده ان يلتقي بروائي مثله لهما هموم مشتركة، وافكار في حاجة الى مناقشة وتمحيص، وهذا بالقطع كفيل ببعث السعادة الى نفسه. اما ان يكون سعيدا لانه التقى بممثل اجنبي، فقد يكون على حق نسبيا، ولكن ليس الى هذا الحد الذي يصل الى الانبهار!

غير اني، بعد ان جلست الى صديقي الروائي، وراح يحكي لي ما حدث، اصابتني انبهاره بعدوى لم اشف منها حتى الان.. كان لقاؤهما مصادفة في احد فنادق عاصمة أوروبية، قدم كل منهما للآخر صديق مشترك، كانت المفاجأة التي اذهلت صديقي، ان هذا الفنان العالمي اصابه نوع من الابتهاج يبعث على الدهشة، لمجرد انه عرف ان هذا الرجل الواقف امامه. روائي عربي.. على الفور اثار معه قضية غريبة، ان فن الرواية يحيره كثيرا، وهو كممثل لعب أفلاما مأخوذة عن اعمال ادبية، كان ـ بحكم الضرورة ـ يقرأ الرواية اولا، ثم يطلب لقاء مع الكاتب، ثم يناقش معه الاحداث، يناقش الرواية كعمل فني قائم بذاته ومستقل، مبعث دهشته، انه اكتشف ان اي قصة او رواية لا بد وان يكون لها ظلال من الواقع، وكان السؤال الذي لم يعثر له على اجابة هو: اليست هناك اعمال روائية خلقت من الخيال مائة في المائة!؟

●●●

بطبيعة الحال استمرت المناقشة وامتدت الى جلسات تتالت بعد ذلك، واكتشف صديقي الروائي في هذا الفنان العالمي، كما هائلا من المعاناة، الفن لا ينفصل على الواقع. والواقع المحلي في اي مكان في العالم، جزء لا يتجزأ من الواقع العالمي. والواقع العالمي فيه من الخلل الكثير، و.. و.. وتذكرت وصديقي يحكي لي، صديقة فنانة.. ممثلة، جميلة متعلمة، اتيحت لها فرصة الثقافة من اوسع ابوابها، لكنها اعطت للقراءة ـ لا للثقافة!! ـ ظهرها، وانغمست في اشياء كثيرة حول الافلام والمسلسلات والادوار، وعندما التقت بي ذات مرة بعد غيبة طويلة، كانت سعيدة باللقاء، راحت تعاتبني على اني لا اتصل بها، ورحت اعاتبها على الشيء نفسه وفجأة سألتني:

«ايه اخبار الحوافر؟!»

ودهشت... بل ذهلت وسألتها. «حوافر ايه؟!» قالت في دهشة واستنكار: «روايتك الاخيرة!»

وادركت انها تعني «الحفار» ادركت انها سمعت الاسم ولم تقراه فلم تحفظه، رغم يقيني الذي لا شك فيه، ان كل مجلات العالم العربي تدخل بيتها بانتظام شديد، ورغم ان «الحفار» كانت تنشر في مجلة اسبوعية، وجريدة يومية هي الشرق الاوسط، الا انها بالقطع لم تلق بالا ولم تقرأ حتى العنوان، ادركت انها تدفع اكثر من خمسين جنيها كل شهر لشراء الجرائد والمجلات، كي تبحث في ايها عن خبر، هنا او هناك. اما فيما عدا هذا. فلا يعنيها!

●●●

لم يفهم صديقي الممثل ما قلته له من انه سبب من اسباب تذمري، احسست انه يتراجع الى الوراء. وانه فقد، بعد كل هذه السنين ـ الكثير مما حصله في شبابه، ذلك انه، فورا، راح يعاتبني لاني لا اشاهد اعماله، و اكتب عنها، ولا حتى اناقشه فيها، راح ـ في حرارة صادقة ـ يعاتبني قائلا انه احق بالتذمر مني، فانا المقصر.. وانا الذي.. والذي ... والذي..

ادركت، والاسى يملأني، ان صديقي العزيز، حتى لم يسمعني! لم يسمع اجابتي!

وادركت اكثر من اي وقت مضى، سرا مهولا ـ والكلمة اعنيها وليست فيها مبالغة ـ ان ما ينقصنا هو هذا: اننا نتعامل مع الحياة من سطحها، اننا اكسل من ان نغوص في اعماقها، الفنان ـ في كل مجالات الفن ـ ثروة قومية، حتى ولو كان مثل صديقي هذا او صديقتي تلك، والثروة القومية في حاجة الى رعاية، والرعاية مطلوبة من الخارج، لكنها ايضا مطلوبة من الداخل، من داخل الفنان نفسه، من احساسه بالمسؤولية تجاه الجماهير المريضة للامة العربية، فالامة والناس والجمهور والشعب وكل هذه الالفاظ ليست اشياء هلامية، انها واقعنا، وحياتنا، وسر عذابنا وعملنا، اننا من اجل هؤلاء الاهل نعمل، ونبتكر، ونشقى، ولا بد لنا ان نسد هذا النقص، ان ننفض عنا غبار الكسل والاستسهال وان نأخذ الامور مأخذ الجد الشديد، فالسنوات تمضي، وبدلا من ان تلعننا الاجيال القادمة، لا اقل من ان تترحم علينا!

● القاهرة

غزليات عربية

يا زهرةَ الرَّوضِ بي حُبٌّ أكابِرُهُ
فهلْ تُعالجهُ بالسِّحرِ عَيْناكِ
فأيُّ يومٍ عيوني لا تراكِ بهِ
تَعشى وتُبصرُ إنْ لاقتْ مُحيَّاكِ

● طاهر الزمخشري ـ السعودية

من الوجدان ...

من وجدان إلى زبيدة !

بنعيسى الفاسي

لن اخفي القارىء الكريم، سرا، ان اختياري للعنوان الدائم لمساهماتي المتواضعة في هذه الصفحة هو تعويض لهبة من الله، سبحانه وتعالى من بها علي، ولكنه، جل جلاله، اخذها في حينها. وفعلا كانت هبة الله ستعاني الامرين، لو قدر لها البقاء، نظرا لتكوينها الجسمي غير التام، وصدق الله العظيم «وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم».

لم تكن تلك الهبة سوى طفلتي البكر، التي احتسب فقدانها الحياة، صدقة لوجه الله سبحانه وتعالى. وقبل ميلادها كنت عقدت العزم على تسميتها وجدان، لسببين اثنين: اولهما، ندرة الاسم في قاموس الاسماء العربية المعاصرة ـ وخاصة في المغرب ـ وثانيهما، لتعلقي شخصيا بكل ما ينبعث ويخاطب ويعلق حتى الوجدان واتذكر بعد مرور سنوات طويلة احاديث ونقاشات دارت بيني وبين الشاعر الزجال المغربي المرهف علي الحداني، حول كنه ومدلول كلمة وجدان وكنت كلما سألته، عن احب النعوت لديه في قاموس اللغة العربية، قال لي .. الوجدان.

وعوض الله علي في وجداني، ابداعا وجدانيا، الا وهو وجدان «الشرق الاوسط» فمن خلاله، احاول، ان اعتصر ملاحظاتي وما يترسب لدي من رؤى ومعاينات لما يدور في هذه الدنيا. وتأبى القدرة الالهية ان تعوضني بما هو خير، وفي نفس يوم ميلاد وجدان ـ الراحلة بالضبط وبعد مرور ست سنوات بمولودة اتمناها طالع سعدي ويمن لاسرتي الصغيرة ولكل العالم.

حسنا .. قد يعيب علي البعض، سرد اشيائي الخصوصية، في جريدة العرب الدولية، ولكني استسمحهم، في ان ذلك لا يقع مرارا، وليعتبرها القراء الكرام، فلتة من فلتات الوجدان. فعساهم ان يشاركوني فرحة وجداني.

ان فرحة الميلاد، في تصوري، ليست فرحة بالخلق الالهي السوي، واعمار الارض حسب سنة الحياة، وتكريم الانسان خليفة الله في ارضه فقط ولكنها عند الاب والأم انواع عديدة ومتباينة من الفرحة. فهي فرحة الإستمرار وتطوير النسل والحفاظ على الاسم العائلي، بالنسبة للرجل، وهي فرحة الامومة والتربية الحسنة عند الأم، واعتقد ان هبة البنين، هبة لا توازيها اي هبة من هبات الحياة، مهما غلا وكبر شأنها. وعسى ان يسامحني المحرومون من هذه الهبة، فذلك قدر الله. وهو يعرف ـ جل جلاله ـ مصالح عباده.

فاسمحوا لي، مرة اخرى، ان ادعوكم لدنيا فرحتي، كاي أب، بزبيدة.. التي اطمح في تربيتها ان شاء الله، تربية اسلامية معاصرة.. علها تكون من المجدات لبناء وطننا الكبير بجانب شقيقاتها من عالمنا الاسلامي والعربي.

وداعت لكم الافراح.

● الرباط

رسالة اليوم

من: اعتماد حمدي بسيسو ـ أبها

نهضة المرأة السعودية من خلال الجمعيات النسائية

منذ فترة وجيزة وصلتني دعوة لحضور الموسم الثقافي السنوي الثالث الذي تقيمه جمعية الجنوب النسائية الخيرية بـ «أبها».

الحقيقة انني فوجئت لتسلمي لمثل هذه الدعوة فهي الأولى من نوعها بالنسبة لي. فعادة ما تأتيني دعوة لحضور حفلة زفاف او دعوة لحضور حفلة شاي او دعوة لحضور حفلة عيد ميلاد او دعوة لحضور عرض ازياء... الخ. اما استلامي لدعوة لحضور ندوات ثقافية، فهذا شيء رائع سررت به كثيرا. وكانت تلك هي التجربة الأولى بالنسبة لي. وقلت لعلي أرى وأسمع ما سيكون في مثل هذه الندوات، هل ستكون مفيدة ام مجرد تجمع للسيدات.

ان بهذا الاسبوع الثقافي تستضيف الجمعية عددا من الدكاترة المتخصصات ذوات الخبرة الجيدة لكي يقدمن خلاصة ما عندهن من دراسات وخبرات للمرأة السعودية. اما بالنسبة لمواضيع الندوات فكانت كما يلي:

الندوة الأولى كانت ندوة ثقافية عن الطفل السعودي، ولم تترك الدكتورة المحاضرة اي شيء يخص الطفل السعودي الا وتكلمت عنه.

اما موضوع الندوة الثانية، فكان عن المشاكل السلوكية للأطفال وكيفية التعامل معهم.

اما الندوة الثالثة فكانت عن الصحافة. وما اجمل هذا الموضوع. وكم كان شيقا. فنحن نفتقر للمعلومات التي تدلنا على تاريخ الصحافة ودور المرأة بها وعن الكاتبات السعوديات. وأيضا تطلعنا على مشاكل الصحافي كرجل ومشاكل الصحافية كامرأة.

اما الندوة الرابعة فكانت عن موضوع انساني حساس وهو الاعاقة. وعولج هذا الموضوع من الناحية العلمية الطبية من قبل دكتورة مختصة ناقشت موضوع الاعاقة وانواعها ومسبباتها وكيفية تفاديها.

وعولج الموضوع ايضا من الناحية الاجتماعية من قبل اخصائية اجتماعية ناقشت كيفية تكيف المعاقين مع الأسرة والبيئة والمجتمع، وماذا يجب على المجتمع ان يقدم للمعاق من الاطمئنان النفسي.

اما موضوع الندوة الخامسة فكان الأمس واليوم والغد. الموضوع الذي لا تخلو منه الصحف ولا المجلات وهو (المرأة بين العمل الوظيفي والأسري). وعالج هذا الموضوع هموم المرأة العاملة وامكانية التوفيق بين عملها كزوجة وأم وعملها في السلك الوظيفي. وكانت هذه الندوة هي الاخيرة في الاسبوع الثقافي للمرأة السعودية بمنطقة الجنوب.

وهكذا انتهى الاسبوع الثقافي ويا ليته كان عاما ثقافيا فكم نحن بحاجة لمثل هذا التغيير في حياتنا، وخصوصا نحن السيدات، فكل ما يهمنا عادة الاجتماعات والحفلات الترفيهية علما بأن الانسان بحاجة الى التنويع بحيث يشمل الحفلات الترفيهية والندوات الثقافية لتغذية العقل والقلب معا، ان الحفلات الترفيهية تسعدنا لساعات ولكن الندوات الثقافية تسعدنا الى امد بعيد. فهي تزرع بنا الوعي والادراك والنمو الفكري لاتباع أفضل الأساليب لاختيار الطريق الأمثل. ومن أهم النقاط الايجابية التي خرجت بها من هذا الموسم الثقافي ما يلي:

١ـ تغيير في اهتمامات المرأة من اهتمامات سطحية الى اهتمامات حيوية حساسة ثقافية تفيدها وتفيد المجتمع الذي نعيش فيه.

٢ـ توعية المرأة السعودية وزرع حب المشاركة والمناقشة والتعبير عن الرأي والجرأة عندها، وتجاوز باب الخجل من خلال النقاش المفتوح امام السيدات بعد انتهاء موضوع الندوة بحيث يسألن عما يدور داخل خلجاتهن.

٣ـ منح الفرصة للمرأة السعودية للتعارف والاختلاط بسيدات مجتمعها والمشاركة معهن بآرائهن.

٤ـ تنمية فكر المرأة وتوسعة آفاقها وبالتالي فان مثل هذه الندوات تناقش دور المرأة كأم، فتلقي الضوء على واجباتها تجاه اطفالها وكيفية التعامل معهم وتناقش دور المرأة كزوجة وتهديها الى طريق بناء حياة زوجية سعيدة. وأيضا تناقش دور المرأة كمربية وكيف تنشئ جيلا صالحا للمجتمع. وتناقش دور المرأة كعاملة وتبين لها كيفية التوفيق بين العمل والمنزل لكي يمكن للمرأة المساهمة في التقدم الاجتماعي والاقتصادي من خلال مجالات العمل التي تتناسب وطبيعتها كامرأة وأم معا.

٥ـ ان مثل هذه الندوات كانت دعوة لكل سيدات مجتمع (أبها) المتعلمة وغير المتعلمة الزوجة والأم والطالبة والمعلمة. فكانت بذلك تضم عددا متنوعا من السيدات حيث ان لكل واحدة منهن اراؤها الخاصة التي تفيد غيرها من الموجودات ونحصل بذلك على تنوع مثير في الآراء ووجهات النظر.

في نهاية مقالي هذا، لي كلمة اخيرة فأنا اطالب جميع الجمعيات النسائية الموجودة في مدن المملكة ان تحذو حذو جمعية الجنوب النسائية الخيرية وتهتم بكل ما يفيد المرأة. فكما رأينا ان معظم الأهداف السابقة حققت بمجهود جمعية الجنوب النسائية التي هدفها أن تسمو بالمرأة الى طريق المعرفة.

وأطالب كل امرأة ان تعطي الاهتمام الكبير لمثل هذه الندوات الثقافية والتي تهدف الى تحسين وضع ومكانة المرأة في المجتمع.

وأطالب المرأة ان تخصص لها الوقت ولو القليل لتلبي نداء العلم عن طريق المطالعة لتلغي بذلك فكرة بعض الرجال عن المرأة بأنها سطحية ولا تهتم بالمجالات الثقافية.

قصة قصيرة — قال المجنون

(شارع النيل).. شارع يختلف عن كل الشوارع.. له مذاق خاص ورائحة فريدة. ازدهت صلتي به ونمت منذ مدة بعيدة.. حيث كنت اقطعه ماشيا «جيئة» و«ذهابا» اربع مرات على الاقل في اليوم. ونشأت علاقة حميمة بيني وبين اشجار جميزة الضخمة التي تحجب اغصانها وفروعها المتشابكة الملتفة المورقة شعاع الشمس وترمي ظلالا ظليلة على بساطه القاري الاسود فتختلط العتمة بالبكور والشروق بالغروب. وكنت لا اكف ابدا عن امعان النظر في مياه النيل المشبعة بالطمي تجري شمالا ولا امل صوت تكسر الأمواج على الضفة حينما تهتز المياه لمرور لنش او قارب.

وتحت احدى اشجاره تجمعت اكوام من الأواني القديمة وعلب المأكولات والمشروبات الفارغة والملابس الممزقة الرثة. واشتهرت تلك الشجرة باسم (شجرة المجنون). وكنت اراه قابعا «تحتها متكئا» بظهر نصف عار على جذعها.. يحملق في دوامات لا نهائية. وكنت اتجنبه واسير على الطرف الآخر للشارع وعيناي ترقبانه في حذر مشبوب بالخوف.. ظنا مني بأن صورتي ربما انطبعت في ذهنه لكثرة ترددي على هذا المكان.. فيفسر الامر على هواه.. وساعتئذ سيكون قاع النيل ارحم وأرفق برجل فضولي مثلي لا يجري عليه قانون الطفو فوق الماء.

وكان شبحه يلازمني في يقظتي ومنامي.. تارة اراه متشحا النيل عباءة خضراء وأخرى اراه ينفثه ويركمه مادة بركانية حمراء.

وشاءت الأقدار ان يحدث ما حدث.. كيف حدث؟؟.. لا ادري.. اذ لم يكن هناك تدبير سابق. في تلك اللحظة كان الهدوء يخيم على كل شيء في الشارع سوى حركة طائر يرنق ويرف بجناحيه فوق الماء يبحث عن ضالته.. واستهواني المنظر.. وطفقت ابحلق فيه.. وبغتة وجدت نفسي وجها لوجه امامه.. بلحمه ودمه.. وتسمرت في مكاني.. وشعرت بالعجز والخور والشلل. وبدون مقدمات خاطبني في نبرات عميقة حادة ممزوجة بالأسى والألم قائلا وقطرات من لعابه تتطاير كشواظ من نار وتستقر على وجهي:

«تتمشدقون وتتطاولون.. وتقولون.. وتقولون..
أن الزمان في الارض واحد..
وهل تضيء الشمس كل الكون في وقت واحد؟؟..
هنا القرن الثامن عشر.. وهناك القرن العشرين..
الساعة بساعتين.. واليوم يومين.. والقرن قرنين..
كل شيء ظاهره السكون باطنه الحركة..
كل شيء ظاهره السكون باطنه الحركة..

الا هنا...
الظاهر والباطن سكون في سكون...
الظاهر والباطن سكون في سكون..».

صعقت.. وذهلت وارتبكت.. وبعد ان ملكت زمام امري رأيته مستلقيا تحت شجرته الأثيرة.. ومن ثم مشيت على مهل وعرجت في اول منعطف.. واكتنفني شعور غامض وأنا اتطلع في صفحة السماء الزرقاء الموشاة بقطع متناثرة من السحاب. وفني بصري في بعيد البعيد.. وانقلبت الموازين.. وانتفى سلطان جاذبية الارض.. وحولت الحقيقة ضعفي الى قوة.. ولم تعد للأشياء حدود.. وتشرنق الكون في شرنقة شفافة.. وتحول الطين الى مادة اثيرية.. وتوهج نور البصيرة النافذة حينما عانق سرا عظيما من اسرار الوجود.. وهمست كل جوارحي:

«تبارك الله احسن الخالقين».

محمد ابراهيم مراح

الوقوف على الأفراح

زمن يتملوج
وسط الأفراح
يتململ في الأسر
يتمتم..
هذا ليل الانغلام
فهل ابصرت الساعة
قمراً يتباهى
ان العمر يدور حواليه
وان الزمن
المتباعد عن الرغبات
يموج... يموج
اذ يتهادى في السير
وراء الضحكات

***

يا حلما..
يختلط بياض الامر لديه
يتخلل عمق دمي
وأصير بذاتي
احترف الوقف على الافراح
واغني..
البعد الآخر يتقارب
يتداخل في لحظ الحراس
يا حلما..
قد كنت الوذ به
بتراب دمي
واعض على جرحي
استخلص فاصلة
ترجعني من وجع الايام
فاعود بذاتي
اعتصر البشر المتمكن
في زمن الافراح

***

يا حلما..
كم يبقى من زمن
حتى ندخل في اليقظة
او نخرج من هذي الاجداث
عرايا
يا حلما صار مرايا
ويطوقنا صمت الأجراس
والصوت ينادي
البعد سرايا
وكتاب نعرف مضمونه
صوت صبايا
كم يبقى
حتى ندخل جرف التيار
نحمل فوق الكتف
بقايا اشرعة ومسالك للابحار
كم يبقى من زمن العزف
يا جرحاً يتمادى في النزف
كي ياخذنا طورا في الغوص
وطورا في الوصف

***

يا حلما..
في زمن الموج المختل
تضيع الصور لديه
وتصير الاغنية الحبلى بالأسرار
فرحا يتحلل من تلك الأسوار
اني اعترف الآن
انا مثل بقايا الاطلال
نشتم العطر
نبيع الصمت
وغدا قالوا..
للموج مسير الأعوام
ولهذي الذكرى
ترقص ذاكرتي
فاغيب بفكري دروب الزراع
فلعلي..
اقطف وردة عشق حمراء
او يختلط الزمن الباقي
ليلا ... ليلا
دون الأفراح
فامدد ما شئت معي
اني ملزلت ارى
زمنا يتحايل... والانسان

محمد نمر الخطيب

العلم نور

العلم نور والحياة كفاح — والصبر فوز والصلاة فلاح
العلم نور يستنير بضوئه — عزم البناة ويشرق الاصباح
والدين يبني كالعلوم نفوسنا — فالبدء صلح والختام صلاح
وما كالدين عند المؤمنين تجارة — يزكي النفوس فتكثر الأرباح
لله در الحاكمين ودربهم — شرع الاله لحكمهم مفتاح
الفهد رائد نهضة وثابة — دستورها الاسلام والاصلاح
طالت خمائلها وازهر روضها — والطير فيها بلبل صداح

يسري صقر داود

دمعة وداع .. ودمعة لقاء!

أعرفه شخصيا... يعول اسرته... يقع على عاتقه عبء مسؤولية عائلته... تركته بالسودان... دخله محدود... لا يكفي مستلزمات الحياة المعيشية... كافح من اجل تحسين اوضاعه المالية... كان يقول لي دائما وابدا... بأنه يفكر في الاغتراب... ولكن... كل محاولاته باءت بالفشل... وكنت اقول له دائما وأبدا: اصبر... ان بعد العسر يسرا... وان الله مع الصابرين... ولكنه كان اقل تفاؤلا متبرما من الحياة... وانه كتب عليه الشقاء... وكان صديقي سمير معي لحظة سفري من السودان... عند وداعي بمطار الخرطوم الدولي... سقطت من عينيه دمعة سخينة مرزقت كياني...

وفي كلمات متقطعة قال لي: تغترب... وتتركني وحدي؟ قلت له: لا يا سمير... لست وحدك... ان الله معك... دائما... وأبدا... فان كنت مؤمنا بالله... ايمانا قويا... فالله معك... فان معاناتك اليوم ما هي الا سحابة صيف... عما قريب تتقشع... وأطلب منك ان تفوض أمرك لله... فهو مولاك... فهو الذي خلقك من العدم... وقادر على كل شيء... اذا اراد شيئا... ان يقول له: كن فيكون... واليوم نفترق... ولكن بإذنه تعالى... سنلتقي... ان شاء الله...

تجمدت دمعة ثانية في عينيه... اثر كلماتي له... «طيب... يا محمد... ربنا يوصلك بالسلامة.. ما تقطع الجوابات»...

بدأ صديقي مراسلتي... في كل رسالة تصلني منه يحكي محاولاته في السفر وذهابه يوميا الى مكتب الاستخدام بالخرطوم!!! فجأة توقفت رسائله... اكثر من شهر لم يصلني خطاب رغم كتابتي له، كان قلقي نحوه كبيرا.

وأمس... وانا بسوق جدة... في «باب شريف» سمعت احدا ينادي باسمي في وسط ذلك الزحام. التفت يمنة ويسرة، وجدته مسرعا نحوي. محمد... يا محمد!

سمير، ما معقول. اخذني بالأحضان بكينا سويا من شدة الفرحة. حمداً على السلامة... هذه دعواتك. يا سمير... هذه قوة ارادتك وصبرك... بالله هل تتذكر كلامي في مطار الخرطوم الدولي؟؟ كيف احوالك؟ والله الحمد لله. جئت بالتعاقد مع مؤسسة (...) الف مبروك. وبعد مضي اكثر من ساعة معه اعطيته رقم تليفوني للاتصال بي لأحدد ميعادا لنلتقي فيه.

وقلت له: الم اقل لك: ان الله مع الصابرين اذا صبروا.

محمد احمد الدمياطي

ردود سريعة

الاخ / زيان زين العابدين حسن ـ المغرب

نعتقد انه بامكانكم الكتابة مباشرة الى الدكتور عادل صادق بطب عين شمس ـ مصر ـ القاهرة ونأمل ان يصلكم الرد منه في اسرع وقت ممكن.

●●●

الاخ / عفلس مصطفى ـ الدار البيضاء

نرحب بصداقتكم وننتظر رسائلكم واهلا بكم دائما وبكل الاصدقاء في المغرب الشقيق.

●●●

الاخ / كمال زين

نشكركم من قلوبنا على كلماتكم الرقيقة. ونثق في مقدرتكم على الاستمرار في المحاولات الادبية وتحقيق مستويات افضل دائما.

●●●

الاخ / علي عبد الرحمن الربيعي:

على الأجهزة المختصة في كل بلد ان تدقق فيما يدخل اليه من صحف ومجلات اجنبية ولا تسمح بدخول الا ما ينفع المصلحة العامة من ثقافة وعلم وترفيه نظيف وما يتمشى مع مبادئنا واخلاقنا.

●●●

الاخ / لقمان مصطفى توري:

مع تعاطفنا القلبي ليس هذا من اختصاصنا فلسنا جهة تعليمية ولا مؤسسة للخدمات العامة وانما مؤسسة صحفية. اكتب الى الجهات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية او التعليمية والله يوفقك.

●●●

الاخ / خالد ذياب العوسان:

وصلتنا رسالتكم التي تزخر بالمشاعر الوطنية النبيلة. وليتك ترسل الينا مقالا او رأيا محددا يتسم بالموضوعية والهدوء ونحن مستعدون لنشره. مرحبا بكم في صفحة البريد.

قضية اليوم

المقاومة الاسلامية من منظور اسلامي

حاولت قدر المستطاع بلا نجاح ان اجد تفسيرا مقنعا لدفاع الدكتور عيسى الماضي المستميت عن المقاومة الفلسطينية. هذا الدفاع الذي تعدى حدود المنطق وجاوز أسوار الحياد والذي لا يعتبر بأي مقياس من المقاييس دفاعا موضوعيا كاملا.

فالدكتور تجاهل المعايير الاساسية، ليس فقط في النقد الموضوعي ولكن في اساسيات الناقد المسلم الأمين ايضا لأنه اغفل مبادئ المنطق الاسلامي في التفريق بين الأمور.

يقول في بداية مقاله ان المعيار الاسلامي هو الشرط الاول لقبول اي قضية وشرح افكار المعتقدين بهذا المعيار مع التلميح انهم يعيشون في اوهام وأبراج عاجية بعيدا عن الواقع والحقيقة!!

وليتني استطيع ان افهم كيف يكون التمسك بالمنهج الاسلامي بعيدا عن الواقع والحقيقة؟

وكيف تريدنا يا سعادة الدكتور ان نكيف المعيار الاسلامي الثابت والراسخ ليتلاءم مع الواقع مهما كان قاسيا؟

فالحقيقة التي لا يمكن مواراتها هي ان الله ينصر من ينصره ويثبت اقدام من يعمل لرفع كلمته في الارض مهما كان الواقع ومهما كانت الظروف في الرخاء وفي الشدة، في السراء والضراء. ولا ينبغي للمؤمن ان يماري في دينه ولو بقيد أنملة وأمثلة النصر الالهي للمتمسكين بالمعيار الاسلامي بلا تحريف يناسب الواقع كثيرة ومتعددة. ومثال الشيخ المجاهد احمد بن حنبل يكفي لمن يريد العبرة فهو لم يمار من اجل واقعه الضعيف الممزق ولم يغير من منهجه ومعياره من اجل ظروفه الحرجة ولكنه صبر واحتسب حتى ثبت الله قلبه ولسانه ونصره في آخر المطاف (وما النصر الا من عند الله).

كما ان مداهنة الطوائف في الاندلس وبعدهم عن المعيار الاسلامي الذي استبدلوه بالتلوي والتلون السياسي لم يغن عنهم ولم يسمن من جوع وانقلعت جذور الدول الاسلامية من تلك الارض بسبب البعد عن النهج الاسلامي.

ولا يفوت عليك يا سعادة الدكتور ان الحرب مع اسرائيل هي حرب عقائدية موروثة، وليست حرب طاولات سياسية او مداهنات ومناورات والتواءات عشوائية. والحرب العقائدية تكون لصالحنا بنسبة عالية لو وظفنا المعيار الاسلامي او على اقل القليل لن يعدم العمل الاسلامي التمجيد والاشادة كالعمل الاسلامي الليبي والجزائري في منتصف هذا القرن او الافغاني في الوقت الحالي.

وليس من المنطق ابدا ان يستغل ضعف الجبهة الاسلامية وتمزقها وبعدها عن العمل الحقيقي كوسيلة للطعن في المعيار الاسلامي كما انه يجانب الصواب ان نلقي باللوم على ظروفنا وأوضاعنا وأن ندلي بالتبريرات الجوفاء لتعطيل العمل بالمنهج الاسلامي الصالح لكل الأزمنة ولكل الظروف. لأنه اذا كان هذا هو دين المسلمين فلا حاجة لكلمة «الجهاد» بعد اليوم.

ويجب ان يكون راسخا انه مهما عملت التنظيمات الاسلامية من اخطاء او اكتنف اسلوبها من فجوات فالمعيار الاسلامي يظل هو الأول والفاصل في تحديد ليس فقط مشروعية العمل بل نسبة نجاحه.

وأقول اخيرا انه لا بد من ترك الالتواءات الاعلامية والزبرقات السياسية. فحل قضية فلسطين مرتبط حتى الموت بالمعيار الاسلامي والحل الاسلامي والأيام هي الدليل لمن خدرته الأماني.

صنهات بدر العتيبي
الولايات المتحدة

الشرق الأوسط

عالم بلا حدود

هل لحرية الصحافة حدود ؟

ادى انسحاب المرشح جاري هارت من حملة الرئاسة الامريكية الى مناظرة على اوسع نطاق حول دور الصحافة في الحياة الامريكية وهل يحق لها ان تتدخل في خصوصيات الذين يتصدون للخدمة العامة في الولايات المتحدة .

اضطر هارت الى التخلي عن مشروعه بترشيح نفسه للرئاسة بعد ان كشفت صحيفة انه على علاقة مع امراة غير زوجته واثبتت ذلك بعد مراقبة تحركاته وقبول تحديه العلني للصحافة بمتابعته ومحاولة كشفه ان استطاعت. وبقية الحكاية معروفة .

لكن الحكاية اضافت جانبا مهما الى الجدل العام حول دور الصحافة في المجتمعات الحرة . اما في المجتمعات الاخرى الشيوعية مثلا وحيث الصحافة ملك للحزب الحاكم والوحيد او تحت امرة الحكومة بالكامل فان دورها في الحياة العامة غير ذي موضوع اذ لا يسمح لها بنشر الا ما يرضى عنه المسؤول . وفي اغلب الاحيان تكون مجرد ورقة دعائية للحزب او الفرد الحاكم .

اما في الولايات المتحدة فان الصحف والمطبوعات الاخرى والراديو والتلفزيون تتبع الملكية الخاصة ولا تملك الدولة مثلا الا صوت امريكا للدعاية الخارجية وتعترف بأنه بوق لسياستها الراهنة في ذلك الوقت .

هل كان يحق لجريدة «ميامي هيرالد» ان تتابع نشاط المرشح هارت وتوثق علاقته مع الفتاة وتعلن انها قضت ٢١ ساعة في منزله في غياب زوجته . وهل من حق اية جريدة ان تلفت النظر الى وتعلن عن سلوكيات خصوصية للقادة وللذين ينوون خوض معترك الخدمة العامة . واين سترسم الحدود لحرية الصحافة في هذا المجال . ومن هم القادة ؟ انهم يشملون اعضاء البرلمانات او الكونجرس ومستشاري الرئيس ومسؤولي الدفاع والاستخبارات وكبار موظفي الخدمة المدنية والخارجية والداخلية وغيرهم . بل ان كل موظف حكومي يعتبر قائدا او راعيا لمصالح الامة .

أدت فضيحة هارت الى انقسام الرأي العام الامريكي ومعه الغربي عموما والى حوار راق بين الصحفيين والمعلقين انفسهم حول واجبات الصحافة . يقول الفريق الذي انتصر لجريدة «ميامي هيرالد» انها لم تخطىء في فضح علاقات هارت بالفتاة ، وانا بذلك اثبتت انه رجل غير مسؤول لقيادة شعب الولايات المتحدة والعالم الذي يسير في فلكها . والذي يخون زوجته وبالمفتوح لا يستحق ان ينال ثقة شعب بأسره . وبالرغم من ان رؤساء سبقوه ارتكبوا حماقات مشابهة فانهم على الاقل كانوا يتسترون ولا يتباهون بفسقهم كما فعل هارت في الوقت الذي طالب بثقة الامة لتجعله رئيسا للولايات المتحدة .

ويواصل الفريق المنتصر ادعاءه بأن اي مرشح للخدمة العامة يجب ان يحاول كل جهده المحافظة على شرفه الخاص حتى ينعكس ذلك على حرصه على شرف المجموع سيما عندما يتصدى لمنصب رفيع مسؤول حساس وخطير كرئاسة الجمهورية . هل ستثق بوزير دفاع او داخلية او برئيس للاستخبارات العامة المكلف بحماية اسرار الامة ومكافحة هجمات الاعداء اذا كنت تعرف مقدما انهم لا يستطيعون مقاومة اغراءات الجنس او الخمر او المخدرات او المال ؟

اما الفريق الاخر فيعارض فكرة تمادي الصحافة في نبش كل خصوصيات القادة والمسؤولين والذين يتقدمون للمناصب الكبرى. ويعتقد جزء من الرأي العام وحتى كبار الصحفيين ان الاهمية الكبرى يجب ان تنصب على الكفاءة والمقدرة والعلم والاخلاص والنشاط وفهم القضايا الاساسية والاستعداد لحل المعضلات والسجل الحافل بالمنجزات وليس الميل الى الجنس .

ولذلك فان هذا الفريق يعارض تدخل الصحافة في كل شاردة وواردة شخصية ، طلاق ، انفصال ، مغامرات . اما ادمان الخمور او المخدرات فأمر آخر يختلف تماما لانه يصعق عقل صاحبه ويعرضه للانهيار ومعه مصالح الامة وامن البلاد .

فما رأيك ؟

فاروق لقمان

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				فرانكفورت	١٠	٢١	غائم
مكة المكرمة	٢٩	٤٤	صحو	جنيف	٦	١٩	صحو
المدينة المنورة	٢٥	٤٣	صحو	هلسنكي	٩	١٥	ممطر
الرياض	٢٦	٤١	صحو	هونج كونج	٢٥	٢٩	صحو
جدة	٢٦	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٥	٣٠	غائم
الظهران	٢٤	٤١	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
ابها	١٦	٢٨	صحو	لشبونة	١٥	٢٨	صحو
الطائف	٢٢	٣٣	صحو	لندن	١٣	١٦	ممطر
البحرين	٢٨	٣٧	صحو	مدريد	١٥	٣٣	صحو
القاهرة	٢٢	٣١	صحو	مانيلا	٢٥	٣٥	صحو
بيروت	١٧	٢١	صحو	مونتريال	١٧	٢٧	صحو
الجزائر	١٤	٢٦	صحو	موسكو	٨	١٩	صحو
تونس	١٢	٢٥	صحو	نيودلهي	٢٧	٤١	صحو
الرباط	١١	٢٣	صحو	نيويورك	٢٢	٣٤	ممطر
امستردام	١١	١٨	غائم	باريس	١٢	١٩	غائم
اثينا	١٦	٢٤	غائم	روما	١٤	٢٠	ممطر
برلين	١٢	١٨	غائم	استوكهولم	١٠	١٣	ممطر
بروكسل	٧	٢٠	غائم	سيدني	٨	١٩	غائم
كوبنهاجن	٨	١١	غائم	طوكيو	٢٠	٢٥	صحو
دبلن	١١	١٦	ممطر	فيينا	١١	٢١	صحو

عدد متخصص من مجلة «المنهل»

جدة ـ واس : صدر العدد السنوي المتخصص من مجلة «المنهل» يحمل الرقم ٤٥٤ من السنة الثالثة والخمسين المجلد الثامن والاربعين .

وقد خصص هذا العدد الذي يقع في ٤١٦ صفحة من القطع المتوسط للحديث عن الاثار التي تعد تسجيلا تاريخيا لما كانت عليه الامم في حضارتها ومتطلبات مقوماتها .

ويمثل هذا العدد السنوي المتخصص الذي صدر بمشاركة قسم الاثار والمتاحف في جامعة الملك سعود في الرياض اولية لها سبقها كما لها مضمونها في التعاون بين مؤسستين علميتين ثقافيتين .

واوضح الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود في تقديمه لهذا العدد ان اخراج عدد يضم بين دفتيه نخبة من البحوث والمقالات التي تتناول حضارة الامة العربية والاسلامية هو ثمرة نجاح الجامعة من جهة واهتمام المجلة بتراث الجزيرة العربية وحضارتها على مدى اكثر من نصف قرن من جهة اخرى .

وقد تناول الاثار ماضيا وحاضرا ومستقبلا مجموعة من المختصين في مجال الاثار على مستوى العالم العربي الذي كتبوا في هذا العدد الذي يعد سجلا وثائقيا مهما للباحثين والدارسين في مجال الاثار .



حفل الشركة السعودية للابحاث والتسويق



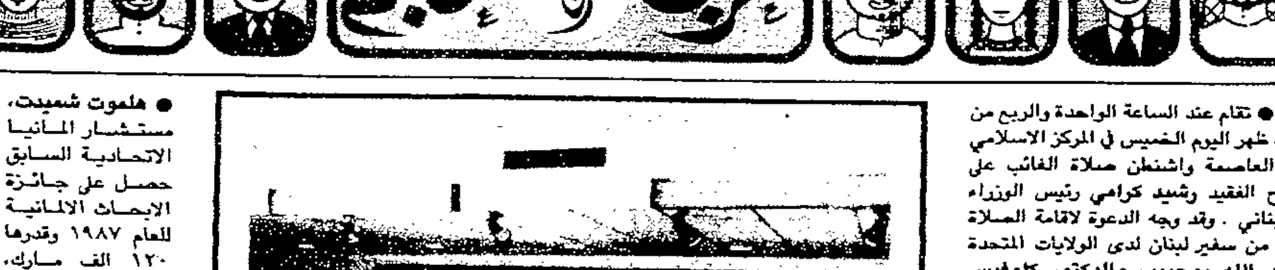
لقطة من الحفل الساهر   تصوير محمد متولي فضل

احتفاء بعيد الفطر المبارك اقامت الشركة السعودية للابحاث والتسويق في بريطانيا حفلا للعاملين في الشركة برعاية الاستاذ لؤي مطبقاني مدير عام الشركة في لندن واوروبا وبحضور رؤساء تحرير المطبوعات ونوابهم والزملاء في التحرير والادارة والانتاج والاقسام الادارية والفنية في الشركة .

واقيم الحفل في مطعم «فيروز» حيث امضى الحاضرون سهرة حافلة بعيدا عن مشقة العمل الصحافي سادتها اجواء المحبة والود .

والمعروف ان العاملين في الشركة السعودية للابحاث والتسويق يمثلون كل الجنسيات العربية ، وهذا من اهم اسباب نجاح مطبوعات الشركة التي تقدم خدماتها الى القراء العرب في كل مكان .





● تقام عند الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر اليوم الخميس في المركز الاسلامي في العاصمة واشنطن صلاة الغائب على روح الفقيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني . وقد وجه الدعوة لاقامة الصلاة كل من سفير لبنان لدى الولايات المتحدة عبد الله بوحبيب والدكتور كلوفيس مقصود سفير الجامعة العربية لدى الولايات المتحدة .

* * *

● احتفل آل الخاشقجي وآل الطيار، وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفاف ابنهم الشاب اياد خاشقجي ، نجل غالب خاشقجي رجل الاعمال السعودي الى ابنتهم رويدة طيار كريمة عبد العزيز طيار رجل الاعمال السعودي، وذلك مساء الاحد الماضي بفندق هوليداي ان ومنزل غالب خاشقجي بجدة .

* * *

● وهيب عطار رئيس الجهاز المركزي للتنظيفات باشر عمله بعد انتهاء اجازته السنوية التي قضاها بالمملكة ، ويتابع الان الاشراف على خطة النظافة العامة للمدينة بعد انقضاء اجازة رمضان والعيد .

* * *

● اميرة طه بخش شقيقة الدكتور عبد الرحمن طه بخش حصلت على درجة الدكتوراة من جامعة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة وكان موضوع رسالتها «ادارة مراكز المعوقين» .

* * *

● المهندس محمد سالم كيال من منسوبي مؤسسة بترومين بجدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بعقد قرانه على عبير البكري وتم الاحتفال خلال عيد الفطر المبارك في المدينة المنورة .

● هلموت شميدت، مستشار المانيا الاتحادية السابق حصل على جائزة الابحاث الالمانية للعام ١٩٨٧ وقدرها ١٢٠ الف مارك، وتعتبر ارفع جائزة للابحاث التقنية في المانيا. وقد القى المستشار الالماني السابق في هذه المناسبة محاضرة في بون بعنوان «تحديات المستقبل»، دعا فيها الى ضرورة دفع العجلة الاقتصادية نحو المزيد من التقدم وتوعية الراي العام حول التقنية الحديثة.

* * *

● جان بيار اومون الممثل الفرنسي المخضرم يصل الى لندن يوم غد الجمعة ليشترك في عمل فني يعود ريعه الى جمعية مكافحة داء السرطان .

* * *

● الكاتب الايطالي اومبرتو ايكو سوف يشارك في افتتاح معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت الذي سيقام هذا العام في السادس من شهر اكتوبر (تشرين الاول) والذي ستشارك فيه مجموعة كبيرة من دور النشر العربية والاسلامية .

* * *

● بيرس بروسنان الممثل الامريكي يصل الى لندن في ١٤ يونيو (حزيران) الجاري ليلعب دور البطولة في فيلم «البروتوكول الرابع».

مثل اليوم

إضحك للدنيا تضحك لك

جولة في معرض الفنان وقيع الله

"البعد الرابع للخط العربي" في معرض الفنان وقيع الله

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

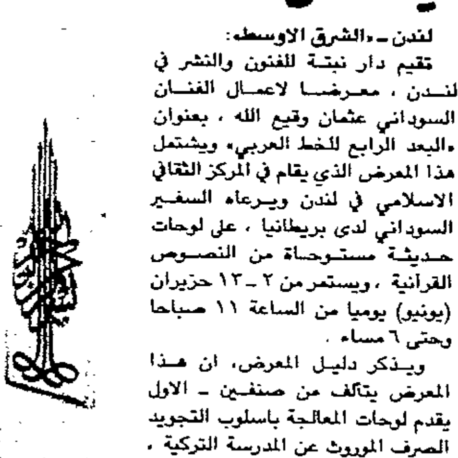
تقيم دار نبتة للفنون والنشر في لندن ، معرضا لاعمال الفنان السوداني عثمان وقيع الله ، بعنوان «البعد الرابع للخط العربي» ويشتمل هذا المعرض الذي يقام في المركز الثقافي الاسلامي في لندن ويرعاه السفير السوداني لدى بريطانيا ، على لوحات حديثة مستوحاة من النصوص القرآنية ، ويستمر من ٢ ـ ١٢ حزيران (يونيو) يوميا من الساعة ١١ صباحا وحتى ٦ مساء .

ويذكر دليل المعرض، ان هذا المعرض يتألف من صنفين ـ الاول يقدم لوحات المعالجة باسلوب التجويد الصرف الموروث عن المدرسة التركية ، ويستعرض انحراف الخط العربي من المخطوط الى المعمار. والثاني يقدم تطبيقا لنظرية (البعد الرابع)، التي تعتمد على اسلوب المشروع الفني الشامل ، المتعدد الرؤى ـ مبتعدة عن اسلوب (القطعة) الذي يكتفي فنانه برؤية واحدة . ولهذا يضم الصنف الثاني ثلاثة مشاريع: (الكلمة والكتابة) و(سورة الضحى) و(سورة الشرح) .

فالصنف الاول هو التاريخ والتراث . والثاني هو الحاضر مستمدا من ذلك التراث المتواتر المتجدد . ووقيع الله هو واضع البذرة الاولى للحركة الفنية التي ولدت ونشطت في مطلع الستينات والتي سميت بـ «مدرسة الخرطوم» الفنية التي تطورت على يد الاستاذين ابراهيم الصلحي واحمد محمد شبرين ، فصارت مدرسة فنية على نطاق عالمي .

وهذا المعرض هو امتداد طبيعي لتلك الحركة الفنية .

ولد الفنان وقيع الله في مدينة رفاعة بالسودان عام ١٩٣٥ ، والتحق بمدرسة الفنون الجميلة ، كلية جوردون في الخرطوم عام ١٩٤٥ وفي العام ١٩٤٦ حتى العام ١٩٤٩ . التحق بكلية كامبرول للفنون الجميلة في لندن وكلية سيتي اند جيلدز في لندن ايضا ، ومن العام ١٩٥٠ حتى ١٩٥١، التحق بمعهد الخطوط العربية بكلية الفنون التطبيقية في القاهرة ، كما حصل على اجازة خطاط من استاذ الخط المصري سيد ابراهيم .



احدى اللوحات المميزة

وحصل الفنان على جائزة وميدالية في الفنون من المجلس القومي للاداب والفنون في السودان .

وقد ساهم الفنان وقيع الله في العديد من الانجازات الفنية وهو يعتبر استاذا مؤسسا لكلية الفنون الجميلة في السودان .

والفنان السوداني المقيم في بريطانيا مازال يواصل عمله الفني بجانب الكتابة والقاء المحاضرات عن الفنون الاسلامية عامة والخط العربي خاصة «ويقوم الفنان السوداني الان بوضع لمساته الاخيرة لبحث موثق عن تاريخ وجماليات فنون الخط العربي في الكتابات القديمة والمعاصرة» .

والفنان وقيع الله عضو مدى الحياة في اتحاد الفنون العالمي .

معرض للخرائط الاسلامية القديمة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تقيم جاليري الكوفة في لندن معرضا للخرائط القديمة للعالمين العربي والاسلامي ، في الفترة من ٣ وحتى ٣٠ يونيو (حزيران) الجاري. ومن الساعة ١٢ وحتى ٦ مساء من كل ايام الاسبوع عدا الاحد والاثنين .

وسيتضمن المعرض ايضا ، محاضرة معززة بالصور يلقيها البروفسور مقبول احمد من الهند ، عن «الجغرافية ورسم الخرائط في العالم العربي الاسلامي خلال العصور الوسطى» . وسيكون موعد المحاضرة في الساعة ٦,٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ٩ يونيو (حزيران) .

انقاذ منكوبي الجفاف في افريقيا

الكويت ـ كونا : اعلنت الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية الكويتية في تقرير خاص حول نتائج اليوم المفتوح الذي دعت اليه لجنة الزكاة في الجمعية لانقاذ منكوبي الجفاف في افريقيا انه تم حفر خمسة ابار ارتوازية في ضواحي الخرطوم .

وذكر التقرير ان متوسط الانتاج لكل بئر من تلك الابار الواقعة في مناطق صالحة للزراعة يبلغ ١٤ الف جالون في الساعة من الماء النقي الخالي من البلهارسيا .

وقد بلغ عدد المنتفعين من تلك الابار حوالي ٣٥ الف شخص كانوا يعيشون على احضار الماء من نهر النيل بالطرق البداية ويواجهون خلال ذلك مشقة كبيرة .

وقال انه يجري الان حفر بعض الابار السطحية في ضواحي اخرى من السودان لتلبية احتياجات الالاف من المواطنين .

وتقدمت الجمعية بالشكر والتقدير الى لجنة مسلمي افريقيا لتعاونها معها على انجاز تلك الابار .

التعازي برشيد كرامي في سفارة لبنان بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

نعت السفارة اللبنانية في لندن رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي الذي قتل في عبوة ناسفة على متن طائرة هليكوبتر عسكرية .

واعلنت السفارة انها فتحت سجلا لتقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والاثنين في ٤ و٥ و٨ الشهر الجاري ما بين الساعة العاشرة صباحا والثانية بعد الظهر وذلك في مقر السفارة على العنوان الاتي:

21 Kensington Palace Garden
London W8

معرض تونس السادس للكتاب

تونس ـ الوكالات : يفتتح معرض تونس السادس للكتاب في العاصمة التونسية يوم غد الجمعة ويستمر عشرة ايام .

وسيشارك المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الكويتي بجناح يمثل دولة الكويت ويتم فيه عرض وبيع جميع اصدارات المجلس وهي سلسلة عالم المعرفة ١١٤ عنوانا ومجلة الثقافة العالمية ٣٣ عددا، والسلسلة التراثية ٢١ عنوانا، الى جانب بعض الاصدارات الاخرى .

وقال السيد سهل فهد العجمي رئيس قسم معارض الكتب بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ان هذه المشاركة تأتي تأكيدا للتعاون الوثيق القائم بين البلدين الشقيقين في المجال الثقافي ودعما لحركة الثقافة العربية ونشرها على نطاق اوسع وصولا الى تنمية وتحقيق اهداف هذه الثقافة .

واضاف ان هذه المشاركة تأتي ايضا بهدف توصيل اصدارات المجلس المختلفة الى القارىء العربي في تونس واطلاعه على ما ينشر في الساحة الثقافية الكويتية . واعرب عن امله في نجاح هذا المهرجان الثقافي الذي ستشارك فيه العديد من الدول العربية والاجنبية ، وقال ان المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب حريص على المشاركة في مثل هذه المناسبات الثقافية .

اتفاق ثقافي جزائري ـ امريكي

الجزائر ـ واس : تم في الجزائر امس ابرام اتفاق ثقافي جزائري امريكي لتعميق التبادل الثقافي والتعاون الثنائي في المجالات الثقافية والعلمية والتربوية بين البلدين وينص الاتفاق على تبادل المنح الدراسية وفترات التدريب وتبادل الخبراء في مختلف المجالات الثقافية وكذلك اقامة تعاون بين الجامعات والمدارس الكبرى ومعاهد البلدين . كما ينص بروتوكول الاتفاق على مبدأ التبادل في مجالات الموسيقى والفلكلور وفنون الرسم الى جانب تبادل فناني وكتاب البلدين وكذلك تبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية ذات الطابع الثقافي والتربوي والعلمي .

أبيض وأسود

عفاريت الطب

قد لا يعرف البعض ان العفريت هو حقيقة علمية . وانه موجود حقا ، وانه يمكن ان يتصل بالانسان من بني آدم ويحادثه ويحاوره . وكلمة عفريت هي كلمة عربية صحيحة . جاء ذكرها في القرآن الكريم مرة واحدة في الآية ٣٩ من سورة النمل عندما سأل النبي سليمان عمن يحضر له عرش بلقيس: **«قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك»** .

وكما ان هناك من لا يعرف شيئا عن العفاريت ، فان البعض ايضا قد يصدق عنهم ما يبعد كثيرا عن الحقيقة . ومحترفو الدجل والشعوذة يدعون الاستعانة بعفاريت الجن في كشف الاسرار وتحضير الاعمال السحرية وعلاج المرضى . ورغم ان الجن حقيقة ، كما ان السحر ايضا حقيقة لا ينكرها مؤمن ، الا ان كل هؤلاء المشعوذين هم من الكذابين المحتالين ، خاصة هؤلاء الذين يدعون انهم قاموا بالتعاقد مع العفاريت لعلاج الامراض الخطيرة والمستعصية .

وهذا في الواقع هو اخطر اشكال الدجل الذي ينتشر الان في كل انحاء العالم ، حتى في اوربا وامريكا ، وليس فقط في مجتمعاتنا المتخلفة في العالم الثالث .

وعلى سبيل المثال نجد الان في العاصمة المصرية ـ مثلا ـ انواعا متعددة من العيادات الطبية التي يملكها ويديرها افراد من غير الاطباء ، ومعظمهم لا يلم بمبادىء القراءة والكتابة . ويزداد انتشار هذه العيادات الطبية في الريف المصري، حيث لا يتردد اصحاب هذه العيادات في الاعلان عن عدم تقيدهم باساليب العلاج الطبي التقليدي . واعتمادهم على عفاريت الجن في تشخيص الامراض ووصف الدواء ، بل حتى في اجراء العمليات الجراحية !

واشهر من يمارس هذا العمل غير المسؤول في مصر الان هو (الدكتور) ابو كف . وسبق القاء القبض على «ابو كف» هذا عدة مرات وقدم الى محكمة الجنايات بتهمة الدجل والشعوذة ، ولكنه لم يلبث ان عاد الى ممارسة العمل . غير ان «ابو كف» له دراية ببعض مبادىء الطب، وكان طالبا في كلية الطب بالقاهرة ورسب عدة مرات ، ثم اختفى تماما عن الانظار، وعاد ليقول ان الجن اختطفوه (!) واخذوه الى مقر لهم تحت الارض (!) ليعلموه الطب، وانه تزوج هناك من ابنة زعيمة الجان التي قدمت له هذه المنحة الدراسية (!) التي عاد منها ليفتح مستوصفه ويستقبل فيه المرضى ويشخص داءهم ويصف لهم دواءهم !

ولا يزال «ابو كف» ـ حتى كتابة هذه السطور ـ يمارس عمله داخل عيادته التي يؤمها كل يوم عشرات من المرضى ممن يثقون في هذا الطب «العفاريتي» ويتعاطون كل ما يصفه من دواء .

واذا كان «ابو كف» هو اشهر ادعياء الطب الذين يمارسون هذه «المهنة» من خلال عفاريت الجن ، فان آخر هؤلاء هي الست «ام فاطمة» التي قبضت عليها مباحث القاهرة داخل عيادتها التي تستقبل فيها زبائنها وتعالجهم . والغالبية العظمى من زبائن الدكتورة «أم فاطمة» من السيدات اللاتي يرغبن في الانجاب ، واللاتي ترددن كثيرا على اطباء آخرين ، ولم تفلح معهن العقاقير الانسية فلجأن الى العلاجات الجنية من خلال «أم فاطمة» !

واعجب ما سمعته عن اخبار هذا الطب العفاريتي ان هناك من المثقفين من يلجأ اليه احيانا ، خاصة بالنسبة للحالات المستعصية ، والتي لا يأمل لها شفاء . وعلى الرغم من ثبوت دجل ممارسي هذه المهنة وادانتهم بالنصب على كل من يقع فريسة لهم ، الا ان الضحايا يتزاحمون على ابوابهم !

ويروي لي صديق من كبار الصحفيين قصته مع أحد هؤلاء الادعياء الذين لجأ اليهم ، رغم انه يومها كان يشغل منصب رئيس تحرير مجلة عربية اسبوعية ، ولايزال يشغل هذا المنصب حتى الان !

قال لي انه لجأ الى اكبر مستشفيات اوروبا وامريكا لمعالجة زوجته من حالة شلل تعوقها عن الحركة . ولم يحدث اي تقدم يذكر . وسمع عن عيادة العفاريت . واقترح عليه صديق ان يجرب . وتحمست الزوجة المريضة للفكرة . وذهبا الى عيادة دكتور العفاريت . واستدعاهما الى حجرة الكشف التي كانت غارقة في بحر من الظلمات . وجلست الزوجة المريضة فوق مقعد اقتيدت اليه ؛ وجلس زوجها على مقعد آخر مواجه لها ، ولا احد منهما يرى شيئا . وفجأة شعر صديقي الصحفي بيد تتحسس رقبته وكتفيه ، ثم انتقلت اليد الى اسفل القدمين . وبعد لحظات اعلن صاحب العيادة انتهاء الكشف ، وانتقل بهما الى حجرة المكتب . واكد لهما ان الكشف قد تم ، وان العلاج سيتم تحضيره ، ولا بد من الحضور بعد اسبوع لتسلم الدواء !

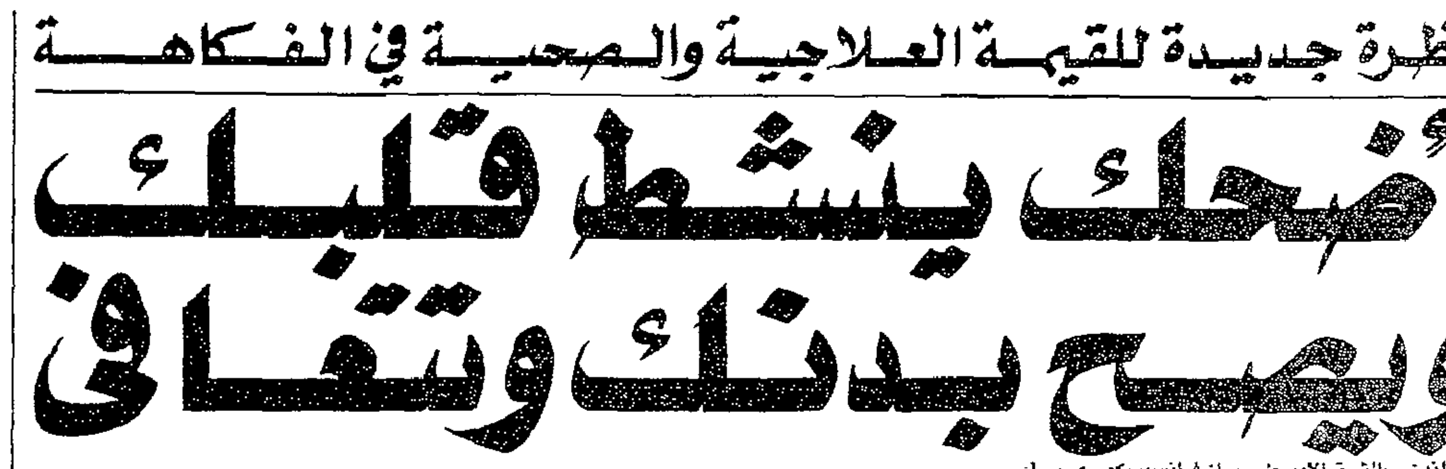
واكدت الزوجة انها لم تشعر بأي شيء ، في حين اكتشف زوجها الصحفي الكبير ان «العفريت» المزعوم كشف عليه هو ، وليس على زوجته المريضة . ولم يستطع ان يسأل صاحب العيادة عن قدرة «عفريته» على علاج المرضى ، في حين انه يعجز بكل وسائله «الجنية» عن التفريق بين المريضة وزوجها !

صلاح قبضايا



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Thursday, 4 June 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3110
الخميس ٨ شوال ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٦/٤م - السنة التاسعة - العدد ٣١١٠

نظرة جديدة للقيمة العلاجية والصحية في الفكاهة



أضحك ينشط قلبك ويصح بدنك وتتعافى

لندن - «الشرق الاوسط» - سان فرانسيسكو - ي.ب.أ:
الضحك، مثل رياضة العدو، ينشط القلب ويسرع ضرباته، ولكن دون جهد بدني. فالقهقهة لمدة ٢٠ ثانية فقط - ولو بشكل مفتعل - تحدث لدى القلب حالة انتشاء وتضاعف دقاته لفترة تتراوح بين ٣ و٥ دقائق.. هذا الكلام بحساب الرياضيين والاطباء معناه ان ٢٠ ثانية من الضحك تعادل في مفعولها - دون جهد بدني - ما تفعله ٣ دقائق من التجديف الشاق المرهق.. المؤكد ان الضحك هو ذلك الاكسير الأزلي الذي وصفه منذ قديم الزمان الفلاسفة والحكماء ومن كانت لهم علاقة من نوع او آخر بالمداواة فنا وعلما.. وليس في التاكيد على الاهمية الطبية والصحية والعقلية للضحك ما هو جديد.. لكن الجديد هو التعامل علميا مع الآثار الصحية للضحك وكل ما ينتج الضحك، وهو هنا الفكاهة بالدرجة الأولى.. ومن الباحثين المتخصصين في سبر غور سيكلوجية الفكاهة والضحك الدكتور ويليام فراي، بجامعة ستانفورد الأمريكية. الذي يرى أن الضحك يعود على الجسم بذلك المحصلة الصحية لتمرين رياضي مصغر، بل هو يؤكد على القيمة الطبية العلاجية الذي تلعبها الفكاهة في سبيل مساعدة المريض على التشافي، قائلا إن دور الفكاهة طبيا ليس مزحة بل هو حقيقة واقعة.

والموضوع الذي يتحدث عنه الدكتور ويليام فراي هو نفسه الذي تناوله على مر العصور كتاب وفلاسفة آخرون. فمثلا نجد الكاتب الفرنسي فولتير يرى أن كل مهمة الطب هي التوفر على تسلية المريض والترويح عنه لحين تفعل الطبيعة مفعولها وتعيد التوازن الذي اختل في جسمه إلى حالته الأولى، اي أن الفكاهة في رأي فولتير هي المطلوبة من جانب الهيئة الطبية المحيطة بالمريض حتى يسترد عافيته بقدراته الذاتية.

ويرى ارنولد جلاسو في الضحك ذلك المهدىء الذي لا يحدث اثارا جانبية، وما أبشع الآثار الجانبية التي تقع للمرء الذي يدمن المهدئات الكيماوية.

تمرينات العدو الداخلي

ويقول نورمان كوزينز، الكاتب والباحث الأمريكي، انه شخصيا عولج من مرض شخصي على أنه مستعصي ولا أمل في الشفاء منه، أما العلاج الذي حقق له الشفاء فكان جلسات من الضحك العنيف الشاق. بل ويصف كوزينز جلسات القهقهة التي وصفت له ونفذها بأنها أشبه بتمرينات «عدو داخلي».

والواقع ان الاستاذ فراي نفسه هو صاحب المقارنة بين الضحك او القهقهة والجري أو التجديف.. وفي ذلك يشير إلى دراسات حديثة انتهت إلى أن الضحك يتولى تنشيط وتدليك ليس فقط عضلة القلب، بل أيضا عضلات وعضلات في عموم الصدر والبطن والكتفين والرقبة والوجه وفروة الرأس، حيث يتساقط الشعر ويصاب المرء بالصلع إذا توترت نفسيته وتأزمت مزاجيته تحت ضغوط الاجهاد النفسي.

ومع تدليك ومداعبة العضلات المذكورة تكون أجزاء واعضاء اخرى في الجسم في حالة استرخاء تنعم بالهدوء.

برامج اضحاك

لكن عالم اليوم المزدحم كثيرا ما يحرم المرء من مصادر الفكاهة والنكتة والاستجمام. تلك المصادر التي افضلها بطبيعة الحال جلسة الأصدقاء مع خفيف الظل صاحب النكتة سريع البديهة.. ومع ذلك فلن يحرم الانسان متعة وفوائد الضحك اذا لم يجد من يطلق عليه النكات، فهي متوفرة من مصادر أخرى، والمطلوب منه أن يبحث عنها ويعترف لنفسه بأهميتها.

وفي ذلك يقول كوزينز انه لجأ إلى مجموعة من البرامج التلفزيونية المضحكة وراح يدمن متابعتها، ولقد نجح، والعهدة عليه، في اخراج العلة المستعصية من بدنه مع ضحكاته وقهقهته العالية الصاخبة.

وما رأي الدكتور ويليام فراي في كلام كوزينز؟.. يقول الخبير الأمريكي وطبيب الصحة العقلية الذي اهتم بدراسة آثار الفكاهة على البدن منذ عام ١٩٥٢ ان الاهتمام الصحي ببرامج الفكاهة التلفزيونية قد زاد زيادة كبيرة في السنوات الاخيرة لأن الفكاهة تقوم بدور طيب في التماثل للشفاء.

.. وعربة للفكاهة

بل لقد تأسست في لوس انجيليس ما تسمى بـ «عربة الفكاهة»، وهي فرقة فكاهية متنقلة تقوم بجولات على المستشفيات خاصة مستشفيات الأطفال المرضى بالسرطان، ومهمة هذه الفرقة هي التأكد من أن المرضى الصغار يغرقون في الضحك والقهقهة إلى أعمق الحدود الممكنة.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

من سيبقى في لبنان ؟

لم يعد هناك «كبير» على القتل والاغتيال في لبنان... ومنذ الحرب الأهلية، لا توجد طائفة من الطوائف المتقاتلة، إلا وسقط منها اكثر من كبير...

كان الظن اولا ان هناك «حلفا صامتا» بين الكبار: ان يكون القتل من نصيب الرعية، والا يرتفع القتل الى قامة الكبار ولا الى مقامهم. فتبقى الزعامات الطائفية، والعشائرية التي قام عليها لبنان في السلام، وقام عليها في الحرب. ولم يتعلم شيئا.

لكن القتل طال الكبار...

كان أول القتلى كمال جنبلاط الزعيم التاريخي للدروز، واعتبرنا الحادث وقتها استثنائيا غير قابل للتكرار...

ولكن: قتل الامام موسى الصدر زعيم الشيعة،

وقتل بشير الجميل زعيم الموارنة ورئيس الجمهورية المنتخب،

وقتل طوني ابن سليمان فرنجية،

وقتل رشيد كرامي رئيس الوزراء السني وزعيم طرابلس... وقبله قتل معروف سعد زعيم صيدا، وفقد ابنه وخليفته مصطفى معروف سعد عينيه في محاول اغتيال.

اما الباقون من زعماء العشائر والطوائف، فلا يوجد واحد منهم إلا وتعرض لحادث اغتيال او اكثر: كميل شمعون، ريمون اده، وليد جنبلاط... الى آخر القائمة...

كلما اقابل صديقا قادما من لبنان، وهذا يحدث كثيرا، فانني كل مرة اتطلع الى هذا القادم من لبنان في دهشة! وحين يتحدث عن حياته ببساطة وبشكل عادي ازداد عجبا ودهشة، وانظر اليه كمخلوق غريب: كيف يحيا هذا الجحيم المجنون؟ واعود فاتذكر ان الانسان اكثر المخلوقات قابلية للتاقلم. فمن ير الدم يوما يستطيع ان يراه كل يوم، ومن ينم زمنا على صوت القنابل لا يوقظه صوت القنابل من النوم.

والشعب اللبناني، مع ذلك، لديه حيوية هائلة لا نظير لها، اقول دائما: سنة واحدة من السلام في لبنان، يعود لبنان احسن مما كان. ولكن كل شيء له حدود، كل شيء له آخر. متى ياتي هذا الـ «آخر»؟

ماذا سيبقى من لبنان؟

من الذي سيبقى من لبنان؟

وهل الذي يتحاربون عليه يساوي هذا الثمن؟

يقول خبراء لبنان وزواره: ان الشباب الذي يحمل السلاح لم يعد يعرف بالضبط لماذا يحارب؟ انه نشا على الحرب. ولم يعرف غيرها. فنحن لم نعد نعرف ما الذي يتحاربون عليه، حتى نقول اذا كان يساوي هذا الثمن ام لا؟

اقرأ هذا الخبر

سانت لويس - ي.ب.أ: تلقت شركة مونسانتو الأمريكية ترخيصا من السلطات الفيدرالية بالولايات المتحدة للبدء في تجربة زراعة نوع جديد من نبات الطماطم في الحقول المكشوفة.. الجديد في هذا النبات هو ان علماء هندسة الوراثة استخدموا أحدث ما توصلوا إليه لتعديل خواص النبات وجعله قادرا على مقاومة نوع من الفيروسات البيئية التي تصيب المحصول، والهدف من التجربة هو التحقق من قدرة النبات المعدل على مقاومة الفيروس الذي يفتك بمحصول الطماطم.

وقد أصدرت وزارة الزراعة الامريكية موافقتها للبدء بالتجربة على نطاق صغير في المزرعة التابعة لشركة مونسانتو في إلينوي، حيث يعتقد ان خواص التربة والظروف البيئية الأخرى تماثل الظروف البيئية لزراعة الطماطم في مختلف انحاء الولايات المتحدة.

وكان علماء الشركة وعلماء جامعة واشنطن قد اشتركوا في استخدام اساليب هندسة الوراثة للتعديل في نبات الطماطم بما يجعله مقاوما للفيروس القاتل المسمى بفيروس فسيفساء التبغ.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:
ديفيد ليوري، قبطان معدية زيبروج المنكوبة، عاد إلى الضوء مرة اخرى، هذه المرة لان زوجته نقلت إلى المستشفى لاسعافها من محاولة انتحار.

فقد ذكر امس ان بات ليوري، الام لثلاثة اطفال وتبلغ من العمر ٤٢ عاما، تعاطت ١٠ اقراص مسكنة مع كمية أخرى من الاقراص المنومة بعد جلسة احتساء خمور مع اصدقاء.. ونقلت بات إلى «مستشفى كنت وكانتربوري» حيث أجري لها غسيل معدة وجملة من الاختبارات الاخرى.

الزوجة التي حاولت الانتحار كانت مسار «اجتهادات» وغيمة صحفية قبل ايام قليلة جاء فيها انها لم تكن وفية لزوجها أثناء الكارثة التي وقعت في ميناء زيبروج البلجيكي اثر انقلاب معدية هيرالد اوف فري انتربرايز، وهي الكارثة التي راح ضحيتها نحو مئتي مسافر.

غلطة حسناء

بقدر حجمك يكون حجم الخطأ الصادر عنك.. هكذا يقولون.. لكن احجام الاخطاء تتنوع ايضا بظروف وقوعها، فالمسؤول الكبير داخل مكتبه قد يخطىء ويجد الوقت لتدارك الخطأ أو حتى التعتيم عليه، وكأن شيئا لم يحدث.. لكن الاعلامي أو الاذاعي الذي يخطىء لا يعطى الفرصة للتصحيح، وتلك هي ضريبة الشهرة.. المهم هل ينسحب هذا الكلام ذاته على موقف من نوع آخر، يقع فيه الخطأ مطبعيا من أنامل حسناء تدق على الآلة الكاتبة؟

حسناء البيت الأبيض الامريكي، السكرتيرة فادن هول التي كانت تعمل لحساب الضابط اوليفر نورث في مجلس الأمن القومي وجدت نفسها في موقف من هذا النوع.. فقد حدث أن كانت فادن تدق خطابا على الآلة الكاتبة، طبقا لما جاء في شهادة الشاهد، ووقع منها خطأ مطبعي تسبب في أن اتجهت ١٠ ملايين دولار من حساب بنكي إلى حساب آخر.. كان المفترض في الملايين العشرة أن تصب في حساب قوات الكونترا في نيكاراجوا - ضمن فضيحة ايرانجيت، لكنها بدلا عن ذلك حطت في حساب رجل أعمال كبير يمتلك اسطولا للشحن البحري.

قصة الملايين العشرة أحدثت كثيرا من البلبلة إلى ان حسمت - اوكادت - على اعتبار انها مجرد خطأ من حسناء، أو بالأحرى خطأ أتته انامل الحسناء، التي أصبحت - على هامش الفضيحة - نجمة أمريكية.

في اليوم الثالث للمؤتمر الدولي

ايدز يتحول الى قضية سياسية

واشنطن - وكالات الانباء:

بدات مشكلة انتشار مرض فقدان المناعة المكتسب (ايدز) تتحول الى قضية سياسية مع مواصلة المؤتمر الدولي حول هذا المرض اعماله لليوم الثالث على التوالي امس بحضور اكثر من ٦٠٠٠ عالم وباحث طبي من مختلف انحاء العالم.

وكان حوالي ٢٥٠ شخصا من بينهم بعض المصابين بهذا المرض الفتاك قد نظموا مظاهرة منذ يومين في واشنطن حتى وصلوا الى مقر البيت الابيض واوقفوا حركة المرور في شارع بنسلفانيا المعروف بازدحام حركة السير فيه.. جاءت المظاهرة ردا على دعوة الرئيس الامريكي رونالد ريجان في حفل عشاء لجمع الاموال لصالح ابحاث مرض «ايدز» الى التوسع في اجراء الاختبارات «الروتينية» على المساجين والمهاجرين وطالبي الزواج او طالبي الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة للتحقق من خلوهم من الفيروس المسبب للمرض..

وأعربت عدة تجمعات امريكية عن عدم ارتياحها لموقف الرئيس ريجان من هذا الموضوع مشيرة لاحتمال اثارة التمييز في المعاملة ضد المصابين بالمرض او حاملي فيروسه.

واعتقلت قوات الشرطة حوالي ٦٤ شخصا في مظاهرة يوم الاثنين الماضي كانوا يرتدون خلالها قفازات صفراء طويلة للاعراب عن حنقهم ومعارضتهم لموقف الحكومة.

على هذا الصعيد ايضا، جاء في استطلاع للرأي اذاعته محطة التليفزيون الامريكية «ايه بي سي» ليلة امس ان غالبية الامريكيين يؤيدون اجراء اختبارات اجبارية على الاشخاص الذين يرغبون في الاقامة في الولايات المتحدة للكشف عن وجود فيروس الايدز.

وذكر ٩٠ في المائة من الاشخاص الذين استجوبتهم محطة «ايه بي سي» وصحيفة الواشنطن بوست (في مقابل ٨ في المائة فقط) ان المهاجرين يجب ان يخضعوا لاختبار اجباري وانه يجب رفض منحهم وضع المقيم في البلاد اذا كانت نتيجة هذا الاختبار ايجابية (اي تفيد حمل الفيروس).

وكان مجلس الشيوخ قد ايد ليلة امس اجراء الاختبارات للمهاجرين. وقد تم التصويت على القرار في شكل تعديل لقانون بتخصيص مبالغ اضافية للسنة المالية ١٩٨٧ ووافق عليه ٩٦ شخصا ولم يعارضه احد.

وجاء في نص القرار الذي صوت عليه مجلس الشيوخ ان جميع المهاجرين يجب ان يخضعوا لاختبارات بما في ذلك اولئك الذين دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة (ثلاثة ملايين شخص تقريبا) والذين سيطلبون الاستفادة بالقانون الجديد بشأن الهجرة الذي يسمح لهم بالبقاء في الولايات المتحدة

وقد ابلغت ١١٢ دولة منظمة الصحة العالمية بوجود اكثر من ٥١ الف حالة ايدز نشطة بين مواطنيها. الا ان منظمة الصحة العالمية تقول ان هناك في حقيقة الامر مائة الف حالة ايدز في العالم بل اكثر من ذلك.

في العيد، طفرة لبرقيات المصريين الى الأهل بالسعودية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
سجلت الاتصالات الهاتفية خلال ايام عيد الفطر المبارك في مصر ٣ اضعاف اتصالات الايام العادية وقد اصدرت هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية احصائية اشارت فيها الى ان الاتصالات مع المصريين بالخارج سجلت زيادة كبيرة حيث بلغ متوسط المكالمات اليومية ٣٦ الف دقيقة بينما سجل المتوسط في الايام العادية ٢٠ الف دقيقة فقط، اي ان الزيادة بلغت ٨٥ في المائة.

وقد وصل متوسط البرقيات اليومي من المصريين الى ذويهم بالخارج الى تسعة الاف برقية يوميا وكانت اكثر الدول التي تلقت هذه البرقيات هي المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة والكويت والاردن وكندا والعراق.

سرير لريجان

واشنطن - ي. ب. أ: الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، يفضل السرير الفسيح، اي السرير من النوع الكبير الذي يزيد في حجمه عن الحجم المعتاد.. بل هذا ايضا هو ما تفضله قرينته، نانسي..

ولأن الحال كذلك والزوجين ريجان في طريقهما الى قمة البندقية الصناعية، فقد قررا شحن سريرهما الذي سبق لهما استخدامه قبل عامين في البرتغال، الى المدينة الايطالية..

وبالفعل «طار» السرير من البرتغال الى الفيلا التي سيقيم فيها ريجان وزوجته على مشارف البندقية..

وتمت عملية الشحن بترتيب خاص بين البيت الابيض والجهة المالكة للفندق الذي اخذ منه السرير ذو الحجم غير المعتاد.

كلاسيكيات يابانية

سان فرانسيسكو - ي.ب.أ: المستثمرون اليابانيون، المعروفون بولعهم وبذخهم في الانفاق على مشتريات الاعمال الفنية، مثل لوحة فان جوخ، اظهروا في الاونة الاخيرة ميلا - على ما يبدو - لنوع آخر من الفنون. ذلك هو السيارات الامريكية الكلاسيكية.

الامريكي أرني أديسون، الخبير بشؤون هواية جمع السيارات الكلاسيكية، عبر عن استيائه من الزحف الياباني في كل اتجاه قائلا يكفي سوءا ان ترى عقاراتنا واطياننا وشركاتنا يستملكها المستثمرون الاجانب، والان، فحتى تراثنا من السيارات بدأ يختفي لحساب اليابانيين والاوروبيين الذين يشترون افضل ما تبقى من موديلات الخمسينات والستينات.

حملة جديدة على حمالي هيثرو

لندن - كونا: ألقت الشرطة البريطانية القبض على ١٧ آخرين من عمال تحميل الامتعة في مطار هيثرو ليلة امس ضمن حملتها الثانية خلال اسبوع واحد.

وجرى استجواب الحمالين وجميع عمال في شركة الخطوط الجوية البريطانية بتهمة سرقة امتعة المسافرين في المطار.

وكانت الشرطة قد ألقت القبض في الاسبوع الماضي على ٢٣ حمالا ووجهت اليهم تهمة التآمر لسرقة امتعة المسافرين.

مع قهوة الصباح

حافظ على شبابك حتى أرذل العمر

هل ترى الرئيس الامريكي رونالد ريجان على شاشة التلفزيون وفي الصور على صفحات الجرائد والمجلات ؟؟ هل ترى كم هو متألق ورشيق وانيق..

ان تألق ورشاقة واناقة الرئيس الامريكي ليست طبعا شخصيا.. ان الرجل يتبع بامانة تعليمات المعهد القومي للشيخوخة في بوسطن بالولايات المتحدة وتعليمات او توصيات المعهد تقول اننا اذا قلدنا الشباب في ثيابه ومشيته وضحكته فسيكون في امكاننا المحافظة على الشباب حتى ارذل العمر..

والكلام موجه طبعا للسادة الذين تجاوزوا سن الشباب.. او وصلوا الى الكهولة.. او الشيخوخة.. مثل الرئيس الامريكي.

ان الدكتور «روبرت كاشنهوم» الذي يرأس فريق البحث يقول لك: «اظهر بمظهر الشباب تحيا حياتك شبابا.. ولا تطرق الشيخوخة بابك ابدا..». ويقول الدكتور المذكور: «ان المظهر الخارجي للفرد هام جدا في تأجيل سن الشيخوخة.. وفي اعطاء الانطباع عند الآخرين بالعمر».. بل اكثر من هذا فانه يقول ان هناك علاقة قوية بين مظهرنا الخارجي وعدد السنين التي نأمل ان نعيشها.

ان السائد في الحديث عن الشيخوخة والشباب.. ان الشباب هو شباب القلب والفكر والعمل وهذا صحيح.. فالعمر لا يقاس بعدد السنين بقدر ما يقاس بكمية الحماس والامل والتفاعل والانجاز.. وبهذه المقاييس هناك شباب في سن الستين.. وشيوخ في سن العشرين.

وتنصائح الدكتور «روبرت» بالاضافة الى ما قرأت هي الرياضة.. الرياضة.. الرياضة.. والطعام المتزن.. والنوم الكافي.. والفكر المتوثب النشيط.. ثم يهمس لك دكتور روبرت: لا تعترف ابدا انك عجوز وستبقى شابا.. حتى تعترف !!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

رصيد

ضابط السجن: عفوا.. لقد امضيت عندنا اسبوعا زيادة عن المدة المقررة.

السجين ارجو تسجيل المدة «رصيد حر» لتخصمها من عقوبتي في الجريمة المقبلة !

من القارىء:
عبد المجيد عزت

